



العاقل الأردني يتدخل شخصيا لإنهاء أزمة فتاة متهمه بإهانتة

كأس 2، 19



الواقع السوري أقصى من أن تجسده الدراما الرمضانية

كأس 16



الملك محمد السادس يطلق مشروعاً لتوسيع برامج الحماية الاجتماعية

كأس 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 16/04/2021

04 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12032

Friday 16/04/2021

43rd Year, Issue 12032

ضربتان لعون في يوم واحد هجوم أميركي على الحزب واستقبال للحريري بموسكو

وأفاد بيان صادر عن مكتب الحريري بأن الأخير ركز خلال اتصال هاتفي مع بوتين على أزمة الحكومة في لبنان، وأنه تم التشديد على ضرورة تشكيلها في أسرع وقت ممكن.

واعتبرت المصادر السياسية اللبنانية استقبال موسكو لسعد الحريري في هذا الوقت بالذات رسالة أخرى فحوها أن رئيس الوزراء المكلف هو الشخصية السياسية اللبنانية الوحيدة التي تمتلك القدرة على إجراء اتصالات مع جهات خارجية فاعلة عربياً وإقليمياً ودولياً.

وقال رئيس وزراء روسيا ميخائيل ميشوستين في محادثاته مع الحريري إن روسيا تعتزم مواصلة تقديم المساعدة للبنان في محاربة كورونا.

من جهته قال الحريري لبنان في ضائقة اقتصادية واجتماعية وصحية ونحن نأمل منكم المساعدة عبر تأمين اللقاح الروسي الذي أثبتت فاعليته للبنانيين والمقيمين.

وتضع روسيا في الاعتبار علاقاتها المتشابهة مع سوريا وأن توازناً دقيقاً بين النفوذ في سوريا والعلاقات في بيروت يجعلها أكثر تربطاً بالمقارنة مع الولايات المتحدة التي حسمت أمرها وصارت لا تتردد في تبليغ عون في قصره ماذا عليه أن يفعل.



ديفيد هيل
حزب الله يراكم الأسلحة
ويقوم بالتدريب
ويدعم الفساد

وكان لافتاً تفادي هيل عقد لقاء مع جبران باسيل صهر رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر. ويشير ذلك، استناداً إلى المصادر السياسية اللبنانية نفسها، إلى أن الإدارة الأميركية الجديدة لن تغير موقفها من جبران باسيل الذي فرضت عليه الإدارة السابقة عقوبات بموجب قانون ماغنيتسكي المتعلق بالفساد.

وجراء خلافات بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري يعجز لبنان عن تشكيل حكومة تخلف حكومة تصريف الأعمال التي استقالت في العاشر من أغسطس الماضي، بعد ستة أيام من انفجار كارثي بمرقا العاصمة بيروت.

بيروت - اختار مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ديفيد هيل قصر الرئاسة في عبيدا لبشّن الهجوم الأعنف على دور حزب الله وإيران في لبنان. فبعد لقاء عقده مع رئيس الجمهورية ميشال عون أكد هيل في بيان مكتوب أن "إيران تغذي حزب الله وتموله".

وأضاف أن الحزب "يتحدى الدولة ويزعزع الحياة السياسية. ويراكم الأسلحة الخطيرة ويقوم بالتهريب ودعم الفساد بما يقوض مؤسسات الدولة". وجاءت الحملة التي شنها هيل، وهو سفير سابق في لبنان، على حزب الله وإيران ودورهما في لبنان من قصر بعيداً بالذات ومباشرة بعد لقاء الرئيس عون، في وقت أبدى فيه المسؤول الأميركي مجدداً استعداد بلاده للمساعدة في ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل.

ولوحظ أن هيل وجه أيضاً انتقادات شديدة إلى السياسيين اللبنانيين بسبب التأخير في تشكيل حكومة. وذهب المسؤول الأميركي، من قصر بعيداً أيضاً، إلى حد "التحذير من عقوبات أميركية" على من يعرقل تشكيل حكومة.

وقال هيل "حان الوقت لتشكيل حكومة وليس عرقلة قيامها، الآن هو وقت الإصلاح الشامل"، معتبراً أن "أولئك الذين يواصلون عرقلة تقدم أجندة الإصلاح يغامرون بعلاقتهم مع الولايات المتحدة وشركائها ويعرضون أنفسهم للإجراءات العقابية". من جهة أخرى أكد هيل أن بلاده مستعدة لتسهيل استئناف مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل التي كانت توقفت العام الماضي على خلفية سجلات حول مساهمة المنطقة المتنازع عليها.

واعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن رئيس الجمهورية تلقى ضربتين في يوم واحد: أولهما التحذيرات التي وجهها إليه المسؤول الأميركي مباشرة بسبب عرقلة تشكيل حكومة "اختصاصيين" برئاسة سعد الحريري، والأخرى زيارة رئيس الوزراء اللبناني المكلف لموسكو والطريقة التي استقبل بها في العاصمة الروسية والاتصال الذي جرى بينه وبين الرئيس فلاديمير بوتين.

وكان لافتاً تأكيد موسكو مرة أخرى ضرورة تشكيل حكومة لبنانية برئاسة سعد الحريري "من دون ثلث معطل" لأي طرف من الأطراف اللبنانية.

هجوم أربيل اختبار إيراني لقدرة واشنطن على توسيع رقعة الرد

الأكراد يتعاملون مع ما يجري كحرب بالوكالة لا يعينهم الانخراط فيها



المليشيات لا يروق لها استقرار كردستان

الطويل وعدم الانجرار إلى الرد، ليس لديها الوقت الكافي في مفاوضاتها مع القوى الدولية بشأن برنامجها النووي، لذلك تضرب هذه الأيام يميناً وشمالاً إن لم نقل إنها تلعب الآن بكل أوراقها أو تحرق كل أوراقها.

ويعتبر على الفيلبي القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني أن المليشيات لا يروق لها استقرار إقليم كردستان وفق أجندة معدة لها من الخارج. لذلك استمرت في استهداف مطار أربيل وقاعدة بعشيقة، من أجل إرباك استقرار إقليم كردستان والعراق. وحث الفيلبي في تصريح لـ"العرب" حكومة كردستان على تكثيف التعاون مع الحكومة العراقية من أجل إيقاف هذه الأعمال التي تحركها أجندات أجنبية. من جانبه يقول كفاح محمود، الباحث السياسي الكردي، إن إيران تحاول تحويل إقليم كردستان إلى ساحة أخرى لصراعاتها، وهو خيار خاسر. وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن التضامن الدولي دليل واضح على متانة الموقف الكردي ومصداقيته في محاربة الإرهاب بكل أشكاله.

لإيران حينها "أنه هاجم قاعدة تركية". ولا يتوقع أن يستجيب الأكراد للخطة الإيرانية الهادفة إلى توريطهم في مواجهة لا تصب في مصلحتهم. وعلى الأرجح سيتعاملون مع ما جرى على أراضي إقليمهم على أساس أنه حرب بالوكالة لا مصلحة مباشرة لهم فيها حتى لو طلب الأميركيون منهم الرد على مصدر الهجمات.

وليس من المستبعد أن ينال الصمت الكردي رضا الولايات المتحدة خاصة أن الهدف منه محاولة تشتيت الضغوط الغربية والإسرائيلية عليها في الملف النووي، وخلق نقاط تصعيد على أكثر من واجهة على أمل خلط الأوراق.

وفي كل الحالات لن يقبل الأكراد باستعمال الوضع الأمني في مناطقهم، فهو يضر باستقرار الإقليم ويخطط التحضير لاستقلاله. لكن إذا تم إهمال الرد واحتكم الأميركيون إلى وعود كردية تنتهي بالتصوف فإن إيران والحشد يكونان قد حققا غايتهم في الضغط على واشنطن وأربيل في الوقت نفسه دون خسائر.

ويقول الكعبي إن إيران، التي يُزعجها تحلي الأكراد بكل هذا النفس

وقال مسؤول عسكري أميركي إن المليشيات "باتت تملك طائرات مسيرة قادرة على إطلاق صواريخ والتخليق لمسافة 1200 حتى 1500 كلم، إذا أرفقت بخزانات وقود، ويمكن لها أن تصل إلى وجهة مبرمجة عبر نظام التوضع العالمي (جي بي إس)".

ويعتقد الأكاديمي والمحلل السياسي العراقي رحيم الكعبي أن المليشيات تهدف إلى جر إقليم كردستان وقواه الأمنية إلى الصراع العسكري المفتوح الذي تريد إيران من خلاله تحويل العراق إلى ساحة صراع مفتوح بينها وبين الولايات المتحدة.

وقال الكعبي في تصريح لـ"العرب" إن "الأكراد فهموا، منذ القصف الأول لمطار أربيل، أن الهدف ليس أمنياً أو عسكرياً بقدر ما هو محاولة لخلط الأوراق من خلال تسخين الجبهة من جهة الإقليم وعدم جعلها منطقة آمنة للأميركان، وتعكير صفو العلاقة بين حكومة الكاظمي والإقليم".

وقبل شهرين قتل متعاقد أجني مع التحالف الدولي ومدني عراقي بهجوم صاروخي في أربيل. وأعلن فصيل موالٍ

بغداد - يمثل الهجوم على مواقع

لقوات أميركية بمطار أربيل باعتقاد طائرة مسيرة اختباراً ذكياً من إيران والمليشيات الحليفة لها في العراق لدى استعداد الولايات المتحدة لتوسيع دائرة الرد على الهجمات التي تستهدفها في العراق، خاصة أنه استهدف منطقة آمنة وبعيدة عن صواريخ الميليشيات. كما أنه يمثل اختباراً للأكراد أنفسهم إن كانوا سيرون على الاستهداف أم سيكتفون بالتلويح بالرد.

وقال مسؤولون أكراد إن طائرة مسيرة ألقت متفجرات قرب قوات أميركية متمركزة في مطار أربيل بشمال العراق في وقت متأخر يوم الأربعاء، كما أسفر هجوم صاروخي آخر عن مقتل جندي تركي في قاعدة بعشيقة القريبة.

ورغم أنها المرة الأولى التي تستخدم فيها الميليشيات الموالية لإيران طائرة مسيرة لهجمات في العراق فإن محللين وخبراء يعتقدون أن الهدف من وراء ذلك هو توجيه رسالة واضحة إلى واشنطن مفادها أنها قادرة على استهداف الوجود الأميركي في أي مكان في العراق، وأنها تستطيع تلويح وتنويع هجماتها بأسلوب لا تتوقعه الولايات المتحدة.

ويعبر محللون عن اعتقادهم بأن إيران تريد أن تظهر للولايات المتحدة قدرتها على المناورة وعدم الخضوع للضغوط، وهي ترى في الضغط على الولايات المتحدة من خلال استهداف قواتها في العراق أولوية على مستوى تحسين وضعها في مفاوضات فيينا بشأن ملفها النووي.

ويتساءل مراقبون كيف ستتصرف الولايات المتحدة، هل توسع دائرة الرد على الهجمات التي تستهدف قواتها وتضغط لإجبارها على الانسحاب، أم أنها ستوكل الأمر إلى الأكراد، خاصة أن الهجوم بمثابة استهداف لقرنتهم على حماية الإقليم ومن من صورته قوات البشمركة التي تروج لنفسها كقوة ذات أهمية سواء في حماية الإقليم أو في الحرب على الإرهاب.

وتستفيد الميليشيات في اعتماد الطائرات المسيرة من تجربة اعتماد الحوثيين عليها في اليمن ضد القوات الحكومية وضد مواقع سعودية، وهي طائرات من نوع سي إي أس - 04، من صنع إيراني.

استعجال تركي يقابله تمهل مصري لاستكمال المصالحة السياسية

انطلاقاً من المصالح القومية "وقد بدأت المؤشرات بتفاقم استخباراتية في ليبيا، ثم اتصالات حول البحر المتوسط وصولاً إلى إمكانية التوقيع على اتفاق لترسيم الحدود البحرية، وهناك ما يتم في صمت عبر مباحثات سرية وتوافقات غير معلنة".

وتتميل الإدارة المصرية إلى الحذر والتريث في التعامل مع التطورات الإقليمية عموماً لأن تزايد الاضطرابات في المنطقة قد يفتح الباب لسيناريوهات غير متوقعة، الأمر الذي يستلزم تمهلاً أو ما يوصف بـ"البطء" في التعامل مع تركيا.

ويشير مراقبون إلى أن ملف العلاقات مع تركيا له تعرجات داخلية وخارجية، كثيرة، وكلها تحتاج إلى تقديرات بخلاف لأن القبول بتطبيع العلاقات ثم حدوث انتكاسة لأي سبب سوف يقللان من ثقة المواطنين في النظام.

وكشفت المصادر ذاتها أن القاهرة لا تمنع تحويل العداء إلى منافسة استراتيجيّة على أساس المصالح، شريطة تصفير الملفات الخلافية وتوفير ضمانات لعدم حدوث التفافات مفاجئة من قبل النظام التركي لأن "الإلحاح الشديد على التقارب يبدو مربياً، وهو ما يستدعي تريباً في التجاوب مع الإشارات التركية، والتعامل معها تدريجياً".

وقال الباحث في العلاقات الدولية طه عودة أوغلو إن التصريحات التركية المتتالية "بتعبير واضح عن وجود جهود حقيقية من البلدين لطى رواشب الماضي والتمهيد لفتح صفحة جديدة في العلاقات عنوانها العريض التعاون والتنسيق لمواجهة التحديات الصعبة في المنطقة، خصوصاً في ظل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن".

وأوضح لـ"العرب" أن ما يجري حالياً هو محاولة لوضع أرضية للتفاهم

تصدير الأسلحة للمليشيات بمثلان مطلباً حيوياً حيث دأبت أنقرة على دعم المتطرفين في الأراضي الليبية الأمر الذي كانت له تداعيات سلبية على الأمن القومي لمصر".

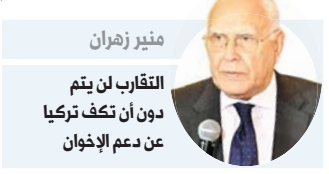
ويرتبط الاستعجال التركي للتقارب مع مصر بحسابات الرئيس رجب طيب أردوغان حيث يريد تبديد شكوك معارضيهِ حيال إهواره فرص التعاون مع مصر والإيحاء بأنه تخلى عن غطرسته الإقليمية ويفضل حل الخلافات بآداب سياسية.

وقالت مصادر مصرية لـ"العرب" إن أنقرة تأكدت من عدم جدوى المناقشة مع مصر أو المتاجرة بورقة الإخوان بعد أن تراجعت المكاسب المرجوة من وراء هذه السياسة، كما أن النظام في مصر صمد وامتص العديد من الضربات وحصل على مناعة تحصنه من أي تدخلات تركية أو قطرية.

في الشؤون الداخلية وعدم المساس بالأمن القومي المصري والعربي، وخروج المرتزقة والقوات التركية من ليبيا، والتوافق حول جداول زمنية محددة لتنفيذ جميع التفاهات.

وشدد رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير منير زهران في تصريح لـ"العرب" على أن التفارب "لن يحدث دون أن تكف تركيا سريعا عن تصرفاتها الخاطئة وفي مقدمتها وقف دعم جماعة الإخوان بكل الصور ودون مناورات".

وأضاف أن "وقف إمداد ليبيا بالمرتزقة وعدم



منير زهران
التقارب لن يتم
دون أن تكف تركيا
عن دعم الإخوان

دعوة لزيارة دبلوماسية ما لم يكن الطرف التركي قدم تعهدات للوفاء بمطالب محددة.

وذكر جاويش أوغلو خلال مشاركته في برنامج تلفزيوني على قناة "إن تي في" التركية أن "استقرار مصر وازدهارها مهمان للجمع"، وهو تأكيد على جدوى المنافسة الاستراتيجية بعيداً عن العداء التقليدي الذي خيم على العلاقات في السنوات الماضية.

ووضعت أنقرة منهجاً للتقارب مع مصر يعتمد على تقويض الحركات السياسية والإعلامية لجماعة الإخوان في تركيا، وقامت باتصالات أمنية رفيعة مع القاهرة وعبرت عن رغبتها في التعاون بشأن العديد من الملفات الإقليمية بما لا يضر بمصالح مصر.

واشتربت القاهرة تسليم أسماء محددة من قيادي الإخوان المطلوبين في قضايا أمنية، والابتعاد عن التدخل

الجنينة نموذج للانفلات الأمني المزعج للسلطة في السودان

لمساعدة المتضررين والمتفرجين بالحرب من كل الأطراف المتصارعة في مدينة الجنينة.

وتبحث السلطة الانتقالية كيفية تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للمتضررين جراء الأحداث الدامية في الجنينة عبر منظمات إنسانية محلية ودولية.

وقال عمر عبدالكريم مفوض المساعدات الإنسانية في غرب دارفور، إنه شرح الوضع الإنساني للسلطات والحاجة إلى تقديم يد العون للنازحين البالغ عددهم 95 ألف نازح يتوزعون على المؤسسات الحكومية من بينهم النساء والأطفال وكبار السن.

وأكد عبدالكريم على ضرورة نبذ العنف والإحتراب ورتق السيف الاجتماعي وتعزيز قيم المصالحة والسلم في مدينة الجنينة.

ودعا القيادي في حركة "تحرير السودان" مصطفى تمبور الحكومة الانتقالية لإغلاق الحدود مع تشاد وأفريقيا الوسطى وليبيا وجنوب السودان "لحد من انتشار السلاح وإيجاد سد منيع لعابري هذه الحدود من الثقلين والمليشيات".



عزالدين الشيخ
هدفنا بسط هبة
القانون وتعزيز قيم
السلم الاجتماعي

واعتبر تمبور أن حسم حالة الانفلات "يتطلب من الحكومة التحرك لخلق الحدود الإقليمية مع دارفور".
وتحتاج مهمة فرض الأمن في مناطق مختلفة من دارفور إلى جمع السلاح، حيث تفيد تقارير غير رسمية بأن القبائل تمتلك مئات الآلاف من قطع السلاح بينها أسلحة ثقيلة ومتوسطة.

ودعا تمبور إلى "تشكيل آلية القوة المشتركة التي قوامها 12 ألف جندي بأسرع ما يكون في إطار الترتيبات الأمنية لاتفاق السلام، لنتنشر في إقليم دارفور من أجل توفير الأمن على الأرض".
وعزا التأخر في تشكيل تلك الآلية لأسباب لوجستية في ظل الوضع الاقتصادي التدهور الذي تعاني منه البلاد.

وكان مجلس الوزراء السوداني قد أعلن في يناير الماضي عن تشكيل قوة حماية المدنيين في ولايات دارفور تتكون من 6 آلاف جندي من قوات الشرطة والجيش والدعم السريع والمخابرات، حيث ينتظر انضمام 6 آلاف جندي إضافي من الحركات الموقعة على اتفاق السلام في جوبا لتعزيز مهمة القوة.

وانضمت حركة تحرير السودان إلى اتفاق السلام مع الحكومة السودانية المعروف باتفاق سلام جوبا في السادس والعشرين من مارس الماضي.

الجنينة (السودان) - تسارع السلطة الانتقالية في السودان الزمن لإنبات قدرتها على استعادة الأمن والقانون في مناطق التوتر في إقليم دارفور، بعد انسحاب القوة الأممية وإحلال قوة محلية مكانها، لكن المعارك الدامية الأخيرة سلطت الضوء أكثر على مدى نجاح الخرطوم في إطلاق حوار مجتمعي بالتوازي مع عملية فرض الأمن والقانون. وأنهى عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان الأربعاء جولة استمرت يومين في مدينة الجنينة، أعقبها إعلانه لقرارات يتضمن بعضها خطة لـ"ترسيخ الأمن" في المنطقة المضطربة.

وكانت مشاهد الدمار والتخريب ظاهرة للعيان في عيون الكاميرات التي واكبت جولة رئيس مجلس السيادة إلى مدينة الجنينة. ويقول مراقبون إن هذا الأمر يدفع بالسلطة الانتقالية إلى تعزيز عملها لمنع تجديد أعمال العنف لأنها ستكون مقياسا لمدى نجاحها في فرض الأمن بعد التوقيع على اتفاق جوبا وفرض الترتيبات الأمنية.

وأول البرهان لوزير الداخلية في الحكومة الانتقالية السودانية مهمة التباحث مع مختلف القوى السياسية والمجتمعية في منطقة الجنينة التي شهدت أعمال عنف دامية.

والتقى الفريق أول عزالدين الشيخ بلجنة خماسية من قبيلة المساليت التي كانت محور الاشتباكات الأخيرة مع قبيلة "الريزيقات".

أكد الوزير السوداني على الالتزام التام بكافة القرارات التي اتخذتها السلطة الانتقالية لـ"بسط هبة القانون وتعزيز قيم السلم الاجتماعي بين مكونات المجتمع".

وأشار إلى ضرورة التعاون الكامل مع الأجهزة المختصة لصد المخطئين والقبض عليهم ومكافحة أوكار الجريمة ومنع الظواهر السالبة، فضلا عن جمع السلاح.

وشهدت الجنينة أحداث عنف قبلية أدت إلى مقتل أكثر من 144 شخصا وإصابة نحو 233 بحسب إحصاءات لجنة أطباء السودان غير الحكومية. ويعد انتشار السلاح العائق الأبرز في طريق السلطة الانتقالية التي تستعد لإرسال 12 ألف جندي للقيام بالمهام الأمنية في دارفور.

ويقول مراقبون إن من الضروري على السلطة الانتقالية العمل على معالجة الجوانب النفسية والاجتماعية للمواطنين في دارفور، فاشتبكات مدينة الجنينة قديمة ومتراكمة، وتحتاج للبحث في جذور الأزمة وبناء جدار الثقة بين أصحاب المصلحة في المنطقة.

وتشرف وزير الداخلية أن السلطة الانتقالية تستعد لطرح مبادرة مجتمعية

العاهل الأردني يتدخل شخصيا لإنهاء أزمة فتاة متهمه بإهانتته

الملك لا يحتاج أزمت جديدة بعد الهزات الأخيرة



إهداء من مصور الموقع
قصي البابا

تهدئة داخلية ضرورية

وشهد الأردن على مدار الأشهر الأخيرة مسيرات احتجاجية رفضا للقيود المفروضة لاحتواء كورونا، وسط حالة غضب من طريقة تعاطي الحكومة التي اتسم أداؤها حتى الآن بالارتباك والاهتراز، وهو ما ترجم موجات الاستقالة والإقالة والتوبيخات الملكية المتوالية للمسؤولين، وأخرها في حادثة السلط التي شكلت للشارع النقطة "التي أفاضت الكاس" قبل بروز الأزمة السياسية الأخيرة.

وجاءت قضية الفتاة في أكثر الأوقات حساسية لدى الأردن وحكومته، فسلها في إدارة انتقادات على خلفية قضايا بحبسها عاما مع وسياسيا.

وقالت الفتاة أثار الدباس إن العاهل الأردني أنصفها وأعرب عن دعمه لها بعد صدور حكم قضائي بحبسها عاما مع وسياسيا.

وقالت الفتاة أثار الدباس إن العاهل الأردني أنصفها وأعرب عن دعمه لها بعد صدور حكم قضائي بحبسها عاما مع وسياسيا.

وقالت الفتاة أثار الدباس إن العاهل الأردني أنصفها وأعرب عن دعمه لها بعد صدور حكم قضائي بحبسها عاما مع وسياسيا.

والغرب، خاصة بعد الأزمة الأخيرة التي لم تتضح بعد معالمها وتفاصيل ما بات يعرف بـ"المؤامرة" التي أعلنت عنها السلطات الأردنية أوائل أبريل الجاري. وتعددت الأسباب التي دفعت الملك إلى التدخل مباشرة في تلك القضية، خاصة بعد قضية الأمير حمزة والاعتقالات والغضب في صفوف بعض العشائر وتفاعلاتها الخارجية، وقبلها الغضب المتنامي على خلفية حادثة مستشفى السلط ونقص الأوكسجين، إضافة إلى تراكم أزمت اقتصادية وسياسية أخرى.

وكانت الحكومة الآن أكثر من أي وقت مضى عن الهدوء بعد العواصف من الأسئلة التي لا تنتهي بشأن الأزمة الأخيرة، التي أثار ردود فعل داخلية وخارجية.

وبدأت الأربعاء تحقيقاتها مع بين 14 و20 متهمًا في قضية "المؤامرة"، التي اتهم فيها الأمير حمزة، قبل أن يتكفل الملك بجلها ضمن إطار الأسرة الهاشمية. ولم تنجح الإجراءات الحكومية المتخذة منذ أكثر من عام في تهدئة حالة الغضب الشعبي والغليان على فشل قرارات وقف تداعيات التأثيرات السلبية لأزمة الوباء على مختلف مناحي الحياة في الأردن.

قضية الفتاة تزامنت مع أكثر الأوقات حساسية في الأردن بعد الأزمة الأخيرة التي كان محورها الأمير حمزة بن الحسين

وأشارت تلك الدوائر إلى أن حيس امرأة لأنها قالت كلاما في مشادة كلامية في الشارع وقد لا يقصد به الإساءة للملك سيزيد التركيز على بثع الخوف بين الأردنيين على صعيد ملف الحريات الفردية والجماعية.

واعتبرت مصادر سياسية أن أكثر ما يخشاه الأردن الآن هو فتح الملفات في

القدس تدخل بازار المزايدات الانتخابية في فلسطين

ترشحه للانتخابات الرئاسية، وتقول قيادات في الحركة، التي تسيطر على الضفة الغربية، إن مرشحها للانتخابات الرئاسية ستحدده أطرها الحركية، وتستبعد أن يكون البرغوثي واحدا منها، خاصة أن الحديث يدور حول ترشح عباس إلى تلك الانتخابات.

وسجلت 36 قائمة انتخابية منها 7 قوائم حزبية و29 قائمة مستقلة بمشاركة 1389 مرشحا ومرشحة ضمن هذه القوائم لخوض الانتخابات التشريعية. وستكون بداية الدعاية الانتخابية لأول استحقاق منذ الانقسام الداخلي في نهاية الشهر الجاري.

وأعلن القدوة الأربعة من غزة أن مروان البرغوثي هو مرشح قائمة الحرية إلى الانتخابات الرئاسية، ويبدو أنه حسم الأمر الآن أكثر من أي وقت مضى خاصة في ضوء الانقسام الشديد داخل حركة فتح بعد تشكيل قوائم انتخابية منفصلة في الانتخابات البرلمانية.

وواجه البرغوثي، الذي لم يصدر عنه شخصيا ما يؤكد أو ينفي اعتزامه الترشح للانتخابات الرئاسية، حملة واسعة النطاق داخل فتح بعد تشكيل قائمة مشتركة مع القدوة لخوض الانتخابات التشريعية.

وقال ناصر القدوة القيادي الفلسطيني الذي فصلته حركة فتح من لجنتها المركزية، إنه "على الرغم من كل التحفظات بشأن فكرة الانتخابات تحت الاحتلال، والكثير من المسائل الغامضة والمشكوك فيها، إلا أن الشعب الفلسطيني حسم النقاش بتأجده ضرورة ممارسة حقه الديمقراطي وحقه في الانتخاب".



حسين الشيخ
لن نسمح أن يكون
ثمن الانتخابات التنازل
عن القدس

وأضاف القدوة، الذي يزور قطاع غزة وسيعقد لقاءات قد تشمل قيادات من حماس والجهاد الإسلامي، أنه "في حال تعمدت إسرائيل منع الانتخابات في القدس، قد نعيد النظر في عدة أمور، لكن التوجه السليم هو الإصرار على إجراء الانتخابات وعقدها بالقدس والنضال من أجل ذلك".

وتنتظر حركة فتح موقفا رسميا من القيادي الأسير في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي بشأن

وتخوض قيادات من فتح الانتخابات في ثلاث قوائم، من أبرزها قائمة المستقبل التي تمثل القيادي محمد دحلان، والحرية بقيادة ناصر القدوة وفؤوي البرغوثي زوجة الأسير في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي.

ويرى مراقبون أن مسألة تنظيم الانتخابات في القدس من عدها، دخلت في بزار المزايدات الحزبية بعد تصاعد الجدل بشأنها، على الرغم من عدم تحديد الموقف الإسرائيلي النهائي من العملية ذاتها.

وتجمع غالبية القوائم الانتخابية المسجلة في لجنة الانتخابات والبالغ عددها 36 قائمة على ضرورة إجراء الانتخابات في القدس. ولم تبلغ إسرائيل رسميا السلطة الفلسطينية بأي قرار نهائي بشأن تنظيم الانتخابات في الشطر الشرقي من المدينة المحتلة، وسبق لها أن وافقت على إجراء الانتخابات في المدينة خلال عامي 2005 و2006. وتحدثت مصادر فلسطينية بأن الرئيس محمود عباس، الموجود حاليا في ألمانيا لإجراء فحوصات طبية، سيعمل على طلب وساطة ألمانية لهذا الغرض.

مسألة التأخير في حسم قضية إجراء الانتخابات في القدس الشرقية يعود إلى فشل المجتمع الدولي في ممارسة ضغوطه على إسرائيل لإجراء تلك الانتخابات.

وأضاف أن حماس تقف إلى جانب فتح في المطالبة بإجراء الانتخابات في القدس.



استحقاق انتخابي لا يحتمل التأجيل

البرلمانية المقررة في مايو المقبل، خاصة أن التنافس سيكون على أشده مع قوائم فتحاوية منفصلة عن القائمة الرئيسية لفتح أكثر منه التنافس مع حركة حماس.

وقال القيادي في حركة حماس خليل الحية، الذي يقود قائمة الحركة الإسلامية في الانتخابات التشريعية، إن



رام الله - يتصاعد الحديث داخل الأراضي الفلسطينية حول إمكانية تأجيل أول استحقاق انتخابي منذ الانقسام الداخلي في حال تعذر إجراء الانتخابات في مدينة القدس، في وقت تزايدت فيه التكهات بوجود نية لدى حركة فتح برئاسة محمود عباس حول التأجيل لتحاشي انتكاسة انتخابية متوقعة.

ويسود نقاش واسع داخل الفصائل والأحزاب الرئيسية حول إمكانية تأجيل الانتخابات التشريعية، في حال رفضت إسرائيل إجراء الانتخابات في مدينة القدس المحتلة.

وتعتبر حركة فتح أن عدم تنظيم الانتخابات في القدس بمثابة التنازل عن المدينة التي تحتلها إسرائيل. وقال حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية في حركة فتح ووزير الشؤون المدنية، "لن نسمح أبدا أن يكون ثمن الانتخابات سياسيا التنازل عن القدس ومشاركة المقدسين فيها وتحديدًا داخل القدس الشرقية...".

ويقول سياسيون فلسطينيون إن الموقف الذي تتخذه حركة فتح يعبر أكثر عن مخاوف حقيقية داخل الحركة من خسارة كبيرة في الانتخابات

العاهل المغربي يطلق مشروعاً لتوسيع برامج الحماية الاجتماعية

مشروع يوفر التأمين الصحي للعاملين في القطاعات الاقتصادية غير الرسمية

أعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس عن توسيع برامج الحماية الاجتماعية لتشمل العاملين في القطاعات الاقتصادية الهشة، وذلك بتوفير التأمين الصحي لنحو 9 ملايين مواطن بدءاً من هذا العام، في خطوة تستهدف إدماج جميع المغاربة في مثل هذه البرامج للتخفيف من وطأة الفوارق الاجتماعية ودعم الفقراء.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أطلق العاهل المغربي الملك محمد السادس بالقصر الملكي بفاس الأربعاء مشروعاً لتوسيع برامج الحماية الاجتماعية لتشمل العاملين في القطاعات الاقتصادية غير الرسمية.

وسيشمل المشروع في المرحلة الأولى تجاراً وفلاحين وحرفيين ومقدمي الخدمات المستقلين على أن يشمل فئات أخرى في مراحله اللاحقة. ويستهدف المشروع في مرحلته النهائية شمول جميع المواطنين المغاربة ببرامج الحماية الاجتماعية.

ويهدف المشروع إلى توفير تأمين صحي لنحو 9 ملايين مواطن بدءاً من هذا العام، على أن يشمل في مرحلة لاحقة 22 مليوناً يعانون صعوبة الوصول للخدمات الطبية بسبب تكاليف الاستشفاء المرتفعة. وحالياً غير متاح الحصول على التأمين الصحي في المغرب البالغ عدد سكانه نحو 36 مليوناً، باستثناء الأجراء في القطاعين العمومي والخاص. وهو ما يشكل عائقاً كبيراً أمام الملايين من المواطنين للاستفادة من الخدمات الطبية مرتفعة التكلفة في المستشفيات الخاصة في ظل ضعف الخدمات المقدمة في القطاع العمومي الأقل كلفة.

وأشار وزير المالية والاقتصاد محمد بنشعبون في كلمة أمام العاهل المغربي إلى أن "هذا القانون يعد اللبنة الأساسية والإطار المرجعي لتنفيذ رؤية الملكة وأهدافها في مجال الحماية الاجتماعية، وفي مقدمتها دعم القدرة الشرائية للأسر المغربية، وتحقيق العدالة الاجتماعية". واستطرد بنشعبون قائلاً إن "القانون المذكور يمثل رافعة لإسماج القطاع غير المهيكل في نسج الاقتصاد الوطني، بما يوفر الحماية للطبقة العاملة ويصون حقوقها، وهو كذلك حاسم في مسار تحقيق التنمية المتوازنة والعدالة الاجتماعية".

وشدد على أن تعميم التغطية الصحية يقتضي رفع مجموعة من التحديات، أهمها على وجه الخصوص، مواجهة ضعف معدل التغطية الطبي والعجز الكبير في الموارد البشرية وعدم تكافؤ توزيعها الجغرافي، وذلك عبر فتح مزاولة مهنة الطب أمام الكفاءات الأجنبية، وتحفيز المؤسسات الصحية العالمية على العمل والاستثمار في القطاع الصحي بالملكة وتشجيع التجارب الناجحة.

وتبنى البرلمان المشروع في بداية فبراير الماضي. ويرتقب أن يشمل لعاملين في مهن حرة أخرى، على أن يعمم العام المقبل على كل المغاربة من خلال دمج المستفيدين حالياً من التأمين المخصص للمعوزين الذي يوفر خدمات محدودة في المستشفيات العمومية فقط.

وأشار إدريس الفينة أستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي بالرباط أن "الملك محمد السادس كان متأكدًا بأن مشروع تعميم التغطية الصحية على كافة المغاربة لا يجب أن ينتظر أكثر خصوصاً أن جائحة كورونا كانت قد عرّت الوضع المتردي لفئة عريضة من الشوارع التي تعيش بمداخل عملها اليومي الهزيلة في القطاع غير المهيكل".



حرص ملكي على تحقيق العدالة الاجتماعية

وتابع الخبير الاقتصادي في تصريح لـ"العرب" أن "هناك من يعتقد أن هذا التعميم سوف يكون مكلفاً خصوصاً في بلد ذي اقتصاد متوسط لا يستحمل تكاليف اجتماعية إضافية، موضحاً أن "الأمر في الحقيقة مغاير تماماً لأن هذا المشاريع إضافة إلى آثاره الاجتماعية المتعددة فله كذلك آثار اقتصادية كبيرة".



ادريس الفينة
الملك محمد السادس
حرص على تعميم
التغطية الصحية

وسيشمل المشروع أيضاً تعميم التعويضات العائلية والتعويضات عن التقاعد وتوسيع الاستفادة من التعويض عن فقدان العمل في أفق العام 2025.

ولفت الفينة إلى أن "هذه المشاريع ستعني الفوارق الكبيرة بين الفئات المجتمعية في مجال الحماية الاجتماعية التي لا تجد لها أدنى مبرر اليوم والتي كرستها الممارسات السابقة في مجال المفاوضات الاجتماعية التي ساهمت في

وتشجيع التجارب الناجحة. وتبنى البرلمان المشروع في بداية فبراير الماضي. ويرتقب أن يشمل لعاملين في مهن حرة أخرى، على أن يعمم العام المقبل على كل المغاربة من خلال دمج المستفيدين حالياً من التأمين المخصص للمعوزين الذي يوفر خدمات محدودة في المستشفيات العمومية فقط.

وأشار إدريس الفينة أستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي بالرباط أن "الملك محمد السادس كان متأكدًا بأن مشروع تعميم التغطية الصحية على كافة المغاربة لا يجب أن ينتظر أكثر خصوصاً أن جائحة كورونا كانت قد عرّت الوضع المتردي لفئة عريضة من الشوارع التي تعيش بمداخل عملها اليومي الهزيلة في القطاع غير المهيكل".

الرباط تجس نبض موسكو بشأن ملف الصحراء

الرباط - يتجه المغرب وروسيا إلى تعميق الحوار السياسي حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية، فضلاً عن فرص توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية، وتبادل وجهات النظر بخصوص الوضع في أفريقيا، وذلك قبيل اجتماع لمجلس الأمن الدولي. وشكلت قضية الصحراء المغربية محور مباحثات أجراها الأربعاء بموسكو نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي فريشسين وسفير المغرب بروسيا لطفى بوشعرا.

ونذكر بيان للخارجية الروسية أنه "جرى تبادل معقّق لوجهات النظر حول قضايا مدرجة بجدول أعمال مجلس الأمن الدولي، مع التركيز على تسوية قضية الصحراء". وأكد متابعون للشؤون الدولية أن مواقف روسيا في نزاع الصحراء بمجلس الأمن غالباً ما تكون مطبوعة بنوع من الحياد، مشيرين إلى أن تحرك المغرب حالياً يهدف إلى ضمان عدم خروج موسكو عن هذا الموقف ما دام ليس بإمكانها حالياً انتهاج أسلوب واشنطن بالاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء.

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إلى أن المغرب لا يخشى أي ضربة غير متوقعة من روسيا في الاجتماع المقبل لمجلس الأمن، معللين ذلك بأن اللقاء الثنائي لم تحضره شخصيات رفيعة عن الجانب المغربي ما يعني اطمئنان الرباط لثبات علاقاتها مع موسكو خصوصاً في الجانب الاقتصادي، رغم أن هذه الأخيرة لن تغير موقعها إلى جانب الجزائر لأسباب جيوسياسية.

وتتخوف روسيا من أن يشجع قرار واشنطن دولا أخرى في الاتحاد الأوروبي على السير في الطريق الأميركي الذي يعتقد أن إقامة "دولة مستقلة" في الصحراء المغربية ليست خياراً واقعياً لحل الصراع. وتقول الخارجية الروسية إنها تدعم استئناف العملية السياسية مع تفعيل الجهود الرامية إلى تقديم التسوية، بما يشمل تعيين مبعوث جديد للأمن العام للأمم المتحدة إلى الصحراء بهدف ضمان أمن وفعالية عمل "المينورسو".

وطالب أعضاء كتلة "تجديد أوروبا" من الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيف بوريل، تحديد الأطراف التي رفضت ترشيح رئيس الوزراء الروماني الأسبق، بيترى رومان، لشغل منصب المبعوث الجديد إلى الصحراء المغربية، وتقديم جهود الاتحاد الأوروبي لإعادة إطلاق عملية السلام في إطار الأمم المتحدة.

والتحالف العملية السياسية مع تفعيل الجهود الرامية إلى تقديم التسوية، بما يشمل تعيين مبعوث جديد للأمن العام للأمم المتحدة إلى الصحراء بهدف ضمان أمن وفعالية عمل "المينورسو". وطالب أعضاء كتلة "تجديد أوروبا" من الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيف بوريل، تحديد الأطراف التي رفضت ترشيح رئيس الوزراء الروماني الأسبق، بيترى رومان، لشغل منصب المبعوث الجديد إلى الصحراء المغربية، وتقديم جهود الاتحاد الأوروبي لإعادة إطلاق عملية السلام في إطار الأمم المتحدة.

ولفتت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إلى أن المغرب لا يخشى أي ضربة غير متوقعة من روسيا في الاجتماع المقبل لمجلس الأمن، معللين ذلك بأن اللقاء الثنائي لم تحضره شخصيات رفيعة عن الجانب المغربي ما يعني اطمئنان الرباط لثبات علاقاتها مع موسكو خصوصاً في الجانب الاقتصادي، رغم أن هذه الأخيرة لن تغير موقعها إلى جانب الجزائر لأسباب جيوسياسية.

وتتخوف روسيا من أن يشجع قرار واشنطن دولا أخرى في الاتحاد الأوروبي على السير في الطريق الأميركي الذي يعتقد أن إقامة "دولة مستقلة" في الصحراء المغربية ليست خياراً واقعياً لحل الصراع. وتقول الخارجية الروسية إنها تدعم استئناف العملية السياسية مع تفعيل الجهود الرامية إلى تقديم التسوية، بما يشمل تعيين مبعوث جديد للأمن العام للأمم المتحدة إلى الصحراء بهدف ضمان أمن وفعالية عمل "المينورسو". وطالب أعضاء كتلة "تجديد أوروبا" من الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيف بوريل، تحديد الأطراف التي رفضت ترشيح رئيس الوزراء الروماني الأسبق، بيترى رومان، لشغل منصب المبعوث الجديد إلى الصحراء المغربية، وتقديم جهود الاتحاد الأوروبي لإعادة إطلاق عملية السلام في إطار الأمم المتحدة.

وسبق لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن أكد على ضرورة حل مشكلة الصحراء "حصرياً بالطرق السياسية والدبلوماسية على أساس قانوني دولي معترف به دولياً، لاسيما

اغتيال منسق حركة الأزواد في مالي يهدد اتفاق السلام المبرم في الجزائر

البلاذ منذ إطاحة تنظيم القاعدة بالسلطة المركزية في باماكو عام 2012، ووضع الوضع الأمني المتأخم للحدود الجزائرية أمام تحدٍ حقيقي تتحمل أعباءه الجزائر بسبب ضعف المنظومة العسكرية لجيوش المنطقة.

وبشكل اغتيال ولد سيداتي تحدياً حقيقياً للجزائر على اعتبار أنها الراعية لاتفاق السلام بين الحكومة وفصائل الأزواد، وأن سقوط الرجل الذي كان يوصف بـ"حمالة السلام" بهذا الشكل المفاجئ يطرح تدخل أكثر من طرف في الأزمة المالية.

وفيما أدانت تنسيقية الحركات الأزواذية، ما وصفته بـ"العمل الجبان" وطالبت بـ"ضرورة إجراء تحقيق مستقل وشفاف يحظى بالثزام قووي من طرف السلطات الانتقالية ومن الأطراف المعنية بمسار السلام في مالي ومن بينها الوساطة الدولية عبر بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما)، فإن دخول الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في مالي المنتهية ولايته محمد صالح النظيف لإدانة عملية اغتيال سيداتي ببرز حجم الشخصية الراحلة ونقلها وتأثير غيابها عن المشهد المالي.

أما هيئة الوساطة الدولية فأشارت في بيان صحفي إلى أنها "تدين بشدة هذا العمل الجبان الذي ارتكبه أعداء السلام في مالي وتطالب السلطات المالية باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتقديم مرتكبي هذه الجريمة النكراء إلى العدالة".

بباماكو في هجوم من طرف شخصين مسلحين لم تحدد هويتهم، حسب ما أعلنه على مواقع التواصل الاجتماعي المـو أـغ محمد الناطق باسم تنسيقية حركات الأزواد الموقعة على اتفاق السلام والمصالحة المنبثق عن مسار الجزائر.

وشدد بيان الخارجية الجزائرية على أنه "في هذه الظروف الاليمية نتقدم الجزائر بتعازيها الخاصة إلى عائلة الفقيد، وتجدد دعمها الثابت لتنفيذ اتفاق السلام والمصالحة الذي يبقى الإطار الأمثل لتعزيز العودة النهائية والدائمة للاستقرار في مالي، هذا البلد الجار الذي تربطه مع بلدنا علاقات عريقة من التضامن وحسن الجوار".

وجاء اغتيال ولد سيداتي ليكرس حالة الهشاشة الأمنية التي تعيشها

ونهب اهتمام الجزائر بسقوط ما تصفه بشريك السلام في مالي إلى "الدعوة لتجديد كل الوسائل الضرورية من أجل توقيف مرتكبي هذه الجريمة التي لا تغفر، وتقديمهم أمام العدالة مع تشيـف كل من يدعمهم من الخارج والذين أحبطت مخططاتهم بفضل جهود سيدي إبراهيم ولد سيداتي، الذي أعلن عن اغتياله في ظروف غامضة من طرف مجهولين.

ويعدّ النّشاط الأزواذي الراحل أحد أبرز الوجوه التي شاركت في توقيع اتفاق السلام المالي عام 2015 في العاصمة الجزائرية، كما كان من بين الحاضرين في المشاورات السياسية الأخيرة التي جرت في منطقة كيدال بشمال البلاد، بحضور وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم. ويشكل الرجل أحد الحلفاء البارزين للجزائر في حركة الأزواد، فهو الذي بقي الموقف الجزائري حاضراً في التطورات المستجدة، عكس بعض الحركات الأزواذية التي تعرف بمواقفها الراديكالية تجاه حكومات المنطقة والتي تسعى إلى توظيف إثنية التوارق ككيان يبحث عن الاستقلال الأمر الذي يشكل خطراً استراتيجياً على المنطقة برمتها.

وإدانت الجزائر بشدة عملية الاغتيال التي استهدفت المنسق العام للأزواد واعتبر بيان خارجيتها بأن "اغتيال أحد أبرز قادة الحركات الأزواذية شمالي الجارة مالي، يمثل استفاداً لمسار السلام في المنطقة"، ودعا إلى "ضرورة كشف داعمي منفذي العملية من الخارج".



سلام هتش

الديبية في روسيا

لبحث الملفات الأمنية

والاقتصادية

طرابلس - بدأ رئيس حكومة

الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الديبية، الخميس، أول زيارة لروسيا، يبحث خلالها التطورات في بلاده والمنطقة وملفات التعاون المشترك بين البلدين.

وقال المكتب الإعلامي للحكومة الليبية، في بيان، إنه رافق الديبية كل من وزيرة الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقو، ووزير النفط والغاز محمد عون، ورئيس أركان الجيش الفريق محمد الحداد.

وانتشرت في السنوات القليلة الماضية قوات أجنبية تمثلت في مرتزقة من شركة فاغنر الروسية الخاصة، وسوريون زجت بهم تركيا إلى ليبيا، ولكنهم بدّأوا المغادرة، وأيضاً جماعات مسلحة تنشادية وسودانية، حسب ما ذكرته تقارير إعلامية.

ووجدت حكومة الديبية أعقاب تشكيلها دعماً دولياً هاماً من أجل إتمام عملية سحب جميع المرتزقة للسماح للعملية السياسية بالمضي قدماً، علاوة على فسخ المجال لتوحيد المؤسسة العسكرية.

ومنذ فترة، يشهد البلد الغني بالنفط انفراجاً سياسياً، حيث تم انتخاب سلطة موحدة مؤقتة، تتألف من حكومة وحدة ومجلس رئاسي، في مساعي لإنهاء النزاع عبر الانتخابات.

وكان في استقبال الوفد الليبي كل من المبعوث الخاص للرئيس الروسي لمنطقة الشرق الأوسط ودول إفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، والقائم بالأعمال في السفارة الليبية مصطفى أبو سعيدة، وفق البيان.

وأفاد بيان الديبية سيجري، خلال الزيارة التي تنتهي الجمعة، لقاءات ثنائية مع نظيره الروسي ميخائيل ميشوستين، ووزيري الخارجية سيرغي لافروف والدفاع سيرغي شويغو، لمناقشة التطورات في



عبد الحميد الديبية
يقوم بأول زيارة إلى
موسكو منذ تسلم
منصبه

هل يخرج التوتر بين إيران وإسرائيل عن السيطرة

البحر ميدان المواجهة الجديدة بين طهران وتل أبيب



سنياريو المواجهة المباشرة ليس مستبعدا

وفي وقت سابق، صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافي جمعه بوزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في تل أبيب أن "أي اتفاق نووي مع إيران لن يلزمنا"، في خطوة عمقت المخاوف من اندلاع مواجهة مفتوحة على جميع الاحتمالات مع طهران. ولا يستبعد محللون عسكريون أن تبادر تل أبيب إلى اعتداء جوي وصاروخي بعيد المدى، تستهدف من خلاله نقاطا محددة ومحسوبة داخل إيران، ومنها أهداف معدة لمواقع ومنشآت نووية، فتدمر بهذه الضربة المنشآت النووية الإيرانية الأكثر قدرة من ناحية الإمكانية اللوجستية والتوقيت على تصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك ستجد أن عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي لن تكون مزعجة لها، على الأقل في المدى المنظور.

إلى الاتفاق "تلعب بالنار" في هذه الحرب البحرية الكامنة، وكذلك في الهجوم على المنشأة النووية الإيرانية في نطنز، إذا تأكد أنها هي من تسببت بالانفجار فيها كما اتهمها طهران. ويقول "الخطر الأكبر بالنسبة إلى إسرائيل هو الإساءة إلى علاقتها مع الولايات المتحدة". ومنذ مجيء الإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدن في يناير الماضي، تبنت الولايات المتحدة سياسة الحد من تصعيد التوترات مع إيران والعمل على العودة إلى الاتفاق النووي الذي انسحب منه ترامب في مايو 2018. وتعارض إسرائيل عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي المبرم في 2015، وهو ما تؤيد الإدارة الأمريكية التي ترى أن يكون إعادة صياغة للاتفاق متضمنا كذلك ما يتعلق بتطوير إيران قدراتها الصاروخية الباليستية.

"هناك جهود وحسابات لدى كل طرف لتجنب التصعيد"، محذرا من انزلاق "يمكن أن يضر بالنقل الدولي". ويعتبر الخبر في الشؤون الإيرانية مناحيم مرخافي أن "الطرفين لا يريدان تصعيدا، لكن الأمور قد تتصاعد والإسرائيليون والإيرانيون يدركون هذا الاحتمال ويحاولون تجنبه". ويتابع "لا يمكن لإيران أن تفعل أي شيء كبير، لأن البلاد تعاني إلى حد كبير من تداعيات كوفيد - 19، ولكن أيضا بسبب المفاوضات مع الغرب. فأخر ما تريده إيران هو الاصطدام مع أي جهة، لكي لا ينعكس ذلك على موقفها على طاولة المفاوضات الهادفة إلى إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني الذي تم التوصل إليه عام 2015. وقد انسحبت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب منه". لكن مرخافي يرى أن إسرائيل الراضة بشدة لعودة واشنطن

بالقرب من سوريا، تلقتها إصابة سفينة الحوايت الإسرائيلية لوري في بحر العرب، ثم سفينة الشحن الإيرانية سفيز في البحر الأحمر. وأفادت مصادر مختلفة الثلاثاء عن إصابة سفينة هايبريون راي الإسرائيلية بالقرب من ساحل الإمارات، من دون تفاصيل إضافية. ويقول الباحث فرزين نديمي "حتى الآن، ظل النزاع البحري بين إيران وإسرائيل منخفض الشدة، في منطقة رمادية أقل من عتبة الأعمال العدائية المعلنة. لكن وتيرة الهجمات تتسارع ومن المتوقع أن تتسارع أكثر، أو أن تمتد حتى إلى منطقة جغرافية أكبر". كما تحدث عن احتمال استخدام "تكتيكات جديدة" مثل "هجمات الغواصات أو الطائرات دون طيار". وبما أن أتيا من السفن المتضررة لم تتضرر بشكل خطير، يرى نديمي أن

وأعلنت إيران في 2019 أن ثلاثا من ناقلاتها تعرضت لهجمات في البحر الأحمر. وفي هذا الوقت، تنهم إسرائيل على إيران بالقيام بعمليات نقل أسلحة (في البحر أحيانا) إلى حلفائها. كما ترغب بالحد من قدرة طهران على التحاليل على العقوبات الأمريكية لبيع نفطها وبالتالي ملء خزائنها. ونشرت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية أن ما لا يقل عن 12 سفينة محملة بالنفط الإيراني أو أسلحة وذخيرة كانت متجهة إلى سوريا تعرضت لهجمات صاروخية أو إلكترونية أو بالغام بحرية متفجرة. لكن في 25 فبراير تغيرت الأمور، إذ تعرضت سفينة الشحن الإسرائيلية إم في هيلينوس راي لهجوم في البحر، ووجهت أصابع الاتهام إلى إيران. ثم أصيبت السفينة الإيرانية شهر كورد



وانتقلت هذه الحرب أيضا إلى مجال التجسس والأمن السيبراني. فقد قام جهاز الموساد الإسرائيلي (الاستخبارات الخارجية) بعملية عام 2018 تمكن خلالها من الاستحصال على 55000 صفحة من الوثائق من الأرشيف النووي الإيراني وضعت أجزاء منها في تصرف باحثين في جامعة هارفرد الأمريكية. واتهمت إيران إسرائيل على الإثر بتنفيذ هجمات إلكترونية على منشآت استراتيجة. ومن ثمة اغتالت الولايات المتحدة *قائد

فرنسا تقرر قانون الأمن الشامل المثير للجدل

نو الغالبية اليمينية صياغة المادة وإخراجها من إطار قانون الصحافة لتهدئة خوار الذين يخشون المساس بحرية الإعاام. وانتقد نواب من أحزاب اليسار المعارضة "نصا من انعدام الأمن الشامل لأنه يلقي بالشبهات على الشرطة" ويمنع "المواطنين من الانتقاد". ونزل معارضو هذا القانون في فرنسا إلى الشارع وقد تخلل هذه التظاهرات العنف أحيانا على خلفية نقاش مجتمعي حول الشرطة المثمة بتجاوزات عنيفة. وأثارت لقطات لعناصر بيض من الشرطة وهم يضربون منتجا موسيقيا أسود في الاستوديو الخاص به في باريس في 21 نوفمبر، الغضب من مشروع القانون الذي ندد به كثيرون ووصفوه بأنه يؤشر إلى انحراف ماكرون نحو اليمين. وتقول الحكومة إن القانون الجديد ضروري لأن ضباط الشرطة أصبحوا هدفا للهجمات وللدعوات إلى العنف ضدهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي المقابل اعتبر ماكرون أن هناك "ضرورة ملحة" لإصلاح الشرطة الفرنسية بعدما اتهم مدنيون كثر عناصر الأمن بممارسة العنف الوحشي ضدهم. وأدى انعدام ثقة الشعب بالشرطة واستياء عناصر الأمن من ساعات العمل الطويلة والمضنية وتزايد أعمال العنف المناهضة للقوى الأمنية إلى تعزيز الضغوط على ماكرون ودفعه للتحرك.

باريس - أقر البرلمان الفرنسي قانون الأمن الشامل الذي يثير جدلا إذ أنه يعاقب على نشر مشاهد لقوات الأمن بنية سيئة، بعدما وافق عليه النواب الخميس. وفي أجواء أقل توترا من تلك التي سادت خلال دراسته في قراءة أولى، أقرت الجمعية الوطنية النص الذي اقترحه حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتأييد 75 برلمانيا ومعارضة 33 رغم الاحتجاجات الكبيرة للمدافعين عن الحريات العامة، فيما أعلنت أحزاب المعارضة اليسارية نيتها الاحتكام إلى المجلس الدستوري. وتركزت الانتقادات على المادة 24 من القانون لأنها تغذي الخلافات والاتهامات بشأن العنف الشرطة. وتسببت هذه المادة بتظاهرات كبيرة في الخريف في فرنسا رغم الجائحة. وتهدف هذه المادة التي استجنتها أحزاب اليسار ونددت بها نقابات الصحافيين لكنها تلقت دعما قويا من نقابات الشرطة، إلى حماية القوى الأمنية خلال العمليات من خلال معاقبة نشر مقاطع مصورة عنها بنية سيئة. ووفقا لظروف معينة، فإن تحديد هوية ضباط الشرطة جريمة يعاقب عليها القانون الحالي. وتضمنت نسخة سابقة من مشروع القانون فرض قيود على التسجيلات المصورة لعمليات الشرطة، وكذلك توقيع غرامات ضخمة على نشرها، في بعض الأحيان، لكن تم تعديل فكرة في دور عدم المساواة العرقية والتفاوت في الدخل.

الماضي، ما زال الأميركيون من أصل أفريقي يتمتعون بتعليم أدنى وتغطية أضعف للضمان الاجتماعي ويعيشون مدة أقصر من حياة البيض. كما أن شروط سجنهم لا تتناسب مع تلك التي يخضع لها الأميركيون الآخرون. وفي 2019، بلغ متوسط الدخل السنوي لأسرة سوداء 43 ألفا و771 دولارا مقابل 71 ألفا و664 دولارا للأسرة البيضاء، وفقا للإحصاءات الحكومية الرسمية.

أحفاد حوالي أربعة ملايين أفريقي تم جلبهم قسرا بين عامي 1619 و1865، تاريخ إلغاء العبودية، سيتمتعون بتعويضات

لذلك سيتعين على مجموعة من 13 خبيرا تقديم مقترحات حول تعويضات المؤسسة الرق والتمييز العنصري والاقتصادي ضد الأميركيين من أصل أفريقي". وسيكون على هؤلاء الخبراء تقديم توصيات حول طريقة احتساب هذا التعويض والشكل الذي يجب أن يتخذه ومن سيكون مؤهلا للحصول عليه دون غيره. وأشار العديد من المرشحين للانتخابات التمهيدية للديمقراطيين في 2020 مسألة التعويض في نقاش أوسع حول عدم المساواة العرقية والتفاوت في الدخل.

المعاملة التي عانها الأميركيون من أصل أفريقي أثناء العبودية والفصل العنصري والعنصرية البنيوية التي لا تزال متفشية في مجتمعنا اليوم". وناشدت النائبة الديمقراطية الأميركية من أصل أفريقي شيليا جاكسون لي زملاها عدم "تجاهل الألم والتاريخ والحكمة لهذه اللجنة". وقالت إن الرئيس جو بايدن وهو أيضا ديمقراطي والتقى برلمانيين من أصل أفريقي في الكونغرس الثلاثاء "تعهد" بدعم هذا النص. لكن أعضاء اللجنة الجمهوريين يعارضون هذا التشريع على الرغم من اعترافهم بوحشية العبودية.

وقال النائب الجمهوري تشيب روي إن النص المقترح "يبعدنا عن الحلم المهب المتمثل في الحكم على شخص ما بناء على شخصيته وليس لون بشرته". والتشريع الذي تمت صياغة نسخة أولى منه قبل نحو ثلاثين عاما أصبح مهما جدا بعد موت العديد من الأميركيين الأفارقة في إجراءات تدخل من قبل الشرطة ما دفع الولايات المتحدة إلى التدقيق بشكل أعمق في ماضي العبيد والأنشكال المتعددة للتمييز الذي تعاني منها الأقلية السوداء التي تشكل نحو 13 في المئة من السكان. وجاء التصويت بينما يحاكم شرطي أبيض في مينيابوليس بتهمة قتل رجل أسود في الأربعين من العمر هو جورج فلويد الذي أصبح رمزا عالميا لضحايا العنف الشرطة. ورغم التقدم في النضال من أجل حقوقهم المدنية في ستينيات القرن

اعتماده نهائيا. وينص مشروع القانون المقترح على إنشاء لجنة خبراء تكلف بتقديم مقترحات عملية بشأن دفع الحكومة تعويضات لأحفاد حوالي أربعة ملايين أفريقي تم جلبهم قسرا إلى الولايات المتحدة بين عامي 1619 و1865، تاريخ إلغاء العبودية. وهو يهدف إلى معالجة "الظلم والقسوة والوحشية واللاإنسانية التي شكلت أساس العبودية"، وكذلك اللامساواة التي لا تزال الأقلية الأمريكية السوداء تعاني منها اليوم. وقال رئيس اللجنة القضائية النائب الديمقراطي جيرى نادر قبل عملية الاقتراع إن الهدف من هذا التصويت "التاريخي" هو "مواصلة النقاش الوطني حول طريقة مكافحة سوء

واشنطن - تبنت لجنة في الكونغرس الأمريكي مشروع قانون يتعلق بتقديم تعويضات مالية لتصحيح جرائم العبودية في الولايات المتحدة، في تصويت تاريخي هو الأول في بلد ما زال يشهد تمييزا عنصريا. وتبنت لجنة الشؤون القضائية في مجلس النواب النص بأغلبية 25 صوتا مقابل 17 صوتا. وصوت جميع الديمقراطيون لمصلحة النص الذي عارضه الجمهوريون. ويفترض أن يوافق مجلس النواب الذي يشكل الديمقراطيون أغلبية فيه، على النص في جلسة عامة في موعد غير محدد. لكن مصيره غير مؤكد في مجلس الشيوخ حيث سيتعين على الديمقراطييين الحصول على أصوات عشرة جمهوريين على الأقل ليتم



هل تتصالح الولايات المتحدة مع تاريخها

جولة استعراض للقوة الصينية في الشرق الأوسط

بكين حافظت على الحياد مع كافة دول المنطقة بعدم إثارة أي غضب إقليمي



نظرة مغايرة للمنطقة

الرخيص من إيران لمدة 25 عاماً وحصلوا على دعم لايديولوجيتهم القائلة بأن الانتقاد الدولي لحقوق الإنسان ينتهك السيادة الوطنية، وهي وجهة نظر يشاركها الكثير من القادة في الشرق الأوسط.



وبالنسبة إلى واشنطن، فالقصة مختلفة لاسيما وأن الصينيين عرقلوا مسيرة جو بايدن في ما يخص الاتفاق النووي الإيراني، وأيضاً عرقلوا محاولات الولايات المتحدة للارتباط بالعراق. وقالت كارولين روز من مجلة "نيو لاينز" في بودكاست "عرب داجست" مؤخراً إن "اتفاقية التعاون الاستراتيجي الأخيرة بين إيران والصين ستشجع الإيرانيين مبدئياً على مواصلة الضغط. وقد تشعر طهران أن لديها مساحة أكبر للمناورة في مواجهة واشنطن في العراق كما لم يحدث من قبل".

ومن ناحية أخرى، تمثلت وجهة النظر غير المبالية في تصريحات ديفيد روزنبرغ في مقال كتبه في صحيفة "هارتس" بعنوان "لا، إيران والصين لم تصبحا فجأة صديقين حميمين" قال فيه "هناك عدد من الأسباب التي تجعل من غير المحتمل أن تعقد بكين صفقات استراتيجية كبيرة مع إيران. فمن ناحية، قد تنتهك هذه الصفقات استراتيجية صلاتها للجميع، وتهدد العلاقات التجارية والاستثمارية مع دول الخليج العربية".

من هنا تمكن وانغ من الحفاظ على وضعه المحايد ويبدو أنه لم يثر أي غضب إقليمي. ونظراً لطبيعة التنافس بين مختلف الدول، فهذا ليس بالأمر الهين. لم يقتصر الأمر على ادعاء الصينيين بأنهم مستاءون من أجل السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بل قاموا بتأمين إمداداتهم من النفط

مع الصين على جميع مستويات الفرص الاستثمارية الواعدة التي توفرها البحرين في مختلف القطاعات الحيوية".

ماذا عن الأتراك والإيرانيين

لم يتم ذكر الأويغور على الإطلاق في العواصم الخليجية، والحقيقة أن الوحيديين الذين ثاروا ضد وانغ بشأن هذه القضية كانوا الأتراك، عندما صرح وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، قائلاً إنه نقل "حساسيتنا وأفكارنا بشأن الأويغور الأتراك" إلى نظيره الصيني بينما نزل المثات من الأويغور إلى الشوارع في إسطنبول احتجاجاً على زيارة وانغ.

حتى أن وزير الخارجية الصيني نجح في التراجع عن عرض للوساطة بين الإسرائيليين والفلسطينيين كجزء من خطة من 5 نقاط لتحقيق "السلام والاستقرار الإقليميين في المنطقة". فالصين، التي تم تجاهل عروضاها السابقة للوساطة، ستكون على أتم الاستعداد لأن يتم تجاهلها مرة أخرى.

والأهم هنا هو إثارة السخرية من إدارة بايدن، خاصة بعد تبادل الآراء العديدة بين الولايات المتحدة والصين في اجتماعهما في الأسكا في الشهر الماضي. وتشير "عرب داجست" إلى أنه بينما كان بعض المعلقين الإسرائيليين قلقين بشأن الزاوية العسكرية للاتفاقية

طموحات إيران الإقليمية. ووصف الصحافي الأردني أسامة الشريف في تقرير نشرته "عرب نيوز" الأمر بـ"مغير اللعبة" وتصور ما أسماه "حرباً باردة جديدة تنشب بين الصين وروسيا من جهة والولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين من جهة أخرى" لكنه اختتم بالإشارة إلى أن "هذا يتطلب موازنة دبلوماسية دقيقة من قبل دول المنطقة حيث نشهد تواج جيو سياسية كبيرة".

لكن لا يبدو أن هناك أي تواج في الرياض أو في العواصم الأخرى التي زارها وانغ. حيث لم تتسبب الصفقة في حدوث ضجة في وسائل الإعلام الحكومية في سلطنة عمان والإمارات والبحرين، حيث اختتم وانغ جولته في العاصمة المنامة والتقى الملك حمد بن عيسى آل خليفة ونجله.

وعملت وكالة أنباء البحرين (بنا) على تغطية كيف أشاد الملك حمد بالصين من بين أمور أخرى "بسبب الدور المهم الذي لعبته على المستوى الدولي بفضل ثقلها الحضاري والسياسي والاقتصادي". وبالنسبة إلى أصغر بلدان الخليج التي تعاني من ضائقة مالية، حرص العاهل البحريني على التأكيد على "فخر البحرين بعلاقاتها القوية مع الصين".

ولم يكف بذلك، بل أشار إلى أن "البحرين تولي اهتماماً خاصاً لتلك العلاقات، وتتطلع إلى تعزيز التعاون

لندن - نجح رئيس الوزراء الصيني وانغ بي في جولاته السريعة التي استغرقت أسبوعاً أواخر مارس الماضي زار خلالها ست دول في الشرق الأوسط خلال سبعة أيام عقد خلالها اجتماعات مع المسؤولين الخليجيين والأتراك والإيرانيين، وسارت الأمور بسلاسة كما كان يأمل رئيسه شي جين بينغ.

وأنشاء زيارته إلى السعودية والإمارات والبحرين وسلطنة عمان وتركيا وإيران، بدا وانغ بي سعيداً للغاية، وكان مبتهجا في الصور التي تم التقاطها مع مختلف القادة، لاسيما وأنه أنهى جولة استعراض للقوة الصينية بعد أن وقع اتفاقاً ضخماً مع طهران وعزز العلاقات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية في كل مكان ذهب إليه.

ترسيخ الروابط مع الخليجيين

بدأ وانغ بي العمل في نيوم، مدينة المستقبل التي لا تزال قيد الإنشاء والتي تبلغ تكلفتها نصف تريليون دولار.

وكان مضيفه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقد دارت النقاشات في الغالب حول العلاقات الثنائية، لكن بالنسبة إلى الصين، كان الأهم هو أن السعودية كانت تتفق معهم بشأن قضية معاملتهم للأويغور المسلمين. وبغض النظر عن مزاعم العمل القسري ومعسكرات إعادة التعليم والقسري وأخذ الأطفال من والديهم، وتجاهل تهم الإبادة الجماعية،



بكين تتطلع لبناء علاقات مع مختلف دول المنطقة ولكن مع اتساع رقعة تواجدها الإقليمي، قد تجد نفسها تتلقى الضغوط

بايدن في علاقة مضطربة بحروب الولايات المتحدة

باكستان عام 2011. والأمر المعروف أكثر هو احتجاجه على إرسال تعزيزات إلى أفغانستان في عام 2009.

وكان الرئيس الجديد آنذاك (أوباما) يتعرض لضغوط من البنتاغون لنشر آلاف الجنود الإضافيين من أجل إحداث فارق ضد طالبان. وكان نائبه بايدن يعارض ذلك. ويستذكر المبعوث الأمريكي الخاص إلى أفغانستان آنذاك ريتشارد هولبروك مشادة كلامية حصلت في ذلك الوقت حول هذه القضية.

وكان الدبلوماسي هولبروك قد ناشد بايدن الذي يعرفه منذ فترة طويلة بزيادة دعم الأفغان للحفاظ خصوصاً على حقوق المرأة التي انتهكتها حركة طالبان. لكن نائب الرئيس آنذاك قال "لن أعيد إرسال ابني إلى هناك لكي يجازف بحياته باسم حقوق المرأة".

وخسر بايدن في النهاية معركته وقام أوباما بنشر 17 ألف جندي إضافي. لكن الاتجاه انعكس منذ ذلك الحين مع انخفاض تدريجي للقوات الأميركية. واليوم، وقد بات رئيساً للولايات المتحدة، يمكنه أخيراً أن يبدي ثباتاً في مواقفه من خلال إعلان الانسحاب الكامل للقوات بحلول الذكرى العشرين لاعتماد الـ 11 من سبتمبر. فهل يفعل ذلك؟

إلى جانب الرئيس الأسبق باراك أوباما، في هذا التحول.

وأصبح نائباً للرئيس بصفة والد عسكري مشارك في الحرب آنذاك. وتماشياً مع مواقف آلاف العائلات دافع على مدى ثمانية أعوام عن توخي الحذر الشديد حين يتعلق الأمر بإرسال قوات إلى الخارج. وقال بايدن الأربعاء الماضي بتأثر خلال توضيحه قرار الانسحاب "ما وجهني كان ذكرى ابني الراحل بو الذي شارك في حرب العراق والآخر الذي تركه ذلك عليه وعلينا نحن الذين كنا ننتظره في المنزل".

وباتت تحفظات الرئيس الأمريكي الحالي معروفة الآن حول العملية الخطرة، التي توجت بنجاح لنصفية زعيم القاعدة أسامة بن لادن في

ويقول مراقبون إن بايدن لم يبرهن في الواقع على مواقف متجانسة في الأمور العسكرية وقد صوت ضد حرب الخليج الأولى في 1991 والتي تعتبر الآن في أغلب الأحيان ناجحة.

في المقابل كان بايدن مؤيداً في البداية للتدخل في أفغانستان على غرار الطبقة السياسية الأميركية بأكملها تقريباً التي روعتها اعتداءات الـ 11 من سبتمبر 2001، ثم تبني أخيراً موقف الرأي العام الأميركي الذي يشعر بالسأم من العمليات الخارجية التي لا تنتهي والمكلفة وباللتاكيد ساهم إرسال ابنه الأكبر بو بايدن إلى العراق في 2008، حين كان يخوض حملة للبيت الأبيض

علاقة بايدن المضطربة بالحروب في بلاده.

وقال السياسي الديمقراطي النافذ خصوصاً إنه أخطأ في تلك الفترة بوضع "ثقته" في الرئيس بوش، الذي أكد له أنه طلب من الكونغرس الإذن باستخدام القوة لممارسة ضغط دبلوماسي على نظام صدام حسين. وعندما جرى الهجوم في شهر مارس 2003 قال بايدن "عبرت عن معارفتي". لكن الوقائع عكس ذلك، ففي صيف 2003 وبعد أشهر من اندلاع الأعمال العدائية ضد العراق كان السناتور بايدن لا يزال يدافع بقوة عن تصويته الأول وضرورة "طرد صدام من السلطة".

ولم يغير رأيه إلا لاحقاً في مواجهة الانزلاق الأميركي ثم دافع بقوة بصفته نائب الرئيس باراك أوباما عن الانسحاب من العراق الذي انتهى في 2011.

وقال مدافعاً خلال الحملة الرئاسية "كنت مسؤولاً عن سحب 150 ألف جندي من العراق وكان ابني أحدهم"، لكن في هذه الحالة يعتبر معظم المراقبين أن رحيل القوات الأميركية يعد خطأ فادحاً آخر في العراق الذي غرق في فوضى وتم قصمه تدريجياً من قبل تنظيم داعش المتطرف ما أدى إلى تدخل دولي جديد بقيادة أميركية في 2014.

رئيساً للجنة الشؤون الخارجية التي تتمتع بفوز كبير في مجلس الشيوخ، على غزو العراق في إطار "الحرب على الإرهاب" في عهد الرئيس الجمهوري جورج دبليو بوش.

منذ أن تولي بايدن منصب نائب الرئيس في عهد أوباما لم يبرهن في الواقع على مواقف متجانسة في الأمور العسكرية

وما زال هذا التصويت الذي جرى قبل عشرين عاماً وصمة في مسيرته السياسية الطويلة. وفي كل المناظرات انتقده بيرني ساندرز، الذي كان منافسه الرئيسي في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية للانتخابات الرئاسية التي أجريت في شهر نوفمبر الماضي، على هذا الخيار على الهواء مباشرة على شاشات التلفزيون.

وفي كل مرة بدأ السياسي السبعيني نادماً: فقد اعترف مثلاً في يوليو 2019 بأنه "ارتكب خطأ في الحكم". لكن الاعتراف لا يزال جزئياً، ويكشف عن

واشنطن - عندما ألقى الرئيس السابق دونالد ترامب خطاب تنصيبه في العشرين من يناير عام 2017 تعهد بوقف "المنذبة الأميركية"، مؤكداً أنه الوحيد القادر على إصلاح أمة معطلة وتواجه واقعا كئيبا.

ومع اختتام رئاسته في يناير الماضي كان قد خلف وراءه "منذبة أميركية" أكبر تجلت في بلد أكثر انقساماً يموت فيه الآلاف يومياً بوجاء كوفيد - 19، فضلاً عن اقتصاد تضرر بشدة وعنف سياسي متصاعد، وليس أقله مسالة انتشار القوات الأميركية في الخارج، التي لم يجد طريقة ملائمة لمعالجتها رغم كل الخطط التي أعلن عنها.

واليوم يريد خلفه الديمقراطي جو بايدن الذي أعلن الأربعاء الماضي عن بدء خروج القوات الأميركية من أفغانستان، تقديم نفسه على أنه معارض شرس لـ "حروب أميركا التي لا نهاية لها"، وكذلك ربما بسبب هاجس تصويته المثير للجدل لمصلحة التدخل في العراق في عام 2003، والذي ما زال يلاحقه إلى الآن.

وعبر رئيس الولايات المتحدة الحالي والبالغ من العمر 78 عاماً مرات عدة عن دمه على موافقته، عندما كان

في العمق



العناد لا يصلح السياسة

فرماجو يجرّ الصومال من مربع الانقسام إلى دائرة العزلة

تفاقم الأزمة السياسية ينذر بتحريك خليط من فوضى العنف والجوع

اتخاذ "إجراءات ملموسة" ردًا على ذلك. لكنها لم توضح بدقة طبيعة تلك الإجراءات. ومع ذلك، حاولت مقديشو الدفاع عن قانونية الخطوة، حيث ردت وزارة الخارجية على الانتقادات الغربية بأنها تشعر بالقلق إزاء "التصريحات المضللة والمثيرة للقلق" من قبل بعض الشركاء الدوليين، واتهمتهم بـ"تحريض الشعب الصومالي ضد حكومته الشرعية". وأضاف البيان أن الصومال "سيرفض أي محاولات لاستخدام المساعدات الإنسانية لابتزاز البلاد".

تهديدات الجهاديين

بدأ الصومال في الانهيار في العام 1991، عندما أطاح أمراء الحرب بالديكتاتور سياد بري ثم انقلبوا على بعضهم البعض. وتركت سنوات الصراع والهجمات التي شنتها حركة الشباب، إلى جانب المجاعة البلد مزرقًا بشكل كبير.

لكنه اليوم قد يواجه نفس السيناريو مع بعض الاختلافات التي قد تكون أخطر، حيث قد تؤدي في كل الأحوال إلى عدم الاستقرار في بلد يبلغ عدد سكانه حوالي 12 مليون نسمة. ويسعى المتطرفون إلى استغلال حالة التشرد في الحياة السياسية الصومالية التي لا يؤمنون بها أصلاً من أجل شن بعض الهجمات. وهذا تحد آخر سيجعل البلد في خضم إصرار فرماجو على تنفيذ مشروعه أمام وضع قد لا يستطيع أحد مواجهته خاصة مع تقليص أعداد القوات الأميركية.

وتعمق الإحباط بسبب الفوضى السياسية في العاصمة، ففي وقت سابق، قال المتحدث باسم الشرطة الصومالية صادق عدن علي إن "14 شخصاً على الأقل قتلوا في الهجوم الأخير عندما انفجرت حافلتهم الصغيرة في عبوة ناسفة في جبرادا غولولي شمال مقديشو".

والقت أجهزة الأمن الصومالية كالعادة باللوم على حركة الشباب الإسلامية المتشردة. وقالت إنه في اليوم السابق فقط لحادثة جبرادا، قامت قوات الأمن الصومالية بتفكيك 5 متفجرات بامان على طول ذلك الطريق. وتسيطر حركة الشباب على أجزاء كبيرة من جنوب ووسط الصومال وغالبا ما تستهدف العاصمة بتفجيرات انتحارية. وكانت الجماعة المتطرفة هدفاً متكرراً للضربات الجوية العسكرية الأميركية. وتتبع حركة الشباب طريقتين لفرض أجندتها على سكان القرى والبلدات عبر فتح قنوات اتصال مع أعيانها لإخضاعهم ليكونوا حبل التوصل مع السكان عند جمع الإتاوات مقابل تأمين أموال الأعيان، بينما تلجأ للقوة في حال امتناع قاطنوها.

"الولايات المتحدة تشعر بخيبة أمل شديدة" بسبب هذه الخطوة، وهدد فيها باحتمال فرض عقوبات وقيود على التاشيرات وإعادة تقييم "علاقاتنا الثنائية". ودعا البيان الحكومة الفيدرالية الصومالية ودول المنطقة إلى العودة بشكل عاجل إلى المحادثات بشأن أزمة الانتخابات.

وكان الاقتصاد الأوروبي قد حذر من أن التوقيع على القرار ليصبح قانوناً من شأنه أن يقسم الصومال و"يشكل تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار في الصومال وجيرانه". وهددت بروكسل بالنظر في

عكس تصميم الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو إجراء الانتخابات المثيرة للجدل رغبته بالاستمرار في الحكم وتمديد فترة رئاسته مهما كان الثمن، الأمر الذي دفعه إلى عدم الاهتمام بما يوجه إليه من انتقادات من جانب قوى المعارضة بسبب تعنته في عدم تقديم تنازلات تنهي الأزمة السياسية، بل وبدا وكأنه يجر البلد من مربع الانقسام والتشظي إلى العزلة الدولية التي ستجعله برمته في موقف محرج على كافة الأصعدة.

● **مقديشو -** يراقب المتابعون بخشية احتمال انزلاق الصومال في دائرة العنف والعزلة الدولية بعد أن ترجم الرئيس محمد عبدالله فرماجو تعنته بإجراء انتخابات برلمانية، كانت مقررة في فبراير الماضي، وفق ما تملّيه عليه حساباته السياسية، بتمديد فترة رئاسته إلى عامين آخرين، في تحرك واجهه معارضة داخلية قوية وتحذيرات دولية متواترة. ووقع الرئيس الصومالي، الذي يحظى بدعم من تركيا وقطر الأربعاء الماضي على تمديد ولايته وولاية حكومته، مما دفع بكل من الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين وغيرهم إلى التلويح بفرض عقوبات على مقديشو عبر ممارسة ضغوط عليها للراجع عن الخطوة، كما حذرت قوى دولية عديدة من تفاقم عدم الاستقرار في واحدة من أكثر دول العالم هشاشة.

تحدي القانون

قاد خلل الأولويات بالنسبة إلى الإقليم في كيفية إجراء الانتخابات، إلى السيناريو الأسوأ، والتي قد تجعل الدولة التي تعاني من ويلات الإرهاب تدور في حلقة مفرغة قد لا تتمكن من إرضاء كافة الأطياف السياسية، بعد تجاوز موعد إجراء الانتخابات رغم وجود قانون انتخابي جديد يتوقع مراقبون أن يؤسس إلى عدالة سياسية في بلد الكلمة الفصل فيه للقبائل.

ومهد توقيع فرماجو نهاية العام الماضي قانون الانتخابات الجديد المسمى "صوت واحد لشخص واحد" بعد مصادقة البرلمان الطريق إلى تنظيم أول انتخابات برلمانية عبر الاقتراع المباشر منذ عقود، بدلا من نظام المحاصصة القبلية، على أن ينتخب الفائزون رئيسا للبلاد كما يقتضيه الدستور.

غير أن المواجهة بين فورماجو والقوى المعارضة في بعض الأقاليم تطيل من أزمة الانتخابات، التي استمرت شهورا بعد تأجيلها في فبراير الماضي. ويقول منتقدون إن فترة رئاسته قد انتهت وأنه لا شرعية دستورية له في المنصب. ولم تتمكن الحكومة الفيدرالية منذ أشهر من التوصل لاتفاق حول كيفية إجراء الانتخابات مع باقي الأقاليم، حيث اعترضت ولايتا بونتالاند وجوبالاند على قضايا معينة، وحذر المجتمع الدولي من إجراء انتخابات جزئية، وتسبب الجمود في نهاية المطاف في أعمال عنف دامية ضد المظاهرين الذين عارضوا تأجيل الانتخابات.

لماذا لم يُنفذ تطبيع الأوضاع في سنجار حتى الآن

لا توجي الوقائع على الأرض في سنجار بوجود مؤشرات حقيقية لتطبيق الاتفاق الموقع منذ نصف عام بشأن تطبيع الأوضاع فيه، فالقضاء الواقع في منطقة استراتيجة لا يشهد استقرارا أمنيا ولا إداريا ولا عودة للنازحين إليه حتى الآن، ناهيك عن وجود خلافات بين سكان القضاء في ظل تعدد القوى المسيطرة، ما جعل المراقبين يشككون في نجاحه بعد كل هذا التأخير.

● **بغداد -** يحاول المتابعون للشأن العراقي تقييم اتفاق سنجار المبرم بين الحكومة الاتحادية في بغداد وإقليم كردستان العراق بعد أشهر من توقيعها، إذ لا توجد دلائل حتى الآن تشير إلى تنفيذها على الأرض فالخلافات غير المعلنة أفقدته قيمته لاسيما وأن السخط بين المجتمعات المحلية وكل المتدخلين في هذه المشكلة قد يهدد هذه التسوية الهشة والاستقرار بشكل عام. وفي أكتوبر الماضي، وقعت بغداد اتفاقية إعادة الاستقرار وتطبيع الوضع في قضاء سنجار، وهي اتفاقية أمنية مشتركة مع حكومة أربيل بشأن البلدة الإيزيدية الواقعة ضمن محافظة نينوى التي سقطت في قبضة داعش في 2014، وشهدت حينذاك إبادة جماعية ضد سكانه. كما اختلفت التنظيم أكثر من 6 آلاف مدني، مازال مصير أكثر من نصفهم مجهولا، بالإضافة إلى نزوح أكثر من 300 ألف آخرين إلى إقليم كردستان.

تأخر تنفيذ الاتفاق بين

بغداد وأربيل وإبراع

النازحين الإيزيديين يحرك

مزيجا من المشاكل لا

يمكن السيطرة عليه

لكن لماذا عجز رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي حتى الآن في إرجاع النازحين الإيزيديين إلى هذا القضاء وماذا لم يترجم بنود الاتفاقية على الأرض خاصة وأن الرئيس برهم صالح صادق مؤخرا على قانون الناجيات الإيزيديات، الذي صوت عليه البرلمان. ويتيح القانون منح امتيازات وتعويزات مالية ومعنوية وإعادة تأهيل الناجيات لإعادة اندماجهن في المجتمع فضلا عن إعادة إعمار مناطقهم.

ومنذ إبرام الاتفاق كرر الكاظمي تعهداته وحرص حكومته وجديتها على تامين عودة جميع النازحين وضمهمم أبناء المكون الإيزيدي إلى مناطقهم بعد طرد داعش وعودة الاستقرار ودعم الناجيات والناجين الإيزيديين وتحقيق مطالبهم. لكن هناك تشعبا كبيرا آخر إتمام التسوية بالشكل المطلوب. ويتضمن اتفاق إعادة الاستقرار في سنجار نقاطا إدارية وأمنية وخدمية عديدة ويتم الاتفاق بشأن الجانب الإداري مع حكومة إقليم كردستان ومحافظه نينوى، مع الأخذ بعين الاعتبار مطالب أهالي القضاء.

ويدخل كل ما هو أممي ضمن نطاق وصلاحيات الحكومة الاتحادية بالتنسيق مع حكومة إقليم كردستان. أما الجانب الخدمي فسيكون من مسؤولية لجنة مشتركة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم ومحافظه نينوى.

وتهدف الاتفاقية، التي تحظى بدعم دولي، بالأساس إلى إخراج مسلحي حزب العمال الكردستاني وقصائل الحشد الشعبي والمجاميع المنضوية تحت لوائهما من المدينة الاستراتيجية، حيث تتركز في سنجار قرابة 20 ألف مسلح ينتمون إلى سبعة فصائل مختلفة. وتقع سنجار في موقع استراتيجي في المنطقة الشمالية الغربية من نينوى،



الجرح لم يندمل بعد

الغطرسة الإسرائيلية، من المسؤول؟



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من حق تنتباهو ووزراء خليته
الامنية ان يضحكو في عيهم، وان
يشكروا المرشد الإيراني علي خامنئي،
ورهط مستشاريه المعتمين وقادته
العسكريين، لأنهم منحوا إسرائيل، وضع
الدولة الأقوى في المنطقة التي يحق
لها وحدها أن تصول وتجول، وتضرب
يمينا ويسارا، ولا أحد يتجرأ فيسقط
واحدة من طائراتها، أو يقتل واحدا من
جواسيسها، من باب رد الاعتبار، ومن
أجل التظاهر ببياض الوجه، أمام شعبه
وشعوب المنطقة والعالم.

فمنذ سنوات وإسرائيل تحرق وتدمر
أوكار النظام الإيراني في سوريا ولبنان،
وفي الخليج العربي، وفي داخل إيران
نفسها.

ولكن أمَّ العواصف الإسرائيلية كانت
هي التي تمكن فيها الموساد الإسرائيلي
من أن يسطد العالم النووي الإيراني
محسن فخري زاده القيادي البارز في
الحرس الثوري، والعقل المصمم والمشغل
لبرنامج النظام الإيراني النووي، في عز
الظهور، ولا من شاف ولا من درى.

اما الصاعقة الأكبر من كل صواغق
اليهود التي مرغت أنف النظام الإيراني
بالتراب فهي التي حدثت في الأسبوع
الماضي. فقد تمكن الموساد من اقتحام
أخطر مواقع النظام وأكثرها حصانة،
وزرع عبوة ناسفة في مجمع الطاقة
الخاص بموقع نطنز النووي.

وحيث سئل نتباهو عن مسؤولية
حكومته عن ذلك التفجير اكتفى بتجديد
تعهداته السابقة بعدم السماح لإيران
بحيازة سلاح نووي.

ولكن وزير خارجية الولي الفقيه
جواد ظريف أعلن أن إيران لن تقع في
"الفخ الإسرائيلي" الهادف إلى إفشال
مباحثات فيينا حول الاتفاق النووي،
و"لكننا سننتقم من الصهاينة".

وصدق الوعد وتحقق ما أراده
ظريف. فبعد كل ما فعلته الصواريخ
الإسرائيلية بنا، نحن سكان المستعمرات
الإيرانية، وبإيران ذاتها، تجرأ صاروخ
إيراني فاصب إسرائيل في مقتل!
فقد أفادت وكالة رويترز للأنباء
بأن هجوما (إيرانيا) وقع على سفينة
"هايبيريون راي" التجارية المملوكة
لشركة إسرائيلية في بحر العرب،
والمخصصة لحمل السيارات. وقالت
إسرائيل إن السفينة "واصلت رحلتها
رغم استهدافها بصاروخ".

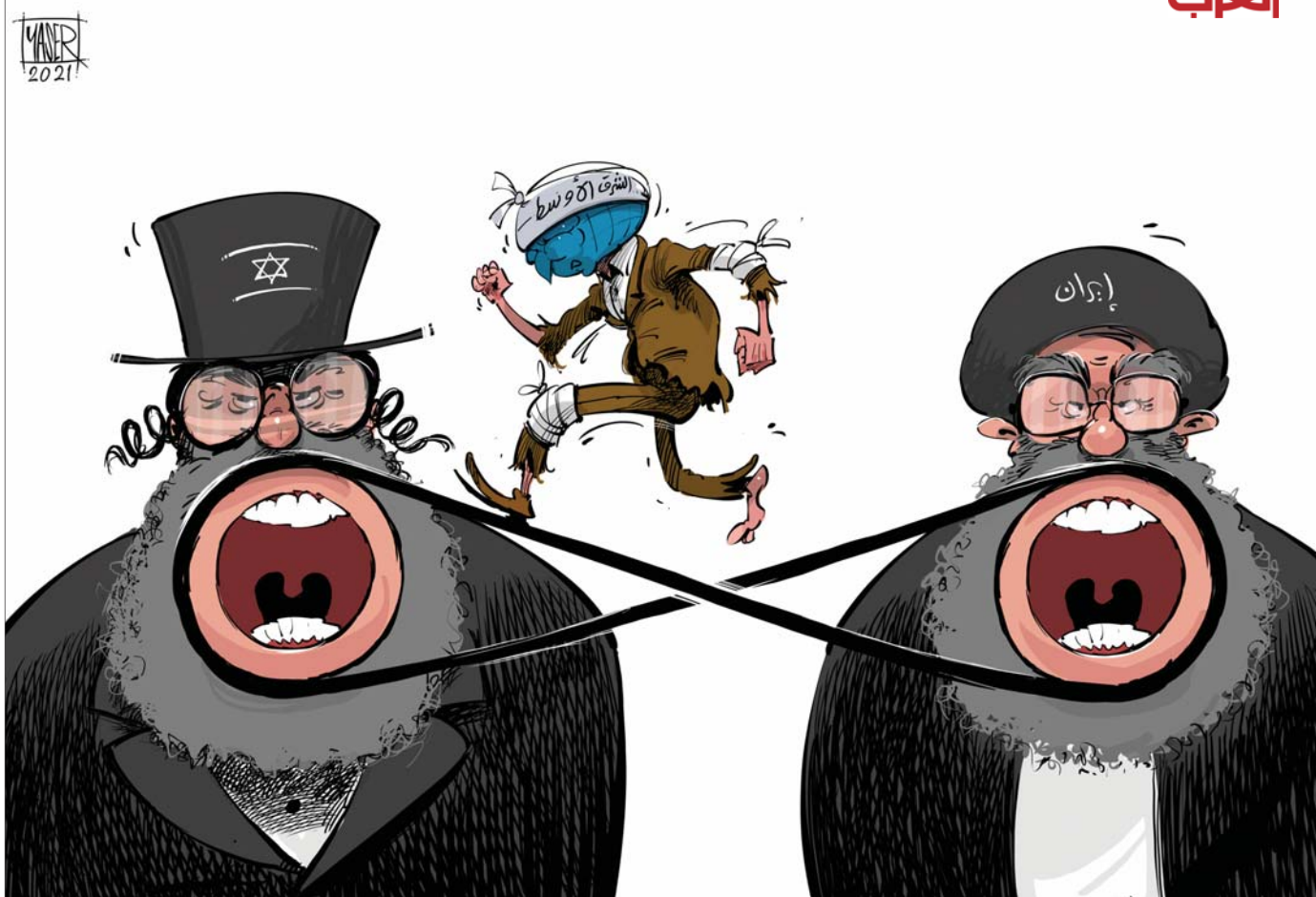
الا ترون؟ فمنذ أول يوم هبط فيه
الخميني على أرض مطار طهران 1979
وإلى اليوم ونظام ورفثه المعتمين يروج
لفكرة تصدير الثورة، مؤكدا أن العبور
من العراق إلى سوريا ولبنان ليس له
سوى هدف واحد، هو تحرير الأرض
العربية الفلسطينية، وإقامة دولة العدل
الإلهي الرشيدة، بعد ذلك.

وتحت هذه الالفة أصبح كل غزو
يقوم به حرسه الثوري لدولة عربية،
مباشرة أو بواسطة زراع من أذرعه

دون أن يكون الأمر كذلك بالضرورة.
فبالنسبة إلى إيران، كانت طهران
حريصة على إظهار نفسها بأنها قد ردت
و"انتقمت" بعد الهجوم الذي وقع في
منشأة "نطنز". لذا وقع الهجوم على
السفينة "هايبيريون" التي تملكها إسرائيل
وترفع علم جزر الباهاما، وهي على
مقربة من ساحل إمارة الفجيرة في دولة
الإمارات. وسرعان ما تبين أن السفينة
هي ناقلة سيارات. وقال الإسرائيليون
إن الهجوم نفذ، على الأرجح، بصاروخ
من الجانب الإيراني أو بطائرة مسيرة،
ولم يؤد إلى وقوع أضرار جسيمة. بل إن
شركة "راي" الإسرائيلية لنقل البعري
أصدرت بيانا قالت فيه إن سفينتها "لم
تتكد أي أضرار"!

أما على المستوى العسكري
الإسرائيلي، لم يصدر أي تصريح، وقد
أدلى "مسؤول أمني" لصحيفة "نيويورك
تايمز" بتصريح قال فيه إن إسرائيل لم
تكن تنوي الرد بهجوم آخر على سفينة
إيرانية، لأن إسرائيل، حسب قوله، تريد
تخفيف التوترات في منطقة الخليج.
على الرغم من ذلك كان الهجوم على
منشأة "نطنز" هو الذي استحث الهجوم

العرب



إيران المقيدة هي إيران المفيدة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

بعكس ما يشيخه المتعاطفون
الغربيون مع إيران من أن
الهجمات (الإسرائيلية) على المنشآت
النوية الإيرانية ستكون مصدر
تقعيد للمفاوضات الجارية في فيينا،
يمكن القول إن إفراغ السلة الإيرانية
من وسائل الضغط والإبتزاز سيخدم
تلك المفاوضات وسيسرع من نتائجها
وسيدفع إيران إلى أن تكون واقعية
وأكثر وقربة من اللغة التي يتحدث
بها العالم، كونها اللغة التي يحرص
أصحابها على إعادة دولة المالاي إلى
المنطقة باعتبارها دولة يمكن التعايش
مها لا الوحش الذي يخشى الجميع
شوره.

تحتاج إيران إلى من يوقظها من
أوهامها القائمة على أساس خرافي.
العدوان الإيراني المستمر على
المصالح العربية لا مبرر له سوى تلك
النظرة الاستعلائية المغرورة التي أن
لها أن تكسر وتنتهي لتعود إيران إلى
أداء دورها الإيجابي في المنطقة بعيدا
أسوأ ما فعلوه هو أنهم حولوا الصراع
من عربي - إسرائيلي إلى فلسطيني -
إسرائيلي، محض، ولحماس (الإيرانية
- القطرية) وفتح (الأميركية - السعودية
المصرية - الأردنية) جميع حقوق البيع
والشراء والسمسة. وكان الله في عون
فلسطين وفي عون شعبها المعذب الأصيل.

مسعاهم لامتلاك سلاح نووي فليس
الغربيون مع إيران من أن
الهجمات (الإسرائيلية) على المنشآت
النوية الإيرانية ستكون مصدر
تقعيد للمفاوضات الجارية في فيينا،
يمكن القول إن إفراغ السلة الإيرانية
من وسائل الضغط والإبتزاز سيخدم
تلك المفاوضات وسيسرع من نتائجها
وسيدفع إيران إلى أن تكون واقعية
وأكثر وقربة من اللغة التي يتحدث
بها العالم، كونها اللغة التي يحرص
أصحابها على إعادة دولة المالاي إلى
المنطقة باعتبارها دولة يمكن التعايش
مها لا الوحش الذي يخشى الجميع
شوره.

تحتاج إيران إلى من يوقظها من
أوهامها القائمة على أساس خرافي.
العدوان الإيراني المستمر على
المصالح العربية لا مبرر له سوى تلك
النظرة الاستعلائية المغرورة التي أن
لها أن تكسر وتنتهي لتعود إيران إلى
أداء دورها الإيجابي في المنطقة بعيدا
أسوأ ما فعلوه هو أنهم حولوا الصراع
من عربي - إسرائيلي إلى فلسطيني -
إسرائيلي، محض، ولحماس (الإيرانية
- القطرية) وفتح (الأميركية - السعودية
المصرية - الأردنية) جميع حقوق البيع
والشراء والسمسة. وكان الله في عون
فلسطين وفي عون شعبها المعذب الأصيل.

مسعاهم لامتلاك سلاح نووي فليس
الغربيون مع إيران من أن
الهجمات (الإسرائيلية) على المنشآت
النوية الإيرانية ستكون مصدر
تقعيد للمفاوضات الجارية في فيينا،
يمكن القول إن إفراغ السلة الإيرانية
من وسائل الضغط والإبتزاز سيخدم
تلك المفاوضات وسيسرع من نتائجها
وسيدفع إيران إلى أن تكون واقعية
وأكثر وقربة من اللغة التي يتحدث
بها العالم، كونها اللغة التي يحرص
أصحابها على إعادة دولة المالاي إلى
المنطقة باعتبارها دولة يمكن التعايش
مها لا الوحش الذي يخشى الجميع
شوره.

إمام العالم وقد استهلك كل وسائل
الحوار السلمي معها سوى أن يوقف
ذلك اللهات حفاظا على ما تبقى منها
ولم تهرسه أنياب الحرس الثوري
الملوثة بدم الشعب الإيراني.

وقد لا ينفع في شيء أن تظهر إيران
كما لو أنها الدولة المعتدى إليها.

إذا كان الإيرانيون يلهثون في
مسعاهم لامتلاك سلاح نووي
فليس أمام العالم سوى أن
يوقف ذلك اللهاث حفاظا على
ما تبقى منها ولم تهرسه أنياب
الحرس الثوري الملوثة بدم
الشعب الإيراني

فالمنشآت النووية الإيرانية التي
لم تعلن جهة مسؤولية القيام بضربها
ليست منشآت مدنية ولا مواقع عسكرية
دفاعية. إنها مختبرات لإنتاج أكثر
الأسلحة فتكا.

وإذا ترى إيران أن من حقها
الانتساب إلى النادي النووي فإنها في
الوقت نفسه لا ترى أن من حق جيرانها
أن يعيشوا بأمن واستقرار وسلام.
في سياق تلك المعادلة الغربية فإن
حصول إيران على السلاح النووي
لا بد أن يعني بالضرورة وضع كل

الدول المحيطة بإيران وبالأخص الدول
العربية تحت تهديد الضرب بالسلاح
النووي.

إيران دولة لا يمكن أن يثق بها أحد.
لقد نشرت صواريخها الباليستية
في كل الأماكن التي وصلت إليها
من خلال أتباعها. ومن هناك صارت
تخطط لإدارة حروبها المستقبلية
التي ستكون حروباً بالوكالة تدفع
ثمثها الشعوب في العراق وسوريا
ولبنان واليمن. وما يفعله الحوثيون
حين يقومون بقصف المنشآت المدنية
السعودية بين حين وآخر بصواريخ
إيران الباليستية لم يكن سوى تهديد
لما يمكن أن تشهد المنطقة إذا ما
استمر العالم في تعامله السلبي مع
الخطر الإيراني.

إن لم تفقد إيران الأمل في
الحصول على السلاح النووي
وتقيد قدرتها على إنتاج الصواريخ
الباليستية ونشرها وتجبر على تغيير
سياستها في المنطقة وقطع صلتها
بالتنظيمات والجماعات الإرهابية فإن
شعوبا كثيرة ستواجه مصيرا أسود
بسبب مشروعاتها التخريبية القائم على
التوسع.

قد يقال إن ضرب منشآت داخل
العمق الإيراني يشكل عدوانا على
دولة لها سيادتها. وفي ذلك القول قدر
لافت من تزيف الحقيقة. فإيران وفق
المعطيات التي سبق ذكرها لا تخطط
لاستعمال ما تنتجها منشآتها تلك في
الدفاع عن سيادتها الوطنية ضمن
حدودها المعترف بها. وهو ما يعني أن

عمل تلك المنشآت لا يشكل شائنا إيرانيا
داخليا.

أن يمد العالم من خلال طرف ما
يده إلى خرائط الطريق التي وضعتها
إيران على طاولة المرشد الأعلى فإن
ذلك لا يشكل عدوانا. وإذا ما أردنا
للجوء إلى القياس فإن على العالم
أن يتعامل مع إيران مثلما يتعامل
الحرس الثوري مع الدول المحيطة.

يستبج الحرس الثوري الإيراني
أربع دول عربية على الأقل. وهو يخطط
أن يستولي على مياه دولية شاسعة
لكي يمارس فيها أعمال القرصنة. ذلك
يمكن أن يشكل أساسا لتعامل المجتمع
الدولي مع إيران بالمثل.

لذلك فإن إيران لا تستطيع الدفاع
عن نفسها بالوسائل السلمية من نوع
اللجوء إلى مجلس الأمن فهي مدانة
قبل أن تضرب ولا يُشكل ضربها نوعا
من العدوان عليها.

أما لو فكرت إيران بخيار الرد
العسكري وهو خيار مستبعد فإنها
لن تجد من يقف معها حين تحارب
وتهزم. ذلك لأنه لا يوجد طرف في
العالم يمكنه أن يعتبر لجوئها إلى
الخيار العسكري دفاعا عن النفس.
ثم ليس من مصلحة أحد أن يقف مع
إيران، الدولة التي ظلمت شعبها حين
حرمتها من التنمية التي ذهبت أموالها
إلى التسلح.

من الأفضل بالنسبة إلى العالم أن
تذهب إيران إلى أي مفاوضات صفر
الليدين من أجل أن يكون المستقبل أكثر
سلاما.

إسرائيل وإيران في المناوشات البحرية والسبرانية



عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

بعد أن مرت فترة طويلة من التكتّم
على وقائع الحرب الإسرائيلية
- الإيرانية في البحار، بدأت برقيات
الانباء في تغطية هذه الوقائع، دون
المجاهرة رسميا، من قبل الطرفين،
بمكتلة الأركان. وفي هذا السياق، لم
تكن الجوانب القانونية المتعلقة بالملاحه
التجارية الدولية هي السبب الأهم لتكتّم
إسرائيل وإيران على الكثير من وقائع
ضرب السفن، فكلّاهما، عندما تضرب،
تتعمد التسريب بأن الهدف الذي تعرض
للهجوم يتبع "الحرس الثوري الإيراني"
أو "الموساد الإسرائيلي"، ويحدث ذلك
حتى عندما تكون السفينة المصاحبة
مخصصة لنقل السيارات أو غيرها من
السلع المدنية، ومسجلة في بلد آخر
وترفع رايته!

وفي الحقيقة، يتسم النزال في البحر
بسمه المناوشة الهادئة إلى تظهير حال
النزاع وكأنه قد أوشك على الانفجار،

المنظور لإدارة الرئيس بايدن، للعودة
إلى مفاوضات الملف النووي. فالتوترات
مع إسرائيل تفاقت في البحر، وانتخذت
شكل العمليات السرية والاعتراضية،
وهذه عمليات تملك إسرائيل خبرة
طويلة فيها مع امتلاكها عناصر مساعدة
وتقنيات وهوامش اتفاقات أمنية.
ويصح القول إن التصدي الإيراني
بفاعلية للهجمات على ميليشياتها
ومراكزها في سوريا أكرم لها وأفضل
تعليلًا لخطاب عنفوانها. ففي الحرب
السرية وحرب البحار، وجدت طهران
نفسها في موقع الدفاع ومحاوله حماية
علمائها ومنشآتها، وخسرت العالم
النووي الكبير محسن فخري زاده في
عملية عمق استخبارية، سيكون من
الحماقة الرد عليها بضرب سفينة تنقل
سيارات أو عجولا. فالرد إن لم يكن
بمستوى الإنشاء في تدبيح الخطابات،
فالأكرم هو تبديل لغة الخطاب كلها،
والتهذيب للدفاع عن النفس في سوريا
وهذا أشرف وأنبل من قهر السوريين،
والدفاع أيضا عن النفس في المنشآت
النوية، مع شيء من التواضع
الخطابي!

لجهاز "الموساد الإسرائيلي" في شمالي
العراق، ذلك علما بأن هناك العديد من
الوسائل، منها ما تسمح به العلاقة
بين طهران وبغداد، وإقتلاع هكذا مركز،
لو كان معلوما وقائما، دون انتظار
هجوم إسرائيلي على منشأة تخصص
اليورانيوم "نطنز". بل إن المفارقة ترسم
عندما يظن المعلنون عن تصفية مركز
لجهاز "الموساد" في شمالي العراق أن
مثل هذا الإعلان دليل قوة أو فاعلية في
العمل، بينما مجرد وجود مثل هذا المركز
أصلا، على مقربة من حدود إيران، وفي
بلد تملك فيه إيران ميليشيات مسلحة،
بعد دليل فشل وخيبة.

تريد الانتقام وتخصيب اليورانيوم حتى
60 في المئة. بعد ذلك، نشرت وسائلها
الإعلامية نبأ الهجوم على سفينة
إسرائيلية قبالة ساحل الفجيرة، لكن
إسرائيل نفسها قللت من أهمية الهجوم
واختزلت التفاصيل في عبارة "طفيفة"!

سرية للحرس الثوري الإيراني، وأن
هذه السفينة كانت تتمركز في البحر
الأحمر في السنوات الأخيرة لدعم
القوات الخاصة الإيرانية المرافقة للفسن
التجارية"!

غير أن استخلاصات السياسة، في
كل ما يجري في البحر، تتجه إلى ترجيح
مقاصد محددة عند إسرائيل وأخرى عند
إيران. فعلى الجانب الإسرائيلي، تريد
البحر المتوسط إلى الخليج العربي
تفاوضية لإدارة الرئيس الأميركي جو
بايدن مع إيران، وتريد كذلك التأكيد
على جاهزيتها العسكرية على الرغم من
الانسداد البات حتى الآن على مستوى
السياسة الداخلية و قدرة الأحزاب
والقوى على التوافق على تشكيل حكومة
مستقرة. أما إيران، فهي معنية بإظهار
قدرتها على الرد، لتخليق انطباع لدى
الولايات المتحدة إسرائيل في الادعاء بأن
الموازنة بين فيض الخطاب التعبوي
والعمل الحقيقي في ميادين المواجهة.
ويلجأ النظام الإيراني في بعض
الأحيان إلى اختراع قصص عن عمليات
ثارية ناجحة، وصلت إلى حد نسج
حكايات بلا مفردات، عن ضرب "مركز"

الإيراني على السفينة الإسرائيلية،
لاسيما وأن سفينة إيرانية أخرى تدعى
"سافيز" تعرضت قبل نحو أسبوع من
حادث "نطنز" لهجوم إسرائيلي في
البحر الأحمر وتضررت.

في المحصلة، هناك ضربات تعرضت
لها سفن مملوكة لإسرائيل في المنطقة،
وأخرى مملوكة لإيران، هاجمتها
إسرائيل مع مواقع أرضية، تمتد من
البحر المتوسط إلى الخليج العربي.
وتواظب إسرائيل على إخطار الولايات
المتحدة بمسؤوليتها عن الضربات
ذات الحساسية العسكرية، مثلما فعلت
في الأسبوع الماضي، عندما أخطرت
"البنتاغون" بمسؤوليتها عن الهجوم.

وفي غضون هذه المناوشات، يحرص كل
طرف على إنكار الفوارق بين ممتلكاته
العسكرية والمادية. وبالطبع تساعد
الولايات المتحدة إسرائيل في الادعاء بأن
الهدف البحري الإيراني عسكري، وإن
كان مسجلا كسفينة مدنية. ومن أمثلة
ذلك ما أعلنه "المعهد البحري الأميركي"
في العام الماضي بأن "السفينة الإيرانية
سافيز، وعلى الرغم من إدراجها كسفينة
تجارية، فهي على الأرجح قاعدة أمامية

أهمية معركة مأرب

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يزال المكان المفضل الذي تردّ منه إيران هو اليمن. لا يتعلق الموضوع بالعدوان المستمرّ الذي تمارسه الميليشيات الحوثية علي الأراضي السعودية فقط. هناك ما هو أهمّ بكثير في الوقت الحاضر، هناك الهجوم الذي يشنه "انصار الله" على مأرب. تسعى إيران إلى فرض أمر واقع لا عودة عنه في اليمن وذلك عبر إنشاء كيان سياسي قابل للحياة للحوثيين. تريد كيانا يقع تحت سيطرتها الكاملة وذلك في ظل وجود إدارة أميركية ترفض الاعتراف بأهمية اليمن بالنسبة إلى "الجمهورية الإسلامية"، ومشروعها التوسعي من جهة واهتمامها بإيجاد تسوية لهذه الأزمة بجوانبها المتعددة من جهة أخرى.

الأكيد أنّ الجانب الإنساني يأتي في طليعة الأسباب التي تدعو إدارة بايدن إلى طي صفحة الملف اليمني في وقت ليس سراً أنّ المملكة العربية السعودية مهتمة بدورها في إيجاد تسوية ملائمة تساعد في تثبيت الاستقرار الإقليمي وذلك بعد اكتشافها مجدداً مدى التعقيدات اليمنية وتشعباتها وتأثيرها على كل دولة من دول الخليج، في مقدمها المملكة نفسها.

لماذا التركيز الإيراني على مأرب؟ يعود ذلك إلى أنّ إيران تعتقد أنّ مأرب ذات موقع استراتيجي على الخريطة اليمنية والخليجية أولاً. فضلاً عن ذلك، توجد فيها آبار للنفط ومعمل كهرباء وسدّ قديم ذو تاريخ عريق أعاد بناءه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وافتتحه في العام 1986. مأرب مجرد زبoud أيضاً بخط لأنابيب النفط يصل ما تنتجه من نفط بميناء الحديدة. بكام

أوضح، إنّ مأرب ضرورة لأيّ كيان سياسي تابع لإيران في شمال اليمن. هل تعي الإدارة الأميركية خطورة ما يدور في مأرب ولماذا كل هذا الاستشراس الحوثي من أجل السيطرة على المدينة والمحافظة كلها؟ خسر الحوثيون إلى الآن آلاف العناصر في هجماتهم المتكررة على مأرب، وهي هجمات تبين أنّها فاشلة، لكنّ من الواضح أنّ لديهم إصراراً ليس بعده إصرار من أجل دخول المدينة وإخراج "الشريعة" منها. يندرج ذلك في سياق إصرار إيراني على التفاوض مع الأميركيين والأوروبيين في شأن الملف النووي من موقع قوة.

الجانب الإنساني يأتي في طليعة الأسباب التي تدعو إدارة بايدن إلى طي صفحة الملف اليمني وليس سراً أن المملكة العربية السعودية مهتمة بدورها في إيجاد تسوية تساعد في تثبيت الاستقرار الإقليمي

تعتبر إيران أنّ اليمن ورقة من أهمّ أوراقها في المنطقة. في النهاية، قد يكون اليمن، إلى جانب لبنان، أحد أنجح الاستثمارات الإيرانية، خصوصاً أنّه استثمار غير مكلف كثيراً وذلك بعد النجاح الإيراني في أدجعة الحوثيين وتحويلهم إلى مبشرين دينيين لها ولـ"ولاية الفقيه" وليس مجرد زبoud يلزمون معتقداتهم التقليدية المعروفة بالاعتدال والتسامح.

لدى المبعوث الأميركي تيموثي ليندركينغ أسباب تدعوه إلى التفاوض والعودة إلى المنطقة من أجل متابعة جهوده بغية التوصل إلى اتفاق يؤدي، أقله، إلى وقف لإطلاق النار في اليمن بما يسمح بمعالجة الجانب الإنساني من الكارثة التي يعيش في ظلها هذا البلد. ثمة فارق بين وقف إطلاق النار والذهاب إلى أبعد من ذلك. إذا كان ليندركينغ يريد الذهاب إلى أبعد، أي إلى تسوية شاملة، لن يمكنه ذلك من دون التركيز على نقاط معيّنة. من هذه النقاط:

- لا يمكن التمييز بين الحوثيين وإيران والدور الذي يلعبه "حزب الله" في اليمن منذ نحو 20 عاماً في مجالات عدة.
- لا مجال للتوصل إلى اتفاق متوازن مع الحوثيين في ظل موازين القوى الحالية. ثمة حاجة إلى تغيير هذه الموازين. لعب قتل الحوثيين في السيطرة على مأرب والخسائر الكبيرة التي تكبدوها دوراً في جعلهم يبدون بعض المرونة في المفاوضات الأخيرة التي جرت في سلطنة عُمان.

- نجاح الحوثيين، نسبياً، في القضاء على التركيبة القبلية في المناطق الشمالية من اليمن. هذا منعطف مهم لم يستطع كثيرون استيعاب مدى خطورته نظراً إلى أنّ كل المعلومات المتوافرة عن اليمن قديمة وتعود إلى مرحلة ما قبل 1994. كان الخليجيون في الماضي يمارسون نفوذاً في اليمن عن طريق علاقات وثيقة أقاموها مع زعماء قبليين عدة في مناطق مختلفة.

- اللافت في المفاوضات الأخيرة ليس مشاركة الأميركيين فيها فحسب، بل حصول لقاءات سعودية – حوثية مباشرة أيضاً في غياب "الشريعة" اليمنية المدعومة من السعودية.
- ظهور عجز "الشريعة" التي على رأسها الرئيس المؤقت عبدربه منصور

هادي الذي لا يستطيع الإقامة في أي مكان في اليمن، بما في ذلك مسقط رأسه في محافظة أبين الجنوبية. الرجل فاشل إلى أبعد حدود ولا يمتلك أي صفات قيادية. لذلك من الضروري إعادة تشكيل "الشريعة" مع ضرورة إصلاح مؤسسة الرئاسة فيها تحديداً.

- من يسيطر فعلاً على "الشريعة" هم الإخوان المسلمون الذين لديهم شبق إلى السلطة والذين يعرفون أنّ عبدربه منصور لا يهتم سوى بمصالحه ومصالح المحيطين به.
- الإخوان المسلمون يمتلكون علاقات من فوق الطاولة ومن تحتها مع الحوثيين. الجماعتان تلتقيان عند أسلمة الدولة. كل منهما على طريقته. لذلك، لا بدّ من التفكير منذ الآن في أنّ اليمن يجب أن يكون، بغض النظر عن الصيغة التي سيتم التوصل إليها مستقبلاً، دولة مدنيّة.

- من المفيد التفكير في إعادة تشكيل "الشريعة" وإشراك قوى أخرى فيها. قد يكون مفيداً أيضاً التساؤل عن الدور الذي يمكن أن يلعبه أحمد علي عبدالله صالح، بعد رفع العقوبات الدوليّة عنه، في إعادة الحياة إلى قسم من الجيش اليمني السابق. فما لا يمكن تجاهله أنّ أحمد علي عبدالله صالح المقيم حالياً خارج اليمن والذي يواجه انتقادات كثيرة لجموده وعجزه عن أخذ المبادرات، كان قائد "الحرس الجمهوري" الذي ضمّ في مرحلة معيّنة نحو خمسين ألف عنصر مؤرّعين على ما يزيد على 20 لواء. من هذا المنطلق، قد يكون مفيداً فتح قنوات مع نجل الرئيس اليمني السابق الذي أصّر الحوثيون على اغتيال والده عن سابق تصوّر وتصميم في الرابع من كانون الأوّل – ديسمبر 2017. زيادة على ذلك، أنّ لدى أحمد علي عبدالله صالح علاقة قويّة جداً مع

مصر وتركيا.. من العداء إلى المنافسة الاستراتيجية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا تلغي المنافسة الاستراتيجية العداء بين الدول، فهناك قوى عديدة تتصارع حول المصالح ومراكز النفوذ. كما أنّ الخصومة لا تلغي المنافسة بمعانيها المختلفة. وإذا جرى الفصل في العلن فقد تظهر البصمات في بعض المحكات، وتقدم إحداها على الأخرى، أو يتم المزج والفصل بينهما أحياناً وفقاً للمنافع التي يمكن تحقيقها. خضعت معادلة المنافسة والعداء بين مصر وتركيا للتذبذب، صعوداً وهبوطاً، قبل تضخّم تيار الإسلام السياسي في المنطقة العربية، واستقرت داخل مربع العداء بين البلدين عقب سقوط حكم الإخوان بمصر في 3 يوليو 2013، ومنذ ذلك الوقت تعامل النظام التركي مع ما جرى في القاهرة على أنّه ضربة موجعة لمشروعه الإسلامي، بما دفعه لاختيار العداء وسيلة في إدارة العلاقات مع مصر.

تدفقت مياه سياسية وأمنية في هذا البحر على مدار أكثر من سبع سنوات احتضنت فيها أنقرة آلاف من قيادات جماعة الإخوان وكوادرها والمتحالين معها، والانتهازيين الذين استثمروا في تصاعد حدة الخلاف بين البلدين، ووفرت لهم دعماً سخياً في المجالات السياسية والأمنية والإعلامية أسفرت نتيجته عن هزيمة معنوية للتوجهات التركية. توصل الرئيس أردوغان إلى قناعة بأن استمرار العداء مع مصر يفضي إلى المزيد من الخسائر المحلية والإقليمية والدولية، ورأى أنّ الهدوء والتقارب والاتجاه إلى المنافسة ربما يمنحه تفوقاً أفضل، فالندية ترفع عنه اللوم بسبب احتضان الإخوان، و تبرز أنّ هناك تحولات حقيقية في الرؤى الخارجية، والتي تتجاوز، ولو مؤقتاً، استنادا للثقبة الدينية، مسألة رعاية ودعم التيار الإسلامي بالوائه المتعددة، فهو يعرف كيف يتغير.

نظر الرجل بجديّة إلى ضرورة القيام باستدارة واضحة مع مصر والانتقال من مربع العداء إلى المنافسة الهادئة مؤخراً، أو بمعنى أدق تغيير الأدوات وتوظيفها للوصول إلى النتيجة نفسها بطريقة ناعمة، ما يمثل جدوى كبيرة له في المستقبل.

أقدمت أنقرة على تبني خطاب وديّ، وقامت بتصرفات عملية محدودة، وأعلنت عن تفاهات الفترة المقبلة، على أمل أنّ تثبت حُسن النوايا وتبدد الهواجس والشكوك، وتؤكد أنّها حريصة على تنويع الهوية وتطبيع العلاقات مع مصر، وعلى استعداد لتحويل الخلاف إلى صداقة، أو منافسة استراتيجية لا تخلو من عداء مستمر. انجذبت مصر ببطء نحو الملامح التركية، وكلما انتابها شعور بالمناورة وعدم الثقة في ممارسات أنقرة أو احتمال جرها إلى خديعة قامت الأخيرة بتبديد المخاوف بتصريحات إنسانية وتحركات تتوافق مع التطلعات المصرية في بعض القضايا الخلافية، أملاً في تثبيت فكرة أنّ التغيير حقيقي، وعلى مصر ودول المنطقة الاستعداد للتعامل مع تركيا جديدة بأجندة مغايرة. وجدت الحسابات التركية أنّ المضي في معركة استنزاف الخصوم، وفي مقدمتهم مصر، كبدها خسائر جمة، وتكلفة إيواء جماعة الإخوان ورعايتها ومواصلة سلوك الخطرسة لن تستطيع أنقرة تحمّلها.

اهتدت إلى أنّ التفاهم مع القاهرة هو مفتاح تعزيز التقارب مع دول خليجية عدة، وحل لكثير من أزماتها

في شرق البحر المتوسط، ويحافظ على مصالحها المتشابكة في ليبيا التي دعتها إلى استخدام المرتزقة والمتطرفين كاسلحة نافذة. واستخدمتهم للضغط على مصر لم يعودا منتجين، وبدأت تقويض الاعتماد عليهم والتخلل مما سببوه لها من مشكلات، ومحاولة طمانه مصر ببعض التنازلات السياسية والإعلامية الهامشية، والسعي للتوصل إلى صيغة تغلق هذا الملف بطريقة مرضية أو تضعه على الرف بصورة مؤقتة. لعبت التحديتات الإقليمية التي تواجهها تركيا ومصر دوراً مهماً في ترطيب الأجواء، والخروج من شرقة صراع يضع استمراره ضغوطاً على كاهل كل دولة، وبدا التخلص من المنغصات ضرورية، والتوصل إلى صيغة وسط تخفف وطأة العداء وتدخله حين منافسة تصعد أو تهبط دون أن تصل إلى مستوى الصدام. يمنح حصر الخلاف في الإطار، وبعيداً عن التدخلات السافرة في الشؤون الداخلية، مزايا نسبية لتركيا، فلو أخذت ورقة الإخوان، وأخرجت المرتزقة من ليبيا، وساعدت القاهرة في حل أزمة سد النهضة الإثيوبي،

قد تحصل على مقابل ذلك في بعض القضايا الإقليمية، أو على الأقل توقف مطاردة مصر وتفتقها بأنها لن تمثل تهديدا لها.

أردوغان نظر بجديّة إلى ضرورة القيام باستدارة واضحة مع مصر والانتقال من مربع العداء إلى المنافسة الهادئة مؤخراً أو بمعنى أدق تغيير الأدوات وتوظيفها للوصول إلى النتيجة نفسها بطريقة ناعمة

تريد أنقرة الوصول مع القاهرة إلى نتيجة تنهي المطاردة والملاحقة، والتحول إلى مجال المنافسة الاستراتيجية، وهي تدرّك أنّ الكفة سوف تكون في صالحها عندما تتغير الانطباعات السلبية عنها وتبدأ في الهجوم على خصومها بطريقة سلمية. أدى تبني تركيا للإخوان والتيارات المنطرفة ودعهم إلى مواجهة النظام

المصري وخسارة كبيرة في صورتها الذهنية لدى قطاع كبير من المصريين، وأوقف الطموحات الواعدة في مجال التبادل الاقتصادي، وعرقل أحلامها في التأثير والسيطرة على مقاليد أمور كثيرة في المنطقة. شعرت القاهرة أنّ تضخم أنقرة على المستوى الإقليمي لن يكون في مصالحها، ولذلك راقبت وتابعت تصرفاتها، وسببت لها قلقاً في أوقات كثيرة، وحرمتها من نقاط تفوق كان يمكن أن تحرزها في بعض دول المنطقة، ما جعل إصرارها على التقارب مع مصر تكمن خلفه أهداف حيوية أبعد من قصة الإخوان والمرتزقة.

توارثت دول الجوار العربي، مثل تركيا وإيران وإسرائيل، فكرة أنّ مصر عقبة رئيسية أمام أي تمدد أو تأثير لها في المنطقة، والدخول في صراع مباشر معها لن ينهاكها، بل يوفر لها ذريعة للتسلح بالقوة العسكرية، كأكبر بلد عربي. أسهم احتدام الصراع مع تركيا بسبب تدخلاتها المستفزة في ليبيا، وغطرستها في شرق المتوسط، ودعم الإخوان والمتطرفين في المنطقة، في استنفار القوة المصرية الشاملة لحرمانها من الحصول على مزايا استراتيجة كبيرة في المنطقة، وأن فكرة العداء والصدام والإنهاك المباشر لم تعد مفيدة، ومن الواجب التقارب مع مصر لطى هذه الحرب وروافدها المزجة للبلدين. تتحسب القاهرة من سيناريوهات خفية لتركيا، وتعلم أنّ رغبتها في التوصل إلى تسويات لبعض الأزمات معها لا يعبر عن تغير جوهري في سلوكها، لكنها بحاجة إلى تسكين ملفات إقليمية، وتحديد الأولويات، وهو ما يدفعها نحو التجاوب مع الإشارات القادمة من أنقرة، والقبول بتحويل العداء إلى منافسة استراتيجة. بدأت القاهرة تستعد مبكراً لهذا النوع من المنافسات عبر نسج شبكة من العلاقات المتعددة، والتوازن في التوجهات حيال القوى الكبرى، وعدم التهاون في تعزيز مصادر القوة العسكرية، والانفتاح على فضاءات متنوعة، فضلاً عن تبني مشروعات كبيرة للإصلاح الاقتصادي واستثمار الجغرافيا السياسية في تعظيم مكانتها، وبالتالي سوف تحدد نتيجة المنافسة الطرف الذي يمكنه فرض إملاءاته على الآخر في المنطقة.



رجال الأعمال اليمنيين الذين لديهم موصفات رجل الأعمال العصري. ● قد يكون مفيداً أيضاً فتح قناة مع طارق محمد عبدالله صالح الذي أنشأ تنظيمًا سياسيًا ويلعب حالياً دوراً عسكرياً. ● من الضروري محاولة المحافظة على اتفاق الرياض بين "الشريعة" والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يريد انفصال الجنوب. هذا الأمر ضروري لإبقاء وجود جبهة موحدة في مواجهة الحوثيين. لا يحتاج اليمن إلى مجرد اتفاق لوقف إطلاق النار وإجراءات تسهل إعادة فتح مطار صنعاء بحدود معيّنة. يحتاج اليمن إلى رفع إيران اليد عنه. هذا ليس ممكناً في ظل المعادلة القائمة حالياً. وهذا يؤكد أهمية معركة مأرب وأهمية عدم سقوطها في يد الحوثيين، أي في يد إيران..

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

غار الملح تجربة زراعية تونسية فريدة في السقي من ماء البحر

حركة المدّ والجزر تسقي الخضروات والفواكه في منطقة غار الملح الساحلية



حل سحري لمشكلة شح المياه

وتحاول بعض منظمات المجتمع المدني الناشطة في مجال ترشيد استهلاك المياه بالتعاون مع منظمات دولية، القيام بمبادرات للحد من ظاهرة شح المياه، ومن بينها مشروع "فسقيتنا" لإعادة تأهيل مساحات قديمة لحفظ مياه الأمطار فيها، وتوزيعها على السكان في جزيرة جربة (شرق) التي تواجه مشكلة الانقطاع المتكرر للمياه. وشكل توفير الموارد المائية هاجسا لسكان الحضارات المتعاقبة على تونس منذ قرون. فأسس الأغالية في القرن التاسع "فسقيات" في مدينة القيروان (وسط)، وهي عبارة عن مساحات كبرى لجمع مياه الأمطار والحفاظ عليها، فضلا عن أن الرومان شيدوا في القرن الأموي ورفض سعر صرف الدولار للمؤسسات الدولية لزيادة التحويلات الواردة عبر القنوات الرسمية.

ولكن يجب أن نحافظ عليه لأن البلاد في حاجة إلى كل قطرة ماء. وتبين تقديرات منظمة الأغذية والزراعة العالمية للعام 2017، أن نصيب كل تونسي من الموارد المائية العذبة المتجددة سنويا في مستوى 403 متر مكعب، وهذه "ندرة مطلقة للمياه" لا تسمح بإرساء تنمية مستدامة. وتونس جزء من منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط التي تواجه فقرا كبيرا في المياه العذبة المتجددة، وفقا للمنظمة الأممية. وتوجهه 80 في المئة من الموارد المائية المتجددة في تونس إلى الزراعة، وهذا إشكال كبير تواجهه الدولة في عملية التصرف في مواردها، ما دفع وزارة الفلاحة إلى تكوين المزارعين في مجال ترشيد استعمال المياه.

سنوات، محذرة من تبعات ذلك إذ يمكن أن "تصبح طبقة المياه المالحة فوق طبقة المياه العذبة التي تغذي النبتة، ما يمكن أن يدخل نظام الري الطبيعي في اضطراب".

80 في المئة من الموارد المائية المتجددة توجه إلى الزراعة مما يمثل عائقا أمام التصرف فيها

كما أن الترسبات الموجودة في البحيرة تعيق حركة دخول مياه البحر وخروجها.

وتقول الخبيرة "صحيح أن النظام الري لا يمكننا من الحفاظ على كميات كبيرة من المياه لكنه صغير المساحة،

النظام الزراعي "الهش" من العديد من العوامل المرتبطة بالتغيرات المناخية، وما ينتج عنها من نقص في مياه الأمطار وتغير في حركة دخول وخروج المياه إلى البحيرة. ويرتفع مستوى الرمال المغروسة بشلل البصل والخس، حوالي أربعين سنتيمترا فوق مستوى الماء. ويقول بن يوسف "تجب المحافظة على هذا الارتفاع كي لا تمتزج المياه المالحة بالعذبة وتتلف الخضّر"، لافتا إلى "صعوبة جلب رمال جديدة من الشاطئ في حال انخفاضها، لأنه ممنوع قانونيا وبالتالي نخسر في المساحة المزروعة.

وتقول الخبيرة في الموارد المائية والتغيرات المناخية روضة قفراج، إنه جزء التغيرات المناخية، مستوى مياه البحر في ارتفاع متواصل منذ

مكن نظام زراعي فريد بالاعتماد على مياه البحر لري الخضروات والفواكه من مواجهة أزمة شح المياه في تونس، حيث يعول مزارعو منطقة غار الملح الساحلية على هذا النظام مما جعله على قائمة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية التي لا تستنزف الموارد المائية.

غار الملح (تونس) - خفف نظام زراعي فريد بالاعتماد على مياه البحر لري الخضروات والفواكه من أزمة شح المياه على مزارعي منطقة غار الملح الساحلية، حيث تعد الآلية ذات أهمية عالمية، وصنفتها منظمات دولية في خانة الآليات غير المستنزفة للموارد المائية. يقوم علي القارصي بجولته الصباحية بين قطع الأرض المستطيلة المسبجة بالقصب على الرمال عند أحد سواحل شمال تونس، متفقدًا مزروعاته من البطاطس والخس والبصل، التي يعتمد فيها نظاما زراعيا فريدا في العالم يعتمد على حركة المدّ والجزر للري وتعويض الشح في المياه.

منظمة الأغذية والزراعة تصنف النظام على قائمة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية لكونها لا تستنزف الموارد المائية

وأدرجت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في منتصف العام 2020 نظام الزراعة التقليدية "الرملي" على شواطئ منطقة غار الملح الساحلية، على قائمة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية لكونها لا تعتمد على استنزاف الموارد المائية. وورث القارصي وزوجته قرابة 0.8 هكتار من مجموع 200 هكتار من قطع الأراضي الرملية الرطبة التي تسمى "القطعايا"، وهي موزعة على قرابة 290 مالكا في المنطقة، ويتم توارثها منذ قرون. وحين قدم الأندلسيون مهاجرين إلى منطقة شمال أفريقيا في القرن 17، استقرّ بعضهم في منطقة غار الملح. وللتكيف

الحريري يدعو روسيا للاستثمار في البنى التحتية في لبنان

استقطاب المشاريع لإنعاش الاقتصاد المنهك

وجهه رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري خلال زيارته إلى موسكو دعوة إلى روسيا للاستثمار في البنية التحتية في لبنان في وقت تتزايد فيه المنافسة بين مشاريع إعادة إعمار مرفأ بيروت.

بيروت - دعا رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري خلال زيارته موسكو الخميس روسيا إلى الاستثمار في مرافق البنى التحتية في لبنان للاستفادة من فرصة انخفاض الأسعار في بلد يشهد انهيارا اقتصاديا ويأمل الحصول على دعم خارجي. وأجرى الحريري، الذي لم يتمكن منذ تكلفه أكتوبر من تشكيل حكومة جديدة جراء الانقسامات الحادة في لبنان، خلال الفترة الماضية سلسلة زيارات خارجية تضمنت الإمارات ومصر وتركيا.

الاستثمار في مرافق البنى التحتية يشكل فرصة للاستفادة من انخفاض الأسعار في بلد يشهد انهيارا اقتصاديا

وخلال زيارة إلى موسكو التقى خلالها رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين قال الحريري، وفق بيان صادر عن مكتبه، "حين نشكّل الحكومة ونجري الإصلاحات اللازمة نريدكم أن تعلموا أننا نرغب برؤية كل الشركات الروسية تأتي إلى لبنان لكي تستثمر فيه في المرافق الموجودة، سواء الكهرباء أو المرافق أو الطرقات

الذي دمر بشكل شبه كامل، على وقع تنافس بين حكومات خارجية. وأعلنت ثلاث شركات المانية الأسبوع الماضي عن مشروع ضخم تبلغ قيمته 30 مليار دولار يطمح لإعادة إعمار المرفأ والمناطق المتضررة المحيطة به. كما تقدمت شركة فرنسية عملاقة في سبتمبر بخطة متكاملة لإعمار وتوسيع وتطوير المرفأ. وقال مدير مرفأ بيروت بالوكالة باسم قيسي في وقت سابق "الجميع مهتم بالمرفأ، الروس والصينيون والأتراك والفرنسيون واليوم الألمان. لكن الأمر لا يتخطى حتى الآن مجرد إعلان نوايا". ولم يتخذ أي قرار بشأن المرفأ حتى الآن. وتعمل إدارته حاليا، وفق قيسي،



الدبلوماسية الاقتصادية فعالة لجذب المشاريع

سوريا ترفع سعر الصرف لاستقطاب رؤوس الأموال

دمشق - يقول مصرفيون ورجال أعمال إن سوريا رفعت سعر الصرف الرسمي للبنوك من أجل جذب التحويلات الأجنبية التي تستأثر بها السوق السوداء ودعم عملتها المحلية الليرة التي انخفضت إلى مستويات قياسية خلال الأسابيع الأخيرة.

وتحدد السعر عند 2512 للدولار الأميركي للمرة الأولى منذ يونيو الماضي الذي بلغ خلال فترة وجيزة مستوى غير مسبوق عند 4700 للدولار الشهر الماضي قبل أن تساعد قيود صارمة على حركة الأموال في استقرار العملة.

وقال متعاملون إن الليرة بلغت حوالي 3200 للدولار الخميس. وشملت أحدث الخطوات قيودا أشد على سحب الأموال من البنوك وعلى التحويلات الداخلية وتقييد حركة الأموال في البلاد لوقف اكتئان الدولار. وقال مصرفيون إن الإقالة المفاجئة لحاكم المصرف المركزي حازم قرفول يوم الثلاثاء ترجع جزئيا إلى تدمير البنوك ورجال الأعمال بسبب خطوات المصرف المركزي التي خفقت السيولة لدى البنوك ودفعت المودعين إلى اكتئان الأموال في بيوتهم.

وقال رجل أعمال كبير في دمشق "هو إجراء لجذب التحويلات من الخارج إلى القنوات الشرعية"، مضيفا أن المصرف المركزي رفع سعر الصرف قبل يوم إلى 2500 ليرة للسوريين القادمين عبر المطارات والمنافذ الحدودية. وقال المصرفيون إن المصرف المركزي، الذي تخلى عن معظم جهود دعم الليرة، قلص أيضا واردات السلع غير الضرورية

وفي محاولة أخرى لوقف انهيار الليرة لجأ المصرف المركزي السوري إلى رفع سعر صرف الدولار للمنظمات الدولية بهدف وضع سياسات تشجيعية لزيادة التحويلات الواردة عبر القنوات الرسمية وتحريك سعر صرف الحوالات وجعله قريبا من سعر السوق السوداء.

وجاءت هذه التحركات بعد دعوة خبراء إلى ضرورة قيام مصرف سوريا المركزي بوضع سياسات تشجيعية لزيادة التحويلات الواردة عبر القنوات الرسمية، أبرزها تحريك سعر صرف الحوالات وجعله قريبا من سعر السوق السوداء. وتجري معظم معاملات الصرف الأجنبي عبر السوق السوداء. ويشهد اقتصاد سوريا، الذي أعقته الحرب، زيادة في الدولار مع محاولة الناس حماية أنفسهم من تداعيات انخفاض قيمة العملة وتعاود معدلات التضخم.

2512 قيمة سعر صرف الليرة أمام الدولار ليقرب من سعر السوق السوداء البالغ نحو 4700

ندرة المواد الأساسية تؤرق الجزائريين خلال شهر رمضان

الأزمة تكشف سوء التخطيط والإحصاء لحاجيات السوق

تشهد الأسواق الجزائرية في الأيام الأولى من شهر رمضان ندرة في بعض المواد الأساسية على غرار الزيت والحليب مما غذى المخاوف بشأن افتقاد مواد أخرى الأمر الذي تسبب في اللفة على الاستهلاك وتخزين الغذاء ما شجع التجار على المضاربة وأظهر حسب مراقبين عجز الحكومة على احتواء الأزمة وتلويجها بالاستيراد لسد النقص.



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - أجمت الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي والصور والتسجيلات المبركة حالة من الارتباك في الأسواق الجزائرية مما تسبب في ندرة المواد وارتفاع الأسعار وتلويج الحكومة بالاستيراد، الأمر الذي عرضها لانتقادات الخبراء محلين السلطات مسؤولية سوء التخطيط والإحصاء لحاجيات السوق المحلية.



إسماعيل لالماس
الحكومة لا تملك
معطيات دقيقة حول
حاجيات السوق

تسبب تفجر الطلب على المواد الغذائية خلال شهر رمضان، في ندرة بعض المواد الأساسية فضلا على مضاربة التجار في أسعار العديد من المنتجات لاسيما الزيت والحليب، في ظل مخاوف من امتداد الأزمة إلى السميد (الحنطة) والسكر، في عدد من المدن والمحافظة شرق البلاد.

وأظهرت فيديوهات وتسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي، تدافعا بين السكان داخل متاجر وأسواق من أجل الحصول على الحنطة والسكر. رغم إيجاد الحكومة الجزائرية منذ تنصيبها في ديسمبر 2019، لحلول لأزمة الندرة التي عصفت ببعض المواد الاستهلاكية، ومحاولات وزارة التجارة

السوق المحلية، ولا عن المنتج المحلي، لا يمكن لها التحكم في التموين ولا حتى في التصدير، فالإعلان عن استيراد كمية من اللحوم لتغطية الطلب المتزايد خلال شهر رمضان بعدما كان محظورا، هو محفز على الفوضى وغير منطقي تماما، فكيف يتم توفير الكمية المطلوبة في ظرف أسبوعين؟

وتابع "في ظل غياب إحصائيات دقيقة للسوق المحلية ومتابعة مؤشرات الاستهلاك، تجد الحكومة نفسها دائما في حالة تخبط وتصرف وفق رد الفعل، وليس وفق إدارة السوق أو التحكم في لوبيات المضاربة، الأمر الذي شجع التجار على التجاوزات".

وإن تربط الحكومة ندرة مواد استهلاكية في السوق، وارتفاع فاحش للمواد المتوفرة، بـ"مؤامرة سياسية" يفتعلها أفراد مرتبطون بالنظام السابق (نظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة)، فإن الخير الخير إسماعيل لالماس، يرجع حالة اللفة واللجوء للتخزين إلى "الخوف المستشري لدى المستهلك وعدم اطمئنائه على الوضع الاجتماعي السائد، في ظل عجز الحكومة والهئات الرقابية عن احتواء الأزمة".

وتأثرت السوق الجزائرية كثيرا خلال السنوات الأخيرة، بسبب تقلص موارد الدولة نتيجة تراجع أسعار النفط، وتداعيات جائحة كورونا، ولجوء الحكومة إلى خفض قيمة العملة المحلية تدريجيا، مما أفقد الدينار 15 في المئة من قيمته أمام سلة العملات الصعبة، مما أفضى إلى ارتفاع شامل للأسعار، على اعتبار أن الدولة تعتمد في تموين سوقها على الاستيراد.

ولا زالت معطيات السلطة غامضة لدى الدوائر الاقتصادية، في ما يتصل بعدد من القطاعات، على غرار الأرقام التي تروج لها الحكومة بخصوص توفير القطاع الزراعي 25 مليار دولار خلال العام الماضي، وتقليص الواردات بنحو عشرة مليارات دولار.

صندوق النقد الدولي يدعو الكويت إلى إصلاحات هيكلية

الكويت - قالت بعثة صندوق النقد الدولي الخميس إن الكويت بحاجة إلى ضبط مالي قوي وإصلاحات هيكلية للحفاظ على الهوامش المالية الوقائية وتعزيز النمو الاقتصادي.

وأوضح الصندوق في بيان أن مكافحة وباء كورونا والتخفيف من آثاره يجب أن تظل أولوية للحكومة الكويتية حتى يتم التعافي نهائيا، خصوصا دعم الفئات الأكثر ضعفا.

وأشار البيان إلى أن استجابات السياسات السريعة والمنسقة جيدا من قبل السلطات الكويتية ساعدت في حماية الصحة العامة والحد من الآثار الاقتصادية لأزمة كوفيد - 19.

وقالت البعثة "لا يزال القطاع المصرفي يتمتع بسيولة ورؤوس أموال جيدة، مستفيدا من الإشراف التنظيمي للبنك المركزي، والمصدات القوية قبل الدخول في الأزمة".

ولفت البيان إلى أن التحديات الاقتصادية التي يشكلها الوباء لا تزال كبيرة.



فوضى مالية تحتاج إلى الترتيب

وذكر أن الاقتصاد الكويتي سجل انكماشاً بنسبة 8 في المئة خلال العام الماضي، بضغط تداعيات الجائحة وانخفاض أسعار النفط، بجانب الالتزام بتخفيضات "أوليك +".

مطالب بضغط مالي قوي وإصلاحات هيكلية للحفاظ على الهوامش المالية الوقائية وتعزيز النمو

وتواجه البدائل الحكومية لتوفير السيولة رفضا شديدا داخل البرلمان الكويتي، سواء لقانون إقرار الدين العام المتوقف العمل به منذ 2017، أو نسييل أصول لدى الصندوق السيادي، والذي يبلغ حجمه حوالي 560 مليار دولار.

ويرى مراقبون أن الحكومة أمام تحديات غير مسبوقة، حيث يتعين عليها التصرف في الأجال الضيقة لإيجاد حل لأزمة السيولة غير أن الرفض البرلماني والجدل التسعيي يطيلان عمر الأزمة التي تستنزف زمن الإصلاح الاقتصادي وتقلص هوامش التحرك.

ويرى خبراء أن عدم موافقة البرلمان على قانون السحب من صندوق الأجيال قد يزيد الجمود التشريعي الكويتي بشأن الموافقة على قانون الدين العام الذي سيسمح للبلاد بالانقراض وحل أزمة السيولة.

ومؤخرا وفي محاولة لردم فجوة السيولة تم التوصل إلى اتفاق مبدئي بين مؤسسة البترول الكويتية والهيئة العامة للاستثمار يقضي بأن تقوم المؤسسة بسداد مستحقات تزيد على 20 مليار دولار من الأرباح المتركمة لديها للهيئة. ولدى مؤسسة البترول الكويتية نحو 7 مليارات دينار (23.14 مليار دولار) مستحقة منذ سنوات كتوزيعات أرباح لصندوق الاحتياطي العام، الذي تدبر الهيئة العامة للاستثمار وهو أحد الصناديق السيادية.

وفي وقت سابق دعا صندوق النقد الدولي الكويت إلى خفض الاعتماد على إيرادات النفط وتعزيز الوفورات رغم المصدا المالية الكبيرة ومستويات ديونها المنخفضة.



تنامي الاستهلاك يعزز استثمارات الغذاء

شركات الغذاء المصرية في مرمرى الاستثمارات العربية

طرح «قها» و«أدفينا» على المستثمرين بعد 80 عاما

واكد ياسر عمارة، الخبير في مجال الاستثمار، أن مصر تأخرت في تطوير شركات القطاع الغذائي الحكومية، ويعود ذلك إلى تبعية شركات الغذاء الحكومية خلال سنوات طويلة لوزارة قطاع الأعمال، ثم استقرت الدولة على جعلها تحت عباءة وزارة التموين والتجارة الداخلية.

وتركز الوزارة حاليا على تطوير السلاسل التجارية دون التصنيع بسبب تعقد منظومة التصنيع وتقدم خطوط الإنتاج، الأمر الذي دفعها إلى طرح فرص الاستثمار في مصانع الغذاء الحكومية أمام القطاع الخاص.

وارجع عمارة في تصريح خاص لـ"العرب" تأخر طرح شركات الغذاء الحكومية للخصخصة إلى التركيز على مشروعات البنية التحتية والصناعات المرتبطة بها خلال الفترة الماضية، ومع الدخول في المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح الاقتصادي التي تستهدف هيكلة سلاسل الإمداد بات الوقت مناسباً لخصخصة الشركات وفق نظم تقييم تعظم ربحية بيعها أو المشاركة مع القطاع الخاص.

وأشارت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) عن استمرار ارتفاع الأسعار العالمية لسلع الغذائية، مدفوعة بتصاعد الطلب، ويعد مؤشر الفاو مشجعاً لفواض رؤوس الأموال الباحثة عن النمو لاستهداف الاستثمار في المقاصد الاستثمارية التي تتمتع بفجوات في مجال التصنيع الغذائي.

وتلبي فجوة الغذاء المصرية طموحات هذه القوة المالية وتشجعها على ضخ استثمارات جديدة، تزامنا مع الفورة المتصاعدة في عدد سكان البلاد المتوقع أن يبلغ 132 مليون نسمة عام 2030.

وإلى جانب ذلك تمتلك مصر محفزات أخرى تمكن الاستثمارات العربية في قطاع الغذاء من إعادة التصدير للعمق الأفريقي والسوق الأوروبية بإعفاء جمركي تام.

وشهدت القاهرة دخول تحالفات عربية وأجنبية في مجال التصنيع الزراعي والحيواني، حيث وقعت شركة "جسان" الإماراتية والبنك الأهلي المصري اتفاقاً لإقامة مشروع استثماري زراعي حيواني وبناء منازل لجذب السكان إلى المحافظات النائية التي تبعد عن القاهرة نحو 600 كيلومتر باستثمارات قيمتها 160 مليون دولار، قابلة للارتفاع.

وأشارت مجموعة العتبي للمقاولات والمواد الغذائية الكويتية إلى أنها تعتزم تدشين مشروع زراعي صناعي ضخم يهدف إلى إعادة تصدير منتجاته من مصر إلى السوق الكويتية.

وبيات هذا القطاع وجهة مهمة للاستثمارات عالميا، فيما أعلنت محافظة الوادي الجديد في غرب مصر عن توقيع بروتوكول تعاون مع إحدى الشركات اليونانية، لزراعة 10 آلاف فدان وإقامة منطقة صناعية لإنتاج العصائر والمربات بتكلفة تبلغ 100 مليون دولار.

دخلت الحكومة المصرية جولة جديدة مع برنامج الخصخصة عبر طرح مجموعة من شركات الغذاء التابعة لها أمام القطاع الخاص، تزامنا مع فورة استثمارات عربية تستهدف الاستثمار على شركات الغذاء المصرية، وسط محفزات تتمثل في ارتفاع ملحوظ في الاستهلاك بما يعزز جاذبية الاستثمار في قطاع الغذاء.

وقال أشرف حسني، عضو شعبة المواد الغذائية بالغرفة التجارية في القاهرة، إن القطاع الخاص يمتلك مقومات المنافسة ودراسة أنواق المستهلكين، وقياس مدى رضائهم عن المنتجات من عدمه.

وتواجه الشركات الحكومية صعوبة بالغة في الإنفاق على هذه البنود، الأمر الذي جعلها تخسر حصة سوقية حاكمة من المستهلكين لصالح القطاع الخاص وتعزيز ثقة المستهلكين في منتجات القطاع الخاص من حيث الجودة وعمليات التسويق التي لا تقوى عليها الشركات الحكومية.

وفقدت شركات الغذاء الحكومية عبر البالغة في الإنفاق على هذه البنود، الأمر الذي جعلها تخسر حصة سوقية حاكمة من المستهلكين لصالح القطاع الخاص وتعزيز ثقة المستهلكين في منتجات القطاع الخاص من حيث الجودة وعمليات التسويق التي لا تقوى عليها الشركات الحكومية.

وأضاف لـ"العرب" أن الشركات الحكومية لا تمتلك المرونة في تغيير أنماط الإنتاج بما يتناسب مع مرونة السوق، وهو تحد كبير يحتاج إلى مشاركة فاعلة من القطاع الخاص.

وزادت وزارة التموين والتجارة الداخلية خطوات التعاون مع القطاع الخاص، ووقعت شركة السكر والصناعات التكاملية التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، وهي الذراع الاستثمارية لوزارة التموين المصرية، اتفاقا مع تحالف دولي مكون من ثلاث شركات عالمية هي "سيجمان، بي إم آيه" و"ماين كابيتال" و"رونالد بيرجر" لتحديث وإعادة هيكلة الشركة من أجل مواجهة المنافسة محليا وإقليميا ودوليا. وتتوافق هذه الخطوات مع اتجاه مصر للتوسع في الزراعة، والتي تشجع على ضخ استثمارات في مجالات التصنيع الزراعي، حيث دشّن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مشروعا قوميا جديدا مؤخرا أطلق عليه اسم الدلتا الجديدة في شمال غرب البلاد لزراعة مليون فدان، ويرمي إلى تحقيق قدر جيد من الاكتفاء الذاتي من الحبوب.



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - وضعت مصر شركات الغذاء الحكومية في مرمرى الاستثمارات الأجنبية، بعد مرور نحو ثمانية عقود على تأسيسها، وأصبحت غير قادرة على منافسة الشركات الخاصة التي تتمتع نظم إنتاج متطورة تستطيع طرح منتجات بجودة تفوق إمكانات المصانع الحكومية المتهاكلة.

وأعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية عن طرح شركتي "قها" و"أدفينا" للصناعات الغذائية أمام القطاع الخاص، ودعا على المصليحي وزير التموين والتجارة الداخلية القطاع الخاص المصري والأجنبي إلى المشاركة في تطوير الشركتين العريقتين.

وتقوم شركة "فينكوب" للاستشارات المالية بدور المستشار المالي لتطوير الشركتين تمهيدا لإصلاح هيكلهما المالي أولا، فضلا عن دمجهما في شركة واحدة لتسهيل عمليات الطرح على المستثمرين. وتتوكل خطة القاهرة لخصخصة شركات غذائية مع موافقة مجلس إدارة مجموعة "أغذية" الإماراتية على الاستحواذ على حصة الأغلبية في شركة الإسماعيلية للاستثمار الزراعي "أطياب" العاملة في مجال إنتاج اللحوم والدواجن المجمدة في مصر.

وتحفر فجوة الغذاء مساعي صناديق الثروة السيادية العربية إلى نقص فرص الاستثمار بالقطاع الغذائي في مصر، مدفوعة بفاتورة استيراد تصل إلى نحو 8 مليارات دولار في قطاعات الصناعات الغذائية والحاصلات الزراعية. وتسعى الحكومة خلال الفترة المقبلة إلى تطوير أسواق الجملة لإصلاح منظومة التجارة الداخلية المترهلة، ما يسهم في سرعة تسويق المنتجات عبر النظم اللوجستية الخاصة بسلاسل الإمداد التي أصبحت من أهم عوامل جذب الاستثمارات في مجال الغذاء.

وانتهت شركة "رانجيس" الفرنسية من وضع دراسة لتطوير أسواق الجملة المصرية، ومقرر أن تبدأ خلال شهر أبريل الجاري تطوير أسواق الجملة الكبرى في مدينة العبور في شرق القاهرة ومدينة السادس من أكتوبر في غربها.

وأوصت الدراسة المبدئية لـ"رانجيس" بإنشاء نحو 18 سوقا للجملة تغطي المناطق الرئيسية في مصر بالمشاركة مع القطاع الخاص، بعد أن شهدت إقبالا متزايدا عليها من قبل المواطنين.

الروبوتات.. عبودية اصطناعية أم رفاه اصطناعي

الجزري اخترع أول روبوت في القرن الـ12 ميلاديًا وتشابيك توقع ثورة الروبوتات قبل مئة عام



عندما يكتب الروبوت مسرحية



روبوت الوضوء صنعهُ الجزري منذ تسعة قرون

لم يوفق في النصف الثاني من النبوءة التي تقول بسيادة الروبوت وهلاك البشر.

الجزري الذي عاش على أطراف دجلة في القرن الثاني عشر ميلاديًا من أكثر المتحمسين لعصر الذكاء الاصطناعي

”التغييرات القادمة لا يمكن وقفها“، كما يقول التمان. لكن ”إذا احتضناها وخططنا لها فيمكننا استخدامها لإنشاء مجتمع أكثر عدلاً وسعادة وإزدهاراً. يمكن أن يكون المستقبل رائعاً بشكل لا يمكن تصوره“.

ماذا لو أن الجزري عاش بيننا اليوم؟ حتما سيكون من أكثر المتحمسين لعصر الذكاء الاصطناعي.

إن لم تتكيف السياسة العامة للحكومات مع المتغيرات“.

ومع ذلك يقول التمان ”إذا قامت الحكومة بجمع وإعادة توزيع الثروة التي سيولدها الذكاء الاصطناعي، فإن مكاسب الإنتاجية الهائلة لهذا الذكاء يمكن أن تجعل مجتمع المستقبل أقل انقساماً وتمكن الجميع من المشاركة في مكاسبه“.

والمح إيلون ماسك إلى مستقبل مماثل، إذ قال ”سيكون لدى الناس عمل أقل، وهناك فرصة جيدة جداً لأن ينتهي بنا المطاف بدخل أساسي شامل، أو شيء من هذا القبيل، بسبب الأتمتة“. وماسك هو أيضاً أحد مؤسسي OpenAI لكنه ترك مجلس الإدارة في عام 2018 ليؤسس شركة تسلا المتخصصة بتطوير قدرات القيادة الذاتية.

إذا كان تشابيك قد وفق في مسرحيته بتصور عالم يقوم فيه الإنسان الآلي بكل الأعمال المجهدة والشاقة عوضاً عن البشر، واختار له اسم روبوت (عبد)، فهو

مع بداية القرن الحادي والعشرين أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً من حياتنا اليومية، وأخذ الإنسان يطرح أسئلة مصيرية تتعلق بمستقبله؛ هل يضحى بالتكنولوجيا ليحافظ على إنسانيته، أم يقلل مصيره بشجاعة وينساق في تطوير روبوتات تعمل دون إشراف منه؟ التساؤل نفسه طرح في بعض الأوساط على نطاق فلسفي ضيق منذ أن عرضت مسرحية تشابيك عام 1921. تسأل البعض حينها إن كان البشر سياساهمون بخلق حياة اصطناعية ستعمل على محوهم، بعد أن أصبح احتمال أن تقوم آلة يديرها الذكاء الاصطناعي بتجريد الجميع من وظائفهم أمراً وارداً.

صحيفة الغارديان البريطانية نظرت لأمر من زاوية مختلفة قائلة ”ما نحن بصدد الحديث عنه هنا ليس استحواذ الآلات على الوظائف، بل لجوء أرباب العمل إلى الاستغناء العمد عن موظفيهم علينا القلق حيال مثل هذه الاحتمالات التي تعتمد على رؤيتنا للثقافة أساساً، قالهالة الكبيرة التي تحيط بكاتب نصوص النجي بي-تي - 2 هي واحدة من الأعراض التي تؤكد أننا، وإلى درجة ما، قبلنا بالحكم الفلسفي لوالدي السيليكون، الذي يرى أن كل شيء هو مجرد بيانات“.

وبشكل عام يتباطأ اليوم خلق فرص العمل فيما يتسارع تدمير الوظائف، حيث تستخدم الشركات حول العالم التكنولوجيا عوضاً عن البشر في إدخال البيانات ومهام الحسابات والإدارة، وكشفت دراسة للمنتدى الاقتصادي العالمي عن توقعات بقضاء التقنيات الرقمية الجديدة على نحو 85 مليون وظيفة في الشركات متوسطة وكبيرة الحجم خلال السنوات الخمس القادمة، حيث سيحل الروبوت مكان الإنسان.

تغييرات لا يمكن وقفها

”سيفقد الذكاء الاصطناعي الكثير من الثروة“، هذا ما يقوله سام التمان، المؤسس المشارك ورئيس منظمة OpenAI، مضيفاً ”يذكرني عملي كل يوم بحجم التغيير الاجتماعي والاقتصادي الذي سيأتي في وقت أقرب مما يعتقد معظم الناس. البرامج التي يمكنها التفكير والتعلم ستنجز المزيد والمزيد من العمل الذي يقوم به البشر الآن“.

ثم حذر بقوله ”تحتاج الحكومات إلى الاستجابة السريعة. سينتهي الأمر بمعظم الناس إلى وضع أسوأ مما هم عليه اليوم،

بوتوق تشاد دبشانت، خبير الذكاء الاصطناعي في جامعة كولومبيا، أن الأمر ”سيسغرق حوالي 15 عاماً حتى تتمكن التكنولوجيا من تأليف نص معقد ومتناسك، مثل المسرحيات، من البداية إلى النهاية“. ومع ذلك فإنه يعتقد أن ”التجربة جاءت رائعة وتظهر ما يمكن للذكاء الاصطناعي فعله حالياً، واستطاعت أن تثير حماسة الناس“. بعد عرض المسرحية، دون حضور جمهور، سمح الفريق المشرف على التجربة بعرضها على الإنترنت لبضعة أيام. وتعهد الفريق بعرضها مرة أخرى على مسرح شافاندا في العاصمة التشيكية براغ، عندما تسمح ظروف جائحة كوفيد - 19 بذلك.

عالم تشابيك في مسرحيته فكرة الوصول إلى الإنسان الآلي الخالق الذي بإمكانه أن يصبح سيداً على الطبيعة، محذراً من التقدم العلمي الذي قد يؤدي إلى هلاك البشرية.

مجرد بيانات

اليوم يدخل الإنسان الآلي جميع المجالات، من صناعة وصحة وتجارة، ويخترق كما راينا مجال الإبداع، ويسرق من البشر فرص العمل ويحيلهم إلى بطالة إجبارية، وهذا كما يؤكد خبراء الاجتماع سيولد الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية.

وتطالب الجمعيات في مسرحية تشابيك بالرفق بالإنسان الآلي، ليرد أصحاب المصنع الذي ينتج الناس الآليين ”إنهم لا يملكون أرواحاً، فلا شيء يفرحهم، ولا شيء يحزنهم، إنهم لا يطالبون بإنقاذ ساعات العمل، ولا بحق الانتخاب، ولا بزيادة الأجور“.

رغم ذلك تنتهي المسرحية بثورة للإنسان الآلي على سيده الذي أدخل تعديلات عليه؛ فجعله يمتلك مشاعر وانفعالات، ليسيطر في النهاية على كوكب الأرض بعد أن يبذل الإنسان. هل سيحقق الروبوت، الذي أصبح كاتباً مسرحياً، نبوءة المسرحية فعلاً؛ يقول روزا ربما قد نضطر إلى الانتظار 100 عام أخرى لمعرفة الجواب.

الروبوتات ليست اختراعاً حديثاً. أول روبوت صنع منذ تسعة قرون في وادي دجلة وليس في وادي السيليكون. وكلمة روبوت نفسها تعود إلى 100 عام مضت. أول من استخدمها الكاتب التشيكي كارل تشابيك في مسرحية له عرضت عام 1921. وتشير في اللغة التشيكية إلى العمل الشاق والعبودية.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

● هناك اتفاق على أن أول من استخدم كلمة روبوت هو الكاتب المسرحي التشيكي كارل تشابيك، حيث ظهرت هذه الكلمة عام 1921 في مسرحيته ”روبوت روسوم الآلي“. ولكن هذا لا يعني أن أول ظهور للروبوت كان بعد استخدام هذه الكلمة، بل يعود تاريخ الروبوتات إلى زمن أبعد بكثير. وقد يكون القرن الثاني عشر ميلادياً هو الزمن الذي ظهرت فيه الروبوتات.

صناعة الحيل

إن كان ذكر سوريا اقترن بولادة الكمبيوتر الشخصي على يد مصعب عبدالفتاح الجندلي، وهو سوري الأصل من محافظة حمص ولد في سان فرانسيسكو وعرضه والداه للتبني، ليعرفه العالم فيما بعد باسم ستيف جوبز، فإن اسم سوريا اقترن أيضاً باسم أول مخترع للإنسان الآلي؛ بدیع الزمان أبوالعز بن إسماعيل بن الرزاز الجزري، الذي عاش في القرن الثاني عشر ميلادياً ويعتبر من أعظم المهندسين والمخترعين في التاريخ.

أشار تقرير نشرته دورية ساينس، التي تصدر عن الجمعية الأميركية لتقدم العلوم، إلى أن الباحثين زودوا نموذج جبي بي-تي 2 بافتتاحية مكونة من جملتين فقط من الحوار، لينتج بعدها ما يصل إلى ألف كلمة، ثم كرروا العملية لإنتاج المسرحية كاملة.

يجد الروبوت، بطل المسرحية، نفسه وحيداً بعد وفاة سيده فيكتور، وأن عليه أن يتعامل مع الجنس البشري وحده، فينتقل عبر مشاهد غرائبية ليلقي الكثير من ”النساء اللاتي يرتمن تحت قدميه“، وي طرح أحياناً أسئلة عن الحياة والرفقة والفناء، ”كما لو كان في حلم سيء“، بحسب وصف صحيفة الغارديان البريطانية.

ويرى الباحثون أن المسرحية التي عرضت باللغة التشيكية، مع ترجمة باللغة الإنجليزية، لا ترقى بالطبع إلى مستوى مسرحيات ويليام شكسبير؛ ففي بعض الأحيان تخرج الأحداث والحوارات عن تسلسلها المنطقي، وأحياناً ”ينسى الذكاء الاصطناعي أن الشخصية الرئيسة هي روبوت وليست إنساناً“، كما أنه ”قد يحول الذكر إلى أنثى في منتصف الحوار“، على حد قول رودولف روزا عالم اللغويات الحاسوبية في جامعة تشارلز.

ويرجع ذلك إلى أن النموذج لا يفهم، حقاً، معنى الجمل التي يكتبها، وإنما يجمع الكلمات التي تُستخدم معاً، واحدة تلو الأخرى. وكلما ازداد عدد الكلمات أثر ذلك سلباً على ترابط النصوص التي ينتجها؛ لذا قسم الباحثون العرض إلى ثمانية مشاهد، مدة كل منها أقل من 5 دقائق، وذلك بدلاً من السماح للنموذج بكتابة المسرحية كلها مرة واحدة. كما اقتصر الحوار على شخصيتين فقط في كل مشهد من مشاهد المسرحية. الباحثون قاموا أيضاً بتغيير النص في بعض المقاطع؛ لتعديل الأخطاء في جنس الشخصيات أو في حالات تكرار الكلام، بيد أن روزا الذي شارك في الإشراف على المشروع يوضح أن 90 في المئة من النص النهائي لم يمس، وأن نسبة التدخل البشري لم تزد عن 10 في المئة.

والجزري أول من اخترع إنساناً اليا مبرمجاً للقيام بمهمة محددة، عندما طلب منه أمير أرتق أن يصنع له آلة تغنيه عن الخدم كلما رغب في الوضوء، فصنع له آلة على هيئة غلام في إحدى يديه إبريق ماء وفي الأخرى منشفة وعلى عمامته يقف طائر، فإذا حان وقت الصلاة يصفر الطائر ثم يتقدم الخادم الآلي نحو الأمير ويصّب



مسرحية عالجت فكرة تطور الإنسان الآلي ليصبح سيداً على الطبيعة محذرةً من تقدم علمي يؤدي إلى هلاك البشرية

ولد الجزري في منطقة جزيرة ابن عمر التي تقع شمالي سوريا على أطراف نهر دجلة، وهي منطقة يسكنها الأكراد، وعرف عنه إحيادة التحدث بـلغات لغات هي العربية والكردية والتركية. وكتب مؤلفاته باللغة العربية. عمل رئيساً للمهندسين في ديار بكر (امد) حيث حظي برعاية أمراء بني أرتق، ودخل في خدمة ملوكهم لمدة خمس وعشرين سنة. صمم خلال تلك الفترة آلات كثيرة ذات أهمية كبيرة كثير منها لم يكن معروفاً من قبل. من بينها آلات لرفع الماء وساعات مائية ذات نظام تنبيه ذاتي وصمامات تحويل وأنظمة تحكم ذاتي وكثير غيرها، شرحها في مؤلفه المزود برسومات توضيحية وعنوانه ”الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل“.

والجزري أول من اخترع إنساناً اليا مبرمجاً للقيام بمهمة محددة، عندما طلب منه أمير أرتق أن يصنع له آلة تغنيه عن الخدم كلما رغب في الوضوء، فصنع له آلة على هيئة غلام في إحدى يديه إبريق ماء وفي الأخرى منشفة وعلى عمامته يقف طائر، فإذا حان وقت الصلاة يصفر الطائر ثم يتقدم الخادم الآلي نحو الأمير ويصّب

الحشد الشعبي يفقد بريقه الاجتماعي والعقائدي وخزانه البشري يتلاشى في جنوب العراق

عائلات نادمة على إرسال أبنائها إلى الجبهات بعد تجاوز الحشد لمهمته الأصلية



رحلة الاعداء

الأراضي لأسر قتلى الحشد، لكن لم يتم منح هؤلاء سوى 3500 قطعة منذ عام 2014 وفقا لـ"مؤسسة الشهداء" العراقية. وتقول بعض العائلات إنها تعتقد أن التعويضات قطعت عنها لأنها لم تعد مفيدة للمليشيات، وتؤكد أنها لم تتلق أي تفسير لذلك. وينكر مسؤولون من "مؤسسة الشهداء" مشرفون على إدارة المدفوعات علمهم بوجود أي قضايا ويلقون باللائمة على التعقيدات البيروقراطية. وقال كفاح حيدر الناطق باسم المؤسسة "ربما لا يفهم الناس حقوقهم أو ربما توجد مشاكل في البيروقراطية، ومع أسر شهداء الحشد الشعبي ليس لدينا مشكلة لأنه تم اتباع جميع الإجراءات الخاصة بالدفع لها". وفي منزل صغير على أطراف الناصرية مبني على أرض مخصصة لتعويض أسر قتلى الحشد تعلق صورة قتيل آخر يدعى علي. يبتسم وجهه من لوحة تعبر عن سعادته بالتضحية. وهو يرتدي زيا أخضر اللون ويظهر في الصورة بجانب أحد المزارات الشيعية المقدسة في العراق.

عائلات قتلى في الحرب فُتحت عنها الدعم المالي وتركت لمصيرها لأنها لم تعد مفيدة لمليشيات الحشد

ويقول والده عماد إنه تشاجر مع علي بشأن قراره إغلاق شركته المزدهرة في مجال الإلكترونيات للانضمام إلى حركة حزب الله النجباء التي تولت التجنيد محليا. ويضيف "قلت له إن العراق لا يستحق أن تموت من أجله فكل ما يطلبه منك هذا البلد هو واجبات ولن يمنحك حقوقا. لكنه قال أريد الدفاع عن بلدي". وقُتل علي عام 2016 وهو في أوائل العشرينات من عمره أثناء محاولته نزع فتيل عبوة ناسفة في مدينة سامراء شمالي بغداد. وتبدو الأرض التي تعيش فيها أسرة عماد قاحلة ومنفصلة عن شبكة الصرف الصحي في المدينة. ويؤكد والد علي "هناك إحباط بشكل عام بين العديد من العائلات مثلنا". أما حسين شقيق علي فيقول إنه انضم إلى الاحتجاجات المناهضة للحكومة في محاولة على طريقته الخاصة لإنقاذ العراق، ويضيف "انضم شقيقي إلى القتال لنفس السبب الذي جعلني انضم إلى الاحتجاجات".

دونالد ترامب يظل اغتيال قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في غارة جوية قرب مطار بغداد مطلع العام الماضي أودت أيضا بالقائد المبدئي للحشد الشعبي أبو مهدي المهندس. وتكمن أهمية سليماني في كونه المشرف الحقيقي على الحشد الشعبي بينما المهندس يلعب دور المنسق بينه وبين الحشد. وقد صعدت حادثة الاغتيال حدة التوتر بين طهران وواشنطن ودفعت المواجهة بينهما على الأراضي العراقية إلى منعطف جديد. فالحشد الذي يمتلك كتلة داخل البرلمان كما يتمتع بدعم كتل شيعية أخرى تمكن من القوات الأمريكية من العراق. ومع إعلان بعض المليشيات عزمها على تنفيذ القرار بالقوة، تصاعدت مخاطر تصعيد العنف وتُذر سقوط المزيد من الضحايا.

مقاتلون فمتظاهرون

مارست مجموعات مثل منظمة بدر التي تأسست سنة 1982 في إيران دورا فاعلا في السياسة العراقية قبل فترة طويلة من الصراع الأخير. وكانت تلك المجموعات في وضع جيد لتجنيد المقاتلين في أيام الحماس الفياض عندما غزا مقاتلو الدولة الإسلامية المدن العراقية الكبرى مثل الموصل وتكريت شمالي البلاد. وكان لدى بدر شبكة واسعة من المكاتب أقامت عن طريقها روابط قوية عاطفية وعقائدية مع المجندين. ومع ذلك فقد انضم عراقيون إلى الحشد الشعبي لأنهم كانوا قلقين فعلا من تنظيم داعش وكانت مقاطع الفيديو الدعائية تحت الشيعية على القتال إلى جانب الحشد من أجل بلدهم ومراقدهم المقدسة. وكانت مكاتب بدر هي الأقرب لكثيرين في الناصرية. ويقول أحد المقاتلين السابقين في صفوف الحشد "كان الأصدقاء يجمعون المال وكان مكتب بدر هو الأقرب، لذلك وافقت على التسجيل هناك"، ويضيف "أخذونا على الفور دون تدريب إلى الخطوط الأمامية". وتستخدم قوات الحشد الشعبي أموالا من الميزانية الفيدرالية العراقية لدفع أموال لعائلات قتلى الحرب. لكن هناك القليل من المساهلة بشأن أوجه صرف الأموال؛ فإدارة المجموعات المسلحة التي يتم تمويلها موكولة للجنة من كبار قادة المليشيات غير خاضعة لإشراف الحكومة بحسب ما توضحه ورقة بحثية أعدتها مؤسسة تشاتام هاوس. ويتنم تخصيص حوالي 68 مليون دولار من ميزانية الدولة العراقية لشراء

والتضحية ونجاح الحشد الشعبي في تعبئة المجتمع الشيعي خلف معركة داعش بقدر ما أصبحت تذكرهم بالخذلان. ففي البداية تلقت عائلات من قتلوا أثناء مشاركتهم في القتال ضمن صفوف الحشد الشعبي قطع أرض ورواتب شهرية من الهيئة الجامعة التي تدير شؤون الحشد. لكن تلك المزايأ سرعان ما بدأت تجف وتلاشى تاركة تلك العائلات الفقيرة لمصيرها بعد أن اعتمدت على الحشد في توفير شبكة أمان اجتماعي. ومثلما هي الحال في الناصرية يعم الشعور بالخيانة والخذلان شرائح واسعة في مدن جنوب العراق التي مثلت ذات يوم خزانا بشريا ثريا لإمداد المليشيات بالمقاتلين. لكن تضحية الكثيرين من أبناء تلك المدن ذهبت سدى وبعضهم قتل تاركا أسرته دون عائل. ويقول ستار البالغ من العمر تسعة وخمسين عاما "لقد وعدونا بالتعويض، وفي المرة الأخيرة التي ذهبت فيها إلى مكاتبتهم أخبرتهم أنني أتمنى لو لم أرسل ابني ليقتل في الحرب".

وكان مشتاقا ابن ستار يبلغ من العمر ثمانية عشر عاما عندما انضم إلى القتال في صفوف منظمة بدر، أحد أقوى الفصائل ضمن الحشد الشعبي، وقد أصيب بجروح خطيرة أثناء إحدى المعارك سنة 2015 وقضى وهو في طريقه إلى المستشفى. وتقول عائلة ستار إنها تلقت حتى العام الماضي مبلغ 900 ألف دينار عراقي شهريا أي ما يعادل حوالي 600 دولار من منظمة بدر، وبعد ذلك لم تتلق أي تفسير لسبب توقف الدفع. وعلى الرغم من أن شبكة المليشيات في العراق تضم مجموعات من معظم الطوائف الدينية في البلاد إلا أن المسؤولين الأميركيين الذين اتهموا بالعديد منها مدعوم من إيران. وشكلت أبرز المليشيات مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق وحركة النجباء ومنظمة بدر مصدر قلق كبير للمسؤولين الأميركيين الذين اتهموا بالعديد من تلك الفصائل في الأشهر الأخيرة بالوقوف وراء شن هجمات صاروخية على المرافق العسكرية والدبلوماسية الأميركية في العراق. وادت هذه الهجمات إلى مقتل أميركيين واجانب آخرين، فضلا عن مواطنين عراقيين، وفي عدة مناسبات شنت الولايات المتحدة ضربات انتقامية، وقتلت البعض من عناصر المليشيات. لكن أبرز عمل عسكري قامت به الولايات المتحدة ضد المليشيات الشيعية في العراق في عهد إدارة الرئيس السابق

المليشيات عن كثيرين ممن قاتلوا في صفوفها وإخلافها وعودها لهم وتركهم مع أسرهم في مواجهة مصيرهم. وذلك على الرغم من تحول الحشد إلى قوة سياسية واقتصادية. وعندما اندلعت الاحتجاجات الجماهيرية ضد الحكومة في أكتوبر 2019 قامت الجماعات المسلحة المدعومة من إيران بقمع المحتجين بقوة مميته وانخرطت في أنواع شتى من الانتهاكات بحقهم من مطاردتهم واعتقالهم وتعذيبهم وإخافتهم قسريا، إضافة إلى شنّها حملة اغتيالات طالت العديد من النشطاء البارزين في الحراك الاحتجاجي.

مرارة الخذلان

لقد تحولت فورة الحماس التي شاعت في صيف سنة 2014 وما بعده للاتحاق بالحشد الشعبي والقتال في صفوفه إلى ندم لدى الكثيرين من أبناء المكون الشيعي في العراق. وينقل تقرير واشنطن بوست عن عبدالله أحد سكان الناصرية البالغ من العمر ثمانية وخمسين عاما قوله إنه نادم على السماح لأخيه الأصغر سنّا بالالتحاق بالحشد. ويضيف المتحدث الذي أخفى هويته الحقيقية مخافة التعرّض لانتقام المليشيات أنه يتمنى أن يعيش طويلا كي يعتني بأطفال أخيه حيدر الذي قتل أثناء قتاله في صفوف الحشد في كمين نصبه عناصر تنظيم داعش في خريف سنة 2014.

في الناصرية ذات الغالبية الشيعية التي تحولت منذ أكتوبر في 2019 إلى أحد أكبر مراكز التظاهر والاحتجاج ضدّ النظام العراقي الذي أصبحت مليشيات الحشد الشعبي جزءا أساسيا من نسيجه بل ضمانة لحمايته من السقوط، تصطف وجوه المجندين القتلى مثل حيدر في الشوارع على لوحات إعلانية باهتة توثق مقدار التضحية التي بذلتها الطبقة المهرقة اقتصادية واجتماعيا لأجل هزيمة الدولة الإسلامية. ولم تعد صور هؤلاء القتلى تحيل لدى الكثيرين على البطولة

ما شكّل قوّة الحشد الشعبي الذي تأسّس في العراق قبل نحو ثمانين سنوات لغرض محدّد هو مواجهة تنظيم داعش ليس فقط عشرات الميليشيات التي جمعها تحت رايته وما أتبع له من مال وسلاح، ولكن أيضا بعده العقائدي وسننده الاجتماعي وإيمان الكثيرين بعدالة الحرب التي خاضها ضدّ التنظيم ما جعلهم ينضمون إليه بوعي واقتناع. لكن كل ذلك بدأ اليوم في التغيّر جذريا بتجاوز الحشد لمهمّته الأصلية وانغماسه في السياسة وخوضه الصراعات لأجل المال وارتداده حتى على حاضنته الشعبية دفاعا عن النظام وتخليه عن قاتلوا في صفوفه وقتلوا في حربه.

في الحرب ضدّ تنظيم داعش التي كانت في صغوف الحشد معارك 2014 التي قتل فيها اثنان من إخوته قائلا "في ذلك الوقت كان الأمر يتعلق بشيء واحد فقط.. القتال لأجل مستقبلنا ودفاعا عن العراق". غير أنّ هذه التعبئة الجماهيرية أصبحت لها لاحقا عواقب بعيدة المدى حيث أتاحَت للمليشيات المنتصرة في حرب داعش الارتقاء إلى مستويات عليا في السلطة بالعراق والدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة لحساب إيران تجسّدت في شنّ هجمات صاروخية على مرافق عسكرية ودبلوماسية أميركية. وقد أثبتت تجربة تشكيل الحشد الشعبي والحرب التي خاضها ضدّ داعش أنّ للمليشيات الشيعية في العراق امتدادا داخل نسيج جزء من المجتمع العراقي وأنّ لها جذورا في تاريخه المضطرب، فلولاء الدعم واسع النطاق في أنحاء الجنوب العراقي الشيعي واستجابة عشرات الآلاف لقوى السيستاني ونداء رئيس الوزراء آنذاك نوري المالكي، لما كان للحشد أن يتشكّل. أما الآن وبعد استكمال الحشد الشعبي لمهمّته الأصلية وهي حرب داعش وانتقاله إلى مهام وأدوار أخرى، فالأمور تغيّرت جذريا والدعم الشعبي للحشد يكاد ينععدم بعد أن ارتدت المليشيات على المجتمع وذلك من خلال انخراطها في قمع احتجاجاته المحققة على الفساد والبطالة والفقر وسوء الخدمات، ناهيك عن تخلي تلك

التعبئة الجماهيرية الكثيفة أتاحت للمليشيات المنتصرة في حرب داعش الارتقاء إلى مستويات عليا في السلطة

بل إنّ الحشد الشعبي تحول إلى ضمانة للنظام الذي تلعب الأحزاب الشيعية دور القاطرة فيه، وهو ما تجسّد عمليا خلال أعنى انتفاضة ضدّ ذلك النظام تفجّرت في مدن وسط وجنوب العراق معقل تلك الأحزاب ذاتها، وتصدّت لها مليشيات الحشد بقوة. ويرجع تقرير لصحيفة واشنطن بوست ما بلغه الحشد من مكانة إلى ما عاشه العراق في تاريخه المعاصر من ظروف مضطربة أتاحت للفصائل الشيعية التي يشكّل المعطى العقائدي والطائفي العمود الفقري لهويتها تجذرا في المجتمع.

ويعطي ذلك تفسيراً للتجاوب الكبير في مناطق جنوب العراق مع حملة التجنيد السريعة والواسعة التي نظمتها المليشيات عندما صدرت فتوى الجهاد الكفائي عن السيستاني، حيث اندفعت مجاميع من الرجال القادرين على حمل السلاح إلى التطوّل لقتال داعش ضمن صفوف مليشيات الحشد، وذلك بدوافع عقائدية وتحت تأثير شعور حقيقي بعدالة المعركة ومصيريتها. لكن التقرير نفسه يلفت إلى أنّ علاقة الحشد بالمجتمع وامتداداته داخل فئاته بدأت تتغيّر جذريا وتسير نحو الانحسار مع انغماس المليشيات بشكل متزايد في السياسة وتداخل نفوذها مع سلطة الدولة وانخراطها بقوة وعنف في حماية النظام وقمع أي دعوة للتغيير، إضافة إلى دخول الاعتبارات المالية والاقتصادية على خطّ العلاقة بين المليشيات والخزان البشري الذي كان في أوقات سابقة سحبا في ردها بالمقاتلين من دون حسابات.

من الحماس إلى الندم

تقول لويزا لوفلوك ومصطفى سليم في تقريرهما عن الحشد الشعبي إنّه عندما صدرت الدعوة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية امتدت طوابير المتطوعين في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار بجنوب العراق، بينما انخرطت مجموعات من الأصدقاء في جمع الأموال لدفع تكاليف النقل إلى مكاتب تجنيد المليشيات المحلية. وكان الشبان يتدافعون بالفعل في حاويات متجهة إلى الخطوط الأمامية



النقد الصحفي متهم بتشويه الأدب

صحافيون لا يقرأون الكتب ولكنهم ينقدونها بحدة



الفئة التي تقوم به تشكّل سلطة، يخطب وذهبا الكتاب، المبتدئين خاصة، فهي التي تختار ما يعرض، فتفتح الباب للأصدقاء والمقربين وتغفل عن سواهم، دون اعتبار لقيمة الأثر المعروض.

والأخطر من كل ذلك أنّ ثمة من يورق الكتاب فلا يقرأ منه إلا بضغ صفحات، ثم لا يستحي أن يبدي رايه فيه، بل ثمة من يكتب عن كتب لم يقرأها أصلا، فيكتفي بسماع ما يردده الكتاب في المجالس، أو ما يصرّح به المؤلف في ندوة، ثم يجبر مقالة توهّم بانه مطلعٌ مواكب، عارف بكل صغيرة وكبيرة.

وقد عرفت خلال مسيرتي المهنية من يكتفي بذكر عدد صفحات الكتاب ونقل الفهرس وانتقاء بعض الفقرات التي ترد في التقديم أو في ظهر الغلاف، بل تبلغ به الجرأة أحيانا إلى الاعتراض على ما ورد في المقدمة، فينتقدها وينتقد كاتبها بشدة نوحى بأن الرجل غاص في الكتاب وسبر عمقه ولم بكل جوانبه، وأنه يحمل من الزاد الثقافي والمعرفي ما يؤهله للتعالي على المؤلف نفسه.

وما زلت أذكر مقالة التي كتبها عن أولى رواياتي بعد أن غادرت تونس، حيث أطلب في الحديث عن الحي الذي دارت فيه الأحداث، بذكر عموميات لا علاقة لها بالرواية، فضلا عن كونها خاطئة، ثم انقض على آخر فقرة فيها ليتهمني جهارا بالتواطؤ مع اليهود بعد هجرتي إلى باريس، والحال أني رويت ما شاهدت بأّم عيني يوم الخامس من حزيران، حين خرج التونسيون في مظاهرة عارمة، واقدم بعضهم على تحطيم محلات اليهود.

اختفى البطل فجأة، فراجت شائعات، من بينها أنه شوهد على رأس زمرة من الشباب تحطم محلات اليهود وتهتف: "فلسطين عربية"، أغلب أولئك الشبان الذين تحدثت عنهم أعرفهم حق المعرفة، وكانوا صنّاعا في مصاعات اليهود بالمدينة العتيقة.

ولكن صاحبنا زعم أن القوميين العرب هم وحدهم من خرجوا في ذلك اليوم للتنديد بإسرائيل، وأنّ من قال عكس ذلك، ولو استثناء، فقد نبئى ما روّجه الصهاينة عن تظاهرة زعران لا يمثلون مجتمعاتهم.

هذه الظاهرة لا تخص الصحافة

المكتوبة وحدها، بل تشمل الإعلام المرئي أيضا. منذ شهر تقريبا، أرسل إلى أحد الأصدقاء شريط فيديو عن حصّة ثقافية بقلعة تونسية تحدثت فيها سيّدة لا أعرفها عن إحدى رواياتي، فقالت قول وافق إنها تروي سيرة شاب

هل ترقى المتابعة الصحافية، أو ما تمّ التعارف على تسميته بالنقد الصحفي، إلى مستوى الأعمال الإبداعية فتفيها حقّها أو بالعكس تغطّؤها؟ سؤال يطرح بحدّة خاصة بعد أن صارت القنوات التلفزيونية والمواقع الاجتماعية تنافس الصحافة الورقية وتبتدع ألوانا من الفضاءات لترغيب القراء وترويج الكتاب.



منذ أواخر القرن التاسع عشر، كتب إميل زولا يقول "لم يعد لنا نقد باتم معنى الكلمة، إذ ناب عنه عرض عادي يسحق المبدع بمراكمة التفاصيل كي يشبع فضول الجمهور، أمّا التحليل الواعي، ودراسة الأثر، فلا وجود لهما".

النقد الصحفي للأعمال الأدبية ضروري للمتابعة، ولكن قيمته تظل رهينة قيمة ممارسيه، وأمانتهم المعنوية والأخلاقية

ويخلص زولا إلى أن الصحافة أقصت النقد كما أقصت الأدب. ويتحدث عمّا ألت إليه الصحافة بعد أن هجرها عدد من الكتاب كانوا ينشرون قصصهم أو حلقات متتابعة من رواياتهم، ويتولون نقد كتب زملائهم، أو يبدون آراءهم في ما يجد من ظواهر أدبية وثقافية، ويثرونها أحيانا بجدل يبلغ مبلغ المارك الحامية.

التخصص الصحفي

رغم موقف زولا من النقد الصحفي فإنه ظل قائما حتى اليوم، لأن الصحف لا يمكن أن تستغني عن التعريف بالكتب والكتاب، لكونهم جزءا من حياة المجتمع، فإن جعلت لنقل ما يجد فيه من أحداث وظواهر ونزاعات واكتشافات، فإن النشاط الثقافي عموما، والأدبي خصوصا، هو من مظاهر نشاط ذلك المجتمع.

والنقد الصحفي يمارسه صحافيون محترفون بطبيعة الحال، ويمارسه أيضا كتّاب متعاونون، بصفة قارة أو عارضة. هذا النقد يتميز بوضوح عن النقد الأكاديمي، الذي مهمته التفسير والتحليل وخلق تصنيفات، وتبين كل مسار مخصوص وفق منهجية معلومة، قد تتغير بتغير صاحبها، وهو ما يجعل على المسعى العلمي، لا على الكتابة الذاتية.

التجربة الصوفية معين خصب لنصوص الشعر المغربي



للتفكير في المنجز الشعري المغربي، على مختلف مرجعياته وتجاربه. وهي محطة جديدة، ضمن استراتيجية الدار، للمسائلة والتحميص النقدي، ستتواصل مستقبلا، بالمزيد من الانفتاح والمقاربات، سعيا للإنصات البليغ لنبض النصوص ولجغرافيات شعرنا المعاصر اليوم وللاقترب أكثر من نبض أسئلة النقد الشعري وقضاياه المحورية.

الخطاب الصوفي، خصوصا في راهن الشعر المغربي اليوم. إذ تظهر تجليات هذا الخطاب وتظهراته في مؤن القصيدة المغربية الحديثة، ضمن أنساقها اللغوية وبنيات النص الشعري الداخلية.

إن سمو هذه العلاقة، وقدرتها على فتح كوة جديدة للقصيدة المغربية الحديثة، بل ونسج أفق مختلف نحو إقامة في القصيدة، بكل ما تحمل الكلمة من رمزية واستعارة التشكيل النصي والرؤيوي، هو ما يؤكد جدوى إعادة تمثّل هذه العلاقة اليوم، بين الشعر والصوفية، وذلك على ضوء ما نسجه الشعر المغربي من منجز وتجارب شعرية، وما طرحه من أسئلة. هي علاقة تتكامل أحيانا، بين الشاعر والصوفي، في قدرتهما على إنتاج رؤى وجودية واستنباط بواطن الأشياء وروحها، والذهاب بعيدا في اللانهائي.

ولقد سبق لندوة "الشعر والفلسفة"، والتي نظمتها دار الشعر بمراكش شهر فبراير الماضي، أن لامست هذين البعدين الوجود والكيونة، من داخل يدین هذه العلاقة، واختيار هذه الندوة اليوم نابع من بلورة هذين المسوغين، أفقا مختلفا للنص الشعري في المغرب.

وتفتتح ندوة "الشعر والصوفية" البرمجة الرمضانية لدار الشعر بمراكش في موسمها الرابع، وهي لحظة معرفية تشكل تحفيزا مضاعفا

في التمييز بين قدرة الشاعر على السمو بتجربته الشعرية، في وشائج حواريتها مع التجربة الصوفية، والانتقال بهذه التجربة وافقها الإبداعي إلى أنطولوجية رحية.

وتكفي الإشارة إلى تجربة الشاعر السريغني، والذي أدرك بوعي طافح قدرة تمثّل هذا العالم الشعري، المسكون برؤى وفعل اختراق للنص واستعاراته، في تحول أثرى التجربة الشعرية المغربية وفتّح أفاقها على منطق التحول.

إن هذه التجاذبات التي ظل المنجز الشعري المغربي، يحدد مساراتها تبعا لسياقات سوسولوجية وسياسية وتاريخية، أفضت وعبر تاريخية ملموسة ضمن شواهد الشعر المغربي القديم، إلى تحول عميق في حضور



الشعر روح وفكر (لوحة للفنان نجا المهداوي)

اختيار طرح موضوع "الشعر والصوفية"، من خلال التجربة الشعرية المغربية قديمها وحديثها، عبر سفر نقدي في ثوابا التجارب الشعرية وأكوان القصائد، هو رغبة في تفكيك الكثير من الصور النمطية التي شابّت هذا الشعر، والتي تكرست في حصر العلاقة بين الشعر والصوفية في حدود التجاذب والتقاطع.

كما تسعى الندوة إلى تأسيس وعي متكامل لإدراك المرجعيات المعرفية للتجربة الصوفية، في إخصاب النص الشعري، وفي السمو بتجربة الشاعر وإلى دخول دهاليز أفق القصيدة وروحاناتها. وحين تستدعي دار الشعر بمراكش اليوم تجارب محمد السريغني وعبدالكريم الطبال وأحمد بلحاج آيت وارهام وأمنية المريني وآخرين، فرغبة

موضوعاته، بحكم أنه ظل ديدن العديد من المناظرات والأبحاث والكتابات، ارتأت منظمو الندوة أن الحاجة اليوم، وعلى ضوء العديد من التحولات التي مست العالم، إثارة هذا النقاش لما يمكن أن يثيره من حداثة الرؤى، ومحاولة الوصول إلى أسئلة مركزية، نهم هذه "العلاقة الدائمة".

وتروم هذه الندوة تمثّل حضور الخطاب الصوفي في التجربة الشعرية المغربية اليوم، على ضوء ما تراكم من منجز شعري وعلى اعتبار تاريخية هذا الحضور للصوفية في الشعري المغربي.

إن تأكيد علاقات التواشج والصلات، بين الشعر المغربي والمرجعيات الصوفية، على مختلف تجلياتها وتجاربها، أفضى إلى استخلاص العديد من السمات المحددة اليوم، في القصيدة المغربية. وبما أن هذه العلاقة تنحدر جذورها التاريخية، قديما ولازالت، فيمكن اليوم التوقف عند سمات هذا الخطاب وشعريته. ويفيد هذا الحضور للخطاب الصوفي، في الاقتراب من التجارب الشعرية المغربية، وقدرتها على تخصيب أفق نصوصها وإعطائها ميسما خاصا، يرنو إلى الإقامة في اللانهائي حيث تسمو تجربة الشاعر، و"بلاغتها المتفردة"، في تشكيل النص الشعري برؤى وانتشغالات معرفية عميقة، حيث اللغة والوعي الشعري المتقدم، والذي يسمو إلى عمق الشعر وحقيقته الداخلية.

مراكش - تنظم دار الشعر بمراكش، ضمن سلسلة "ندوات" والخاصة ببرمجتها للموسم الرابع والتي تستقصى الخطاب الشعري، ندوة "الشعر والصوفية: الإقامة في القصيدة"، والتي تعرف مشاركة النقاد والباحثين خديجة توفيق ومنير عشقي ومحمد محي الدين، للحوار والنقاش واستقصاء سمات هذا الحوار الدائم المفتوح بين الشعر المغربي والصوفية. وسيحتضن مقر دار الشعر بمراكش (المركز الثقافي الأدبيات)، فعاليات هذه الندوة العلمية مساء الجمعة الـ16 من أبريل الجاري، فيما سيتم بث تفاصيل هذه الندوة، على منصات التواصل الاجتماعي لدار (قناة دار الشعر بمراكش يوتيوب، وبصحفها على الفيسبوك).

وتواصل دار الشعر بمراكش، من خلال هذه الندوة، استقصاء الخطاب الشعري استكمالا لسلسلة الندوات، التي برمجتها خلال موسمها السابقة: الشعر والترجمة، الهوية، مسرحة القصيدة، أسئلة الحداثة،المشترك الإنساني، أسئلة التقني، أسئلة التحولات، التوثيق والرقمنة، النقد الشعري في المغرب، وظيفة الشاعر اليوم، الشعر والفلسفة انتهاء بمحور الشعر والصوفية، سعيا إلى الوصول إلى سمات ممكنة، بين الخطابين الشعري والصوفي.

ونظرا لأن هذا الاستقراء، ليس لحظيا ولا يرتبط بالجدّة في إثارة

«الرسكلة».. ثقافة طليعية

أم مضمون فارغ

إعادة التدوير نافذة جدلية تطلّ منها الفنون والآداب على الهامش



الرسكلة أصبحت اتجاها إبداعيا

الجديدة في شعر العامية المصرية على سبيل المثال قد أكثر من استخدام العلامات التي تشير إلى الحياة اليومية، أو العناصر الطبيعية، أو المهن الهامشية بصورة تحمل نوعا من البلاغة الجديدة في استخدام اللغة، وتوليد دلالات متنوعة من وجود هذه العلامات في السياق الأدبي المتضمن في القصيدة.

ويوضح أن الشاعر الراحل مجدي الجابري قد أعاد إنتاج علامة "الحذاء"، أو "رباط الحذاء"، في قصيدة له بعنوان "فرح أخويا"، فالدّات المتكلمة في القصيدة تضع الحذاء في بؤرة الاهتمام، فهو مفتاح لعلاقتها بالأخ، وبالعامة، وبالبيئة أو الحزن أو المخاوف الكامنة في اللاوعي، فالشاعر بعد أن ربط الحذاء بالترفع والبهجة، قد منح رباط الحذاء دلالة التهديد في أحلامه، وأخيلته.

المعيار الذي يقاس به

نجاح إعادة التدوير هو

مدى تواءم العمل، فنيا

كان أو أدبيا، مع هذه

الظاهرة

وأعاد الشاعر المصري مسعود شومان إنتاج بعض العلامات اليومية الهامشية والطبيعية، في سياق بحث الذات المتكلمة عن الأصالة عبر علاقتها بالإنشئ التشكيلية، أو بالمدينة في قصيدته "حاجات صغيرة"، فالدّات تشير إلى علامات، مثل السودة، والحواديت، وعلب الورنيش، والخرابة القديمة، وعربات الكارو، والشوكة، والحذاء، في سياق البحث المستمر عن أصالة الذات، وتشكلها المجازي/ الإنشائي في أن. أما الشاعر جمال فتحي فيستعير في ديوانه "لابس مزيكا" علامة عمود الكهرباء، لتعيد تمثيل الذات في رحلة بحثها عن تفسير لكونيتها، أو علاقتها الوجودية مع الآخر، فهو يناقش المدلول الفلسفي العميق من خلال العلامات الجاهزة المتكررة، إذ يمكننا أن نرى (الذات) العمود بين الشخوص والتحول، ويؤكد محمد سمير عبدالسلام لـ"العرب" أن التكوين الفني الجديد للمادة التي قد تكون مهمة أو هامشية هو الذي يحدث نوعا من الدهشة أو البهجة لدى المتلقي، أو يدفعه إلى التفكير النقدي في العلاقة بين الموضوع التجريبي، وأصول المادة المستخدمة، ودرجة التحول فيها في وعيه ولا وعيه، وهنا سر نجاح "الرسكلة الإبداعية" في الشعر وفي سائر الآداب والفنون، وعلى رأسها الفنون التشكيلية.

المسرحي الإماراتي "أشياء لا تصلح للاستهلاك الآدمي"، الذي شهده مهرجان "أيام الشارقة المسرحية" في دورته الأخيرة، من تأليف علي جمال وإخراج وسينوغرافيا حسن رجب، وبني على إعادة استثمار النفايات وأكياس القمامة لتحفيز البشر على التطهر جماليا وإنسانيا، وصياغة واقع بإعادة إنتاج الإنسان نفسه بمواصفات أفضل وتخلصه من القمامة الأخلاقية، وجاءت "الرسكلة" خيطا فنيا طبيعيا جرى الاشتغال عليه بسلاسة.

وفي الإطار ذاته من التفاعل الإنساني والعدم سواء عندما يكون الموضوعي الخصب مع "إعادة التدوير"، جاءت مسرحية "زياسيكل" التي عُرضت مؤخرا بالقاهرة، من إعداد وإخراج محمد الصغير، وتمثّلت "الرسكلة" في قالب كوميدي لتفجير قضايا مصرية مثل القهر والفقر والبطالة والتعليم والعنوسة والتحرش، وكيف يصير الإنسان والعدم سواء عندما يكون فاقد الصلاحية، ويتطلب الأمر "إعادة تدويره" بعدما تحوّل إلى نفاية مهمة ليعود إنسانا من جديد.

وبرزت سمات "الرسكلة" في فضاءات السر من خلال تكوينات ناضجة، كما في أعمال "الكولاج الروائي" لدى صنع الله إبراهيم، وأحدثها روايته "1970"، التي يتعاطى فيها مع قصاصات الصحف القديمة البالية ونشرات الأخبار المنسية، ليعيد نشرها وإذاعتها من جديد، في سياق العصر الراهن، لتحقيق الإسقاط التاريخي، والمفارقة بين الحاضر والماضي، خصوصا على الصعيد السياسي.

ولا يخلو الكاريكاتير والكوميكس والغرافيتي من ظاهرة إعادة التدوير، لاسيما تلك الأعمال الكثيرة، المصرية والعربية، التي تُساوي بين الإنسان المعصري وبين النفاية المهملّة، بعدما تحوّل البشر إلى آلات مستهلكة، وباتوا كتلا حديدية لا قيمة لها، ولا أمل في إصلاحها سوى بإعادة تدويرها. وقد أقيم أكثر من معرض جماعي عربي بمصر في هذا الإطار، للتعبير عن الإنسان الغائب في عصر الاستلاب والمادية والرقمية، وكيف أن الإنسان بحاجة إلى إعادة تدوير بعد توحش الآلة.

علامات دالة

من مقومات آلية "الرسكلة" الناجحة في سائر الفنون والآداب، إحداثها للمفارقة والصدمة، حيث يقوم المبدع بتجميع الأشياء الطبيعية واليومية في سياق تجريبي آخر، قد يكون مضادا للأصل.

ويرى الناقد محمد سمير عبدالسلام في تصريح لـ"العرب" أن الاتجاهات

شهد الواقع الثقافي والإبداعي العربي في الآونة الأخيرة تركيزا كبيرا على ظاهرة إعادة التدوير (ريساكيلنج) واستعمالاتها المتنوعة في سائر الفنون والآداب، وعلى غرار الأعمال التشكيلية برزت هذه الظاهرة في العديد من الروايات والنصوص الشعرية والمسرحيات وغيرها، فيما يشبه الحركة الفلسفية التي تنتهج الإبداع للتعبير عن إنسان العصر الراهن.

والمهملات وجماليات الهامش وما يمكن تسميته "بلاغات الرسكلة".

عرفت بعض الدول العربية ذيوعا

استثنائيا لظاهرة "الرسكلة الإبداعية"

في الأشهر الماضية، ليس فقط في الفنون التشكيلية، وإنما في سائر الفنون والآداب التي انتقلت إليها هذه الفلسفة من الحقل التشكيلي. واقترن حجم النجاح الذي حققته هذه الأعمال بمقدار المواد المهملّة والقمامة وغيرها، وإنما امتدت إلى المسرح والرواية والقصة والحرف التراثية والتقليدية والكوميكس والكاريكاتير والشعر.

ويهدف مؤيدو هذا الاتجاه إلى إلقاء الضوء على الهامش والهامشيين، وقراءة المسكوت عنه في المشهد الحياتي، وإحياء مفردات وعناصر مجانية ومنسية وربما قبيحة، في سياقات جمالية جديدة صامدة، قد تبدو مدهشة ساحرة، أو غرائبية، أو مثيرة أحيانا، دون إنجان إضافة حقيقية.

وقدمن تشكيلات مبتكرة من بقايا الزجاج والخشب والمعادن والورق والأقمشة البالية، تشع حيوية وجمالا، وترجم فلسفة مشروع فني مشترك بعنوان "من المهمل إلى الفمين"، وهو برنامج إرشادي لإعادة التدوير، حيث يجري التفاعل مع بقايا الإاث والأشجار والخامات والمواد البالية من الأقمشة والكرتون والورق والبلاستيك والزجاج والخشب والمعادن.

منها كذلك معرض الفنان فتحي عفيفي "دنيا" في غاليري "خان المغربي"، الذي استلهم دهايلز المصانع الحربية، وتروس الآلات، وعصارات الماكينات والزيت والأدخنة، لإعادة تشكيل عالم ظلامي ضيق له طبيعة خاصة، يعكس حياة عملية خضنة خالية من البريق والنض الآدمي.

وانطلقت الفنانة سماء يحيى من العناصر القديمة في أعمال معرضها "صندوق الدنيا" و"بلد المحبوب"، لتعيد إحياء مفردات التراث وعناصره في صيغ وتكوينات جديدة معاصرة، من خلال النحت بالأدوات المصنعة، والمواد سابقة التجهيز، وهو فن يختلف بعض الشيء عن استعمال المخلفات، إذ يتفق في زوال الغرض النفعي وتحويله إلى شكل جمالي صرف، لكن تبقى لكل أداة مستخدمة شخصيتها وروحها في العمل الفني.

ولم يخل فن أو شكل أدبي من تمثّلات "الرسكلة"، منها العرض

شريف الشافعي
كاتب مصري

لم تعد ثيمة التدوير التجميعية التركيبية مقتصرة على التيارات والحركات التشكيلية كالكولاج والدادية والسريالية التي تستثمر النفايات والمواد المهملّة والقمامة وغيرها، وإنما امتدت إلى المسرح والرواية والقصة والحرف التراثية والتقليدية والكوميكس والإنجليزية وغيرها الكثير.

ويهدف مؤيدو هذا الاتجاه إلى إلقاء الضوء على الهامش والهامشيين، وقراءة المسكوت عنه في المشهد الحياتي، وإحياء مفردات وعناصر مجانية ومنسية وربما قبيحة، في سياقات جمالية جديدة صامدة، قد تبدو مدهشة ساحرة، أو غرائبية، أو مثيرة أحيانا، دون إنجان إضافة حقيقية.

ذيوع استثنائي

ليس هناك من ضمان لأن تُمثّل "الرسكلة" اتجاها إبداعيا طليعيا جادا، أو أن تقود في نهاية المطاف إلى تهويّسات جوفاء ومضمون فارغ، فالأمر ليس مرهونا فقط بدوافع من يرونها إبداعا جديدا وينحازون إليها في أعمالهم كفلسفة وثيمة وآليات تطبيقية، كما أنه ليس مرتبطا بلامعة "الرسكلة" لفنون وآداب بعينها دون سواها.

قد ينبجح هذا التمشي في عمل مسرحي محكم أو "كولاج روائي" رصين، بينما يفشل في معرض فني بصري، علن الرغم من كونه نشأ في أحضان التشكيل ومدارسه الحدائنية وما بعد الحدائنية.

المعيار الموضوعي الذي يقاس به نجاح إعادة التدوير، هو مدى تواءم العمل، فنيا كان أو أدبيا، مع هذه الظاهرة وتجسّداتها داخل العمل، وأن يكون الاشتغال عليها جوهريا لخدمة المضمون والفكرة والفلسفة الغائبة للعمل، لا شكائنا دعائيا بزعم الإبهار أو التجريب دون عنوان أو الانسحاق خلف صيحة دون مبرر.

وقد وجدت بالفعل أعمال إبداعية تشكيلية ومسرحية وسردية وشعرية وكاريكاتيرية وغيرها ضالتها في التدوير على امتداد المشهد الثقافي العربي خلال الفترة الماضية، ما يفتح الباب واسعا لتقصّي أدبيات النفايات

معرض أبوظبي الـ30
للكتاب يستضيف ألمانيا
ويعد زواره ببرنامج ثري

أبوظبي - تنطلق فعاليات الدورة

الـ30 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب خلال الفترة ما بين 23 و29 مايو المقبل في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، مع تأكيد هيئة التنظيم الالتزام بكافة إجراءات وتدابير السلامة الاحترازية والوقائية.

ويضم برنامج المعرض الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي سلسلة من البرامج والندوات الافتراضية، بالتزامن مع استقبال مجموعة كبيرة من الناشرين، وذلك لإفساح المجال أمام الجمهور من حول العالم للتعرف على أحدث الاتجاهات في مجال النشر والأدب والثقافة.

ويأتي تنظيم معرض أبوظبي الدولي للكتاب في إطار استراتيجية مركز أبوظبي للغة العربية الهادفة إلى دعم وتمكين المؤلفين، فضلا عن دعم قطاع النشر والترجمة من اللغة العربية وإليها، سعيا إلى النهوض بالفكر والثقافة والإبداع، والتشجيع على القراءة ونشرها والتواصل مع الجمهور.

كما يقدّم المعرض برنامج "أضواء على حقوق النشر" الذي يهدف إلى دعم دور النشر في شراء حقوق ترجمة الكتب من وإلى اللغة العربية، ويسعى من خلالها إلى تعزيز التواصل والتعاون بين دور النشر العربية والعالمية. وضمن برنامج "أضواء على حقوق النشر" تم إطلاق فئتي الكتاب الإلكتروني والكتاب الصوتي، وذلك بهدف تعزيز انتشار المحتوى العربي ووصوله إلى مختلف فئات المجتمع وإلى المهتمين بالحصول على المعرفة ونقلها، حيث يشهد قطاع النشر الإلكتروني نموا ملحوظا، بينما يلقي الكتاب الصوتي رواجاً كبيراً بين المهتمين بالكتاب والقراءة.

وساهم البرنامج منذ انطلاقه سنة 2009 في إصدار أكثر من 600 عنوان في مجالات متنوعة تشمل كتب الأطفال والكتب التعليمية، والتاريخية، والعلوم الاجتماعية وغيرها من المجالات العلمية والتقنيّة، وتتراوح قيمة المنح المالية ما بين 2500 دولار أميركي لكتب الأطفال واستفادت من المنحة حتى اليوم أكثر من 120 دار نشر، وتمت ترجمة مؤلفات أدبية وكتب موجهة للكتاب والأطفال عن اللغات الفرنسية والألمانية والسويدية والإنجليزية وغيرها الكثير.

وجدير بالذكر أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب يستقبل الزوّار في مركز أبوظبي الوطني للمعارض خلال الفترة ما بين 23 و29 مايو 2021، وسيُفتح المعرض أبوابه من الساعة 9 صباحا وحتى الساعة 10 ليلا من الأحد إلى السبت، ومن الساعة 4 عصرا وحتى الساعة 10 ليلا يوم الجمعة.

وكان المعرض قد أعلن تاجيل دورته السنة الماضية، وذلك ضمن إطار الإجراءات الوقائية من انتشار فيروس كورونا المستجد للحفاظ على الصحة العامة في البلاد.

وقد تمكن المعرض منذ افتتاحه قبل 29 عاما من تحقيق سمعة عالمية مرموقة كحدث ثقافي وتجاري يجتذّي به في المنطقة. ويشكل جزءا من الاستراتيجية التي تهدف إلى تحويل إمارة أبوظبي إلى وجهة رئيسية في عالم النشر.

وقد أقيمت الدورة الأولى من المعرض في المجمع الثقافي عام 1981 قبل أن يتحول إلى مناسبة سنوية ثابتة في عام 1993، إذ انتقل مكان المعرض إلى مركز أبوظبي الوطني للمعارض.



عودة المعرض مناسبة ينتظرها الجميع

الدراما الاجتماعية في سوريا.. خطوات نحو المجهول

الواقع السوري المأزوم أكبر من أن تسرد حكاياته خمسة مسلسلات اجتماعية



دراما البيئة الشامية تتجاوز حدود الدول والرقابة

وفي المقابل، تمثل دراما البيئة الشامية طوق النجاة للمُنْتَجِين، ففيها عوالم فنية جانبية للجمهور، وهي التي تتناول في مجملها قصص حب وبطولات مفقودة في زمننا الراهن، والكثير من الحكايات الصغيرة المتعلقة بعنتريات الرجال وكيد النساء، ما يؤدّي لدى المشاهد حنيناً إلى الماضي بزمانه ومكانه. وهي التي تطرح حالة من التسلية المبنية على أحداث افتراضية غير موثقة، وبالتالي لا تصطدم مع أي فكر أو تيار أو سياسة، فالمنتج هو حكاية شامية لطيفة يمكن أن تحكيها أي جدة لأحفادها قبل النوم. فيستريح العمل من متاعب الرقابة المفروضة على بعض الأعمال الدرامية المثيرة للجدل. وهذا ما يجعل هذا الشكل الفني مطلوباً من الجميع، المنتج والعارض.

طوق النجاة

الدلائل تشير إلى أن هذا الشكل سيكون صاحب حضور أكبر في المواسم القادمة، نتيجة وجود المصلحة التي تحكم العلاقة بين أطراف الإنتاج والعرض وما بينهما في التنفيذ والمشاركة، بل إن الموسم الحالي قد أوجد صيغة جديدة في هذه الأعمال والمتمثلة في إنجاز أكثر من جزء واحد دفعة واحدة، كما هو الحال مع مسلسلي "الكدوش" الذي صُوِّرت منه ستون حلقة، والأمر ذاته انسحب على "حارة القبة"، وهناك غيرها الكثير. ومع تقدّم دراما دول الخليج العربي التي باتت تعرض في السنوات الأخيرة دراما اجتماعية تحمل هموم مواطنيها عبر نماذج متطورة في تقديم رؤى اجتماعية رفيعة المستوى، محققة حضوراً جيداً على الصعيد العربي، وهي التي استفادت من تراكم الخبرات لديها بالاستعانة بقامات فنية كبيرة من مصر وسوريا ولبنان.

كل هذا عاد بالسلب على مساحات حضور الدراما الاجتماعية السورية على الشاشات العربية. وصار التنافس بينها وبين الدراما المصرية والخليجية كبيراً، فالقنوات الخليجية التي كانت تستقبل أكثر من مسلسل سوري أو مصري في موسم واحد، وأمام وجود منتج محلي جيد، باتت مكتفية بمسلسل واحد، ممّا يعني مساحات أضيق بالنسبة للمنتج الدرامي السوري أو المصري. لكن صيغة الأعمال العربية المشتركة تمكّنت من تجاوز هذه المعضلة، فتشارك الفنانين العرب في العديد من الأعمال الدرامية حقق نجاحات مبهره. لكنها، وبالفرازي، ما زالت تحتاج إلى الكثير من الوعي والجدية للخروج من حالة الاستسهال في تناولها السطحي أحياناً، لبعض الموضوعات الحارة والمأزومة التي تواجه المواطن العربي.

إلى انحسار كبير في حجم إنتاج الدراما السورية، فكان عام 2017 الأقل إنتاجية بـ 21 عملاً. لكن عام 2018 وما بعده حمل انتعاشاً جديداً في الإنتاجات الدرامية السورية، فوصلت الحصيلة عام 2019 إلى 31 عملاً. قُدِّمت خلالها العديد من المسلسلات التي عكست أجواء المجتمع السوري.

وبعد سنوات الانحسار، أبقن المنتجون أن طبيعة المادة المقدمة يجب أن تكون بعيدة عن المناوشات الاجتماعية والسياسية وما يمكن أن تولده من صدامات، فالعمل الاجتماعي حين يدخل المناطق الحارة اجتماعياً أو سياسياً يصبح في مواجهة مباشرة مع أجهزة الرقابة الفنية التي يمكن أن تعطل العمل أو تلغيه تماماً. والمنتج يفضل ألا يدخل في مواجهة مع أجهزة الرقابة لخطورة ذلك على مجمل أعماله اللاحقة.

ومخاطر الرقابة المحتملة ليست مع الداخل السوري فحسب، بل حتى مع رقابة الحكومات والقنوات العربية العارضة، فالمواضيع الاجتماعية قد تحمل في طياتها إسقاطات سياسية أو اجتماعية مختلفة أو متضادة مع غيرها، وهذا ما قد يولد انفجارات عاصفة في الرأي العام لدى جماهير القنوات العارضة أو حكوماتها، وبالتالي تكبّد الشركات المنتجة خسائر مالية هي في عنى عنها.

وهذا ما يجعل المنتج عازفاً عن اللولج في مناهات تقديم دراما نزقة أو شرسة تحاول تحريك الساكن أو المتردّي. ويبقى محافظاً على تقديم مواضيع اجتماعية حيادية مكررة.



العمل الاجتماعي حين يقتحم المناطق الحارة يصبح في مواجهة مباشرة مع أجهزة الرقابة الفنية التي يمكن أن تلغيه تماماً



من النجاح على المستويين السوري والعربي.

وفي العموم، لم تقترب الدراما الاجتماعية السورية من مناطق التوتر المجتمعي، وظلت إلى حد بعيد مرواحة في تقديم رؤية شبيهة حيادية تجاه مشكلات مأزومة تواجه المجتمع السوري، فقُدِّمت علاقات الحب الفاشلة والطمع والاستغلال واللصوصية ومشكلات التعليم والسكن والفقر، ونادراً ما اقتربت من مواضيع حياتية حارة وكامنة في المجتمع، مثل قضايا الفساد الكبرى وهجرة العقول والتعذّب الديني والطائفي والحالة الأمنية العامة وحقوق الفرد والمواطنة، وغيرها من المواضيع التي كانت تنهك الشريحة الاجتماعية السورية في يومياتها. لكنها كانت درامياً مسكوتاً عنها.

وشهد إنتاج الدراما السورية تغيرات كبيرة، فال بداية كانت مع وجود التلفزيون السوري (القطاع العام) في عام 1960 عندما بدأ بإنتاج أعمال ترفيهية غير مسجلة، ثم تطور الأمر وبدأت بعض ملامح تدخل القطاع الخاص على الإنتاج التلفزيوني، التي بدأها عام 1980 داوود شيخاني مؤلفاً ومنتجاً مع مسلسل "بصمات على جدار الزمن" للمخرج هيثم حقي، ثم مسلسله الثاني "حرب السنوات الأربع" لذات المؤلف والمخرج، وقُدِّمت شرسة "الرجبة" لهيثم حقي مسلسل "دائرة النار" (إنتاج 1988).

ومع بداية تسعينات القرن العشرين وجدت العديد من الشركات التي نشطت في تقديم الدراما السورية منها شركة "النشام" التي قُدِّمت أعمالاً اجتماعية هامة، منها "الدوغي" و"أخوة التراب" و"يوميات مدير عام"، علاوة على الشركة السورية الدولية "سما الفن" التي قُدِّمت مسلسل "عصي الدمع" وقامت شركة "سامة" بتقديم العديد من الأعمال الاجتماعية ذائعة الصيت منها "أهل الغرام" و"ندى الأيام". ولاحقاً قُدِّمت العديد من الشركات الأخرى أعمالاً اجتماعية عالية المستوى.

ولا شك أن التغيرات الجيوسياسية التي وجدت في العالم، بعد عام 2011 وضعت خارطة فكرية وسياسية جديدة في المنطقة العربية وجعلتها على صفيح ساخن. فحالة الحرب المستعرة والتقلبات السياسية والأمنية التي تحيق بالجميع غيّرت قواعد اللعبة، ممّا سبّب حالة من الانزياحات الفكرية والسياسية التي ظهرت آثارها على خارطة الدراما العربية والسورية.

ففي ظل وجود حالة الحرب في الداخل السوري والاستقطاب السياسي الذي فرضته، إضافة إلى خروج العديد من قامات الفن السوري نحو بلاد المهجر. وما رافق ذلك من آلية عرض الدراما السورية لدى العديد من القنوات العربية التي كان بعضها لا يرحب بهذا المنتج أصلاً، لأسباب غير فنية. كل ذلك أدّى خلال أعوام 2011 وحتى عام 2018

لكن الموسم الحالي حمل معطيات جديدة، تجلت في تراجع عدد الأعمال الاجتماعية والكوميديا أمام سطوة واضحة لأعمال البيئة الشامية التي تحضر بنصف مجموع الإنتاج الكلي. فمع وجود ما يزيد عن العشرين عملاً منتجاً في سوريا، كانت حصة إنتاجات البيئة الشامية تسعة، وهي "الكدوش" و"حارة القبة" و"باب الحارة" في جزئه الحادي عشر و"بروكار 2" و"العرجي" و"أولاد السلطان" و"سوق الحرير 2" و"جوقة عزيزة" و"عرس الحارة"، والباقي من الأعمال تنقسمه أعمال الكوميديا والبدوي والاجتماعي.

وعالجت الدراما السورية عبر مسيرتها المواضيع الاجتماعية بكثير من الجدية، وقُدِّمت أعمالاً سبّبت الكثير من الصدام والجدل في المجتمع السوري وحتى العربي، منها مسلسل "دقيقة صمت" الذي كتبه سامر رضوان وأخرجه التونسي شوقي الماجري في آخر أعماله قبل رحيله منذ عامين.

كما صارع مسلسل "ترجمان الأشواق" أجهزة الرقابة قبل عرضه في سوريا، وهو من إخراج محمد عبد العزيز وتأليفه مع بشار عباس. كما تعرض مسلسل "شارع شيكاغو" لموجات من الصخب الإعلامي والاجتماعي لدى عرضه في الموسم الماضي.

في عين العاصفة

قبل كل ذلك تحدّى مسلسل "غزلان في غابة الذئاب" الجواجز والممنوعات وقُدِّم حالة صدامية اجتماعية حرّكت الرأي العام السوري والعربي سنة إنتاجه 2006، وهو من تأليف فؤاد حميرة وإخراج رشا شربتجي. وكان عملاً هاماً تحدّث فيه مبكراً عن الفساد الموجود في المجتمع السوري وطرق تناميته وخطورته، وهو الذي لاقى حينها الكثير

تحضر الدراما الاجتماعية بقوة لدى المتلقي العربي بما تقدّمه من ملامح حياته اليومية التي تشغل باله وتعبّر عن مخاوفه وطموحاته. وكثيراً ما تفاعل الناس مع هذه الدراما، متجاوبين مع عمق الطروحات التي قُدِّمتها لهم. وعلى مسار سنوات حققت الدراما السورية تألقاً كبيراً في هذا النوع حيث قُدِّمت أعمالاً سكنت وجدان كل من المتلقي السوري والعربي عبر سنين طوال. فماذا عن حضورها خلال هذا الموسم الرمضاني الذي يشهد تقدّماً كبيراً لدراما البيئة الشامية؟



نضال قوششة
كاتب سوري

دمشق - بدت ملامح الموسم الرمضاني السوري الحالي متأثرة بمجريات ومالات الأحداث السياسية الكبرى في المنطقة. فهي ليست مجرد حكايات يتم تصويرها وتقديمها للناس لملء فراغ زمني. إنما دراما متشعبة تقوم على منظومة معقدة من العلاقات السياسية والفنية والفكرية وبالطبع المالية.

وبات معروفاً للجميع أن سنوات الحرب في سوريا والمنطقة أرخت بظلالها الثقيلة على الدراما السورية، وباتت الأخيرة في مهبط تأثيرات التغيرات السياسية والمالية لبعض الدول وقنواتها العارضة، وهذا ما يفسّر تذبذب مسارات الإنتاج السوري في أشكاله المختلفة والمتنوعة بين الشامي والتاريخي والكوميدي والاجتماعي وغيرها.

حظ قليل

تهمين دراما البيئة الشامية على المشهد الدرامي السوري في الموسم الرمضاني الحالي، وهو الشكل الذي ينتهده الجميع من جهة ويعملون فيه من جهة أخرى عبر وجهات نظر مختلفة. مع تراجع واضح لدراما الواقع الاجتماعي الذي سجل حضوراً قوياً سابقاً، لحساب البيئة الشامية المرغوبة تجارياً.



مسلسل «علي صفح ساخن» يقدم جانباً من حياة المهمشين في المجتمع السوري، الذين يعانون الوليات لتأمين حياتهم

ومن الأعمال الاجتماعية التي تعرض خلال هذا الموسم الرمضاني يحضر مسلسل "علي صفح ساخن" الذي كتبه يامن الحجلي وعلي وجيه وأخرجه سيف الدين سبيعي، ويعالج الحياة المعقدة التي تعيشها أسرة في



«خريف العشاق» دراما اجتماعية تخوض في المسكوت عنه سياسياً

«فوضى» الفنان عادل داوود تصل حدود النمسا

الأهوال السورية تتشكل نصا عاطفيا يتأرجح ما بين البشاعة والشاعرية



أزهار تعلن انقشاع هم جثم لسنوات على صدور السوريين



مخلوقات كاسرة تثب رعبها في الفضاء اللوني

نص داوود جدير بالتمعن والتأويل على خلفية فنية/ تاريخية وبناء على خصوصية الفنان ذاته، بينته، تجاربه ومزاجه

شارك في نحو خمسة عشر معرضا جماعيا في سوريا وفي عواصم عربية وأوروبية قبل أن تقوم صالة "أرت هاوس" في دمشق بتنظيم معرضه الشخصي الأول في أبريل 2012، ثم استضافه غاليري "رؤى 32 للفنون" بالعاصمة الأردنية عمان لإقامة معرضه الشخصي الثاني، لينطلق بعد ذلك في أولى خطواته نحو العالمية.

والاقتتال بين البشر ضد ذاتهم وضد الطبيعة، وما قدمه ولا يزال يقدمه داوود يبقى في انسجام تام مع ما قاله يوما منذ سنوات عديدة "أنا لا أرسّم ترفا، ولست باحثا عن جمال، إنما أحاول تعقل ذاتي والعالم.. غير أن النتائج دائما لا تعدو أن تكون نوعا من البكاء".

والفنان عادل داوود كردي سوري من مواليد الحسكة في العام 1980، خريج مركز الفنون التشكيلية في الحسكة، ثم كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق. أقام معرضه الأول في قاعة "أرت هاوس" بدمشق، ثم أقام معرضا ثانيا إلى جانب العديد من المعارض الجماعية في مجموعة من العواصم العربية والأوروبية.

الوانه عندما تتفجر بشعرية عالية، لتذكرنا بأن الفنان هو كردي/ سوري ابن الحسكة (1980) الشديدة الغنى بطبيعتها والوانها وضوئها.

وإذا كان الفنان الهولندي يستعرض خطايا وشرور البشر ونزول الوباء وحلول فصول العقاب المربعة، فالفنان السوري لم يتكلم عن أقل من ذلك، ولكنه استطاع على الرغم من كل الهول الذي تحدث عنه في لوحاته أن يكون شاعريا ويقدم بصريات باهرة تمكنك من أن تنسى وتذكر التعاطف حينما آخر، يعرض فضاءات، ولكن بشكل "تخفيقي" يدع فسحة للامل والخلاص.

وإضافة إلى اللوحات العابقة بالألوان الفياضة والمشاهد المرعبة حيناً والمتيرة للتعاطف حيناً آخر، يعرض الفنان مجموعة لوحات صغيرة مشغولة بلون واحد وهو الأسود وهي مجموعة "لوحات ذاتية" لوحوش لا بد أن تكون قد حضرت في شكل من الأشكال في لوحاته ذات الأبعاد الرمزية المكثفة، حيث لا يظهر أي عمق فيها، إلا وضباب وسديم غرائبي ما يرافقها أو ينطلي عليها فيصيرها.

أزهار مشمسة

في المعرض لوحة واحدة أطلق عليها الفنان السوري عنوان "أزهار"، أزهار تمكنت من أن تخرج من خندق طين شتائي، على الأرجح في فترة عصر شمس.

هي أزهار وحيدة في لوحة واحدة، ولكنها تكفي لأن تعلن عن انقشاع، هو حقيقي بقدر ما، لدمار الحروب

التعبير الفني عبر الزمن، وعبر المكان وكذلك من خلال التجارب الشخصية. قد يكون الكلام هنا مدخلا إلى نوع من الهرطقة الكلامية، ولكن نص داوود يشدنا إلى ذلك وهو نص فياض بكل معنى الكلمة وأهل بالتمعن والتأويل على خلفية فنية/ تاريخية وبناء على خصوصية الفنان ذاته، بينته، تجاربه ومزاجه.

وأكثر ما يثير في أعمال الفنان السوري الموضوعة تحت عنوان "فوضى" أنها تتحدث عن عالم جحيمي لا يقل فظاعة عن عالم بوش، ولكنه في الآن ذاته يتمتع بجمالية لونية وشاعرية وغنائية ليست موجودة تماما في أعمال العملاق الهولندي بوش. نذكر من عناوين لوحاته "وحوش 1" و"وحوش 2" و"العشاء الأخير 1" و"العشاء الأخير 2" و"وثبة 1" و"وثبة 2". وتضج لوحة الفنان السوري بمخلوقات محسوسة وكاسرة بثت وتبث رعبها في "سديميات" فضاءاته اللونية، حيث تسرح غيوم لونية مشبوهة ويستقر ضباب يشف ويتكثف بين الحين والآخر ليضفي على الأشكال المرسومة في لوحاته شاعرية الغموض وبشاعة الريبة.

وإن كانت لوحات الفنان الهولندي هي مشاهد واسعة يحشد فيها بوش كئا هائلا من الموجدات والكائنات، فالفنان السوري يقدم لجمهوره العديد من اللوحات المشهية/ الواسعة أيضا، ولكن لتبدو أحيانا كثيرة وكأنها "صور" أخذت من علو مرتفع، وأن كل ما هو واضح أو شبه واضح للعيان إنما هو يظهر عبر الضباب وعبر الغيوم ومن خلال انحناءات الضوء.

وإن كانت مشاهد التعذيب في لوحات الفنان بوش ليست خيالية تماما، إذ أن زمن القرون الوسطى معروف بابتكار أساليب واعتماد وسائل تعذيب رهيبة، فمشاهد الموت والتحلل والعذاب ليست خيالية تماما في لوحات فنان عايش الحرب في سوريا وفصول الموت في المنطقة العربية، ورحل ليستقر في منفاه النمساوي لاحقا.

كما تخر لوحاته المشهية في معظمها (كلوحات الفنان الهولندي) بوحوش جهنمية وكائنات حشرية تخالط هامات بشرية "سائحة" تحت درجات حرارة

نظمت مؤخرا صالة "أرتي كونت" في العاصمة النمساوية فيينا معرضا فرديا للفنان التشكيلي السوري عادل داوود تحت عنوان "فوضى"، يضم مجموعة من أعماله الفنية التي استحوذت على اهتمام عربي وعالمي على السواء، نتيجة طرحها الإشكالي القادر وحده على الجمع بين البشاعة والشاعرية في آن واحد.



معرض عادل داوود الأخير يجيء غنيا ومكثفا وجهنميا، ما يكفي بأن نطلق عليه هيرونيوموس بوش السوري



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بسبب وباء كورونا لم يحظ المعرض الجديد للفنان السوري عادل داوود المقام حاليا بصالة "أرتي كونت" في العاصمة النمساوية فيينا بليلة افتتاح وجرى تنظيم زيارة الصالة للمهتمين بشكل يراعي شروط التباعد الاجتماعي. والمعرض الذي يستمر حتى نهاية شهر أبريل الحالي يضم لوحات أتت معظمها بأحجام كبيرة تحت عنوان عام وهو "فوضى".

ويشكل هذا المعرض امتدادا متينا لمعارض الفنان السابقة، لاسيما معرض "طوفان" الذي يمكن اعتباره محطة فنية وتجريبية بصرية أسست لمعرضه الحالي "فوضى".

ومنذ أن بدأ الفنان بالمعرض كان واضحا ميله إلى التعبيرية التي تداخل فيها التجريدي بالتشكيلي. وشغلت لاحقا لوحاته أمزجة لونية تحاكي بحيرات غرائبية طفت على سطح لوحاته لتدخل في تفاعل مع من يشغل سطح وأبعاد اللوحة من مخلوقات وبشر. ويجيء معرضه الأخير غنيا ومكثفا وجهنميا ما يكفي بأن نطلق عليه هيرونيوموس بوش السوري. حتى يمكننا الذهاب إلى أبعد من ذلك وهو في أهمية "استخدام" نص الفنان السوري لمواجهة مع فن بوش لأجل التفكير في التحولات في الية

الجزائري علي بوخالفة يسرد الهواجس الإنسانية بلمسات تراثية

وفي ختام دراساته، عاد بوخالفة إلى الجزائر وإلى مدرسة الفنون الجميلة كمدرس في 1981 ليضع معرفته وخبرته في متناول الطلبة، كما قام بإنجاز أعمال فنية منها نصب تذكاري في مدينة البويرة (شرق الجزائر)، وإعادة تشكيل تاريخي ونقوش برونزية بارزة.

وخلال العشرية السوداء، ترك التدريب بعد اغتيال أحمد عسلة مدير مدرسة الفنون الجميلة وابنه رابع، لكنه عاد إلى العمل لنقل خبرته للطلبة. بعد فترة صعبة، رغم تواجده باستمرار في المعارض الجماعية التي يعنبرها "زائلة"، خاصة بعد شعوره بخيبة أمل من الواقع

وسوق الفن، لاسيما بالنسبة للنحت الحديث، جعله يلجأ في الغالب إلى الرسم دون إظهار إنجازاته.

وكان أثناء اشتغاله بمدرسة الفنون الجميلة التي غادرها في 2011، يناضل من أجل "تعليم خاص للفنون" وضد مدرسة "نمطية" ببرامج وأوقات جامدة وتفتقر لروح المدرسة والفنون.

عاش الفنان وهو طالب ظروفًا مادية صعبة، إلا أن الحظ حالفه في الحصول على عمل عند النحات والفنان التشكيلي الفرنسي الشهير جون دوبوفيه في 1973 الذي اكتشف مواهبه.

وأثناء عمله بهذه الورشة التي اتخذت من موقع قديم لصنع الأسلحة والحماطة بمسارح وورشات فنية أخرى مكانا لها، اكتشف بوخالفة اهتمام دوبوفيه بالتراث الجزائري، وكان هذا الأخير قد اقام لمدة سنتين بالمينعة (الجنوب الجزائري).

وتعلم هناك استعمال مادة الصمغ وهي طريقة جديدة انتشرت في السبعينات من القرن الماضي. وأصبح بوخالفة بعد ذلك مقربا من دوبوفيه، وأنجز أثناء عمله معه مجموعة من الأعمال المتميزة من بينها "شجرة بنك تشين مانهاتن بنيويورك" المنصوع من الصمغ..

بالرسم، بتشجيع من أساتذته، بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة التي كان على رأسها التشكيلي الجزائري بشير بلس. وقد اختار الفنان الالتحاق بورشة محمد إسباخ. وفيها اكتشف شغفه بالنحت، وتخرج من تلك المدرسة بدبلوم، ولقب بـ"فيدياس" على اسم النحات اليوناني الشهير في العصور القديمة.

من هناك تابع دراسته بمدرسة الفنون الجميلة بباريس، واختار التخصص في النحت في القسم الذي كان يدرس فيه سيزار بلدتشين.



بحث بصري في التحولات البشرية نحو ما وراء الطبيعة

ويلخص المعرض الموسوم بـ"جسور" جهد نصف قرن قضاء بوخالفة في النحت والرسم والتلقين، ويشكل فعلا جسرا آخر يجمعه بالجيل الجديد يعود من خلاله إلى مختلف مراحل تطور عمله الفني.

وقام الفنان بغرض إبراز تنوع التراث الثقافي الجزائري في أعمال معاصرة يدمج الفنون في ديناميكية التمدن، ويتخصّص ما قدمه محمد إسباخ (1928-1985) وجون دوبوفيه (1901-1985) لطلبتهم.

والتحق بوخالفة المولود في 1948 بالجزائر العاصمة والمولع منذ الصغر

بدفع من الفنان حمزة بونوة صاحب غاليري "ديوانية الفن"، قام الفنان الجزائري علي بوخالفة بجمع مختلف مراحل تطوّر عمله الفني منذ سنوات السبعينات من القرن الماضي إلى غاية اليوم، لتنظيم معرضه الاستعادي الأول الذي مكن الجمهور العريض من اكتشافه.

وبحسب الترتيب الزمني للمعرض، يُقدّم بوخالفة لوحات رسمها في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، لاستكشاف التراث الجزائري من ناحية، من خلال الرموز والتذكير بالحرف البدوية وأحيانا هندسة المدن الجنوبية، ومن ناحية أخرى من خلال عالم معلمه بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة محمد إسباخ، الذي تظهر رؤيته والوانه بوضوح في مجموعته الأحدث.

ويبدأ الفنان بحثه عن "تحول الإنسان نحو الميتافيزيقي"، إذ يتم تفكيك الجسم وتبسيطه وإعادة بنائه بطريقة أخرى، للهروب من حالة كونه كائنا حيا وعضويا وعابرا.

وفي هذا البحث، تظهر للمسة الهندسية، ويبرز وضوح الخط في كل مكان، فضلا عن إرث ثلاث سنوات من عمل بوخالفة نحاسا في ورشة عمل للنحات الفرنسي الشهير جان دوبوفيه.

وتتمزج في أعمال بوخالفة، العناصر المعمارية النموذجية لمنطقة وادي ميزاب وأواني الفخار المزخرفة والآلات الموسيقية والسجاد، وحتى النباتات والحيوانات المحلية في تشكيلة من الألوان.

الجزائر - يعرض الفنان التشكيلي علي بوخالفة بغاليري "ديوانية الفن" في الجزائر العاصمة، مجموعة من أعماله، في معرض استعادي بعنوان "جسور"، يستمر حتى 23 من يونيو المقبل.

المعرض يرصد تطوّر العالم الإبداعي لعللي بوخالفة ومدى تمكنه من دمج التراث الثقافي الجزائري في الأعمال المعاصرة

ويرصد المعرض تطوّر العالم الإبداعي لبوخالفة الذي عمل على تجسيد بعض الهواجس الإنسانية، ودمج التراث الثقافي المحلي في الأعمال المعاصرة، من خلال تحسين عامنا من البحث والتلقيب في المجال الفني.

ويُعدّ المعرض أوّل معرض فردي لبوخالفة، الرسم والنحات الذي درس لفترة طويلة في المدرسة العليا للفنون الجميلة في الجزائر العاصمة.

الوباء والتحول الرقمي وتخفيض النفقات تقلب الوضع

المالي لووكالة فرانس برس

فرانس برس تسجل مستوى تاريخيا من الربح



فرانس برس مستمرة في خطة السيطرة على النفقات

استطاعت وكالة فرانس برس تجاوز العقبات التي تعترض المؤسسات الإعلامية في أنحاء العالم بسبب فايروس كورونا، وحققت ربحا تجاريا بفضل خطة وضعتها منذ أكثر من عامين تضمنت التحول الرقمي وتخفيض النفقات وتسريح موظفين طوعيا .

باريس – أعلنت وكالة فرانس برس في بيان أنها سجلت زيادة طفيفة جدا في مداخيلها التجارية، ما جعلها تحقق ربحا "تاريخيا" في العام 2020 بفضل خطة التحول التي بدأتها منذ سنتين وتخفيض النفقات خلال جائحة كوفيد - 19، في وقت تواجه فيه مؤسسات إعلامية عديدة شبح الإغلاق.

وبلغت العائدات التجارية 166.4 مليون يورو العام الماضي بارتفاع نسبته 0.5 في المئة.

وهذا الارتفاع لافت في مرحلة الأزمة الراهنة وهو عائد إلى دينامية "التحقيق الرقمي" (خدمة التحقق من صحة الأخبار، وبدرجة أقل خدمة الفيديو، ما يعوض تراجع الإيرادات المرتبطة بالصحافة المكتوبة.

وتتمكنت وكالة فرانس برس من خفض النفقات التشغيلية بمبلغ 9.2 مليون يورو. وكان ذلك ممكنا بفضل خطة لخفض النفقات بوشرت قبل سنتين وأقر مجلس إدارة الوكالة في عام 2018 خطة إنعاش تجاري تستهدف جذب ألف مشترك بحلول 2021، رغم تشكيك البعض ببلوغ هذا الرقم، حيث أفاد بيان لممثلي العاملين بالوكالة في مجلس الإدارة بأن "بعض المديرين أبدوا قلقهم بشأن إمكانية تحقيق هذا الهدف".

وتبنى رئيس مجلس إدارة الوكالة فابريس فريس في بداية تسلمه مهامه عام 2018 خطة تهدف إلى إلغاء 125 وظيفة خلال خمس سنوات دون تسريح إرزامي، في إطار "خطة تغيير" تهدف إلى إعادة التوازن في ميزانية المؤسسة في 2021.

ونصت الخطة التي قدمها فريس على عدم استبدال 160 موظفا سيغادرون في شكل طبيعي مع إرساء آلية تنجبع على المغادرة (علما بأن هناك 258 موظفا سيبليون سن التقاعد بحلول 2023 ثلثاها من الصحفيين) وبالتوازي مع ذلك توظيف 35 موظفا جديدا.

وبهذه الإجراءات تسعى الإدارة إلى تقليص قيمته 16.5 مليون يورو لنفقات الوكالة في 2023 منها 14 مليون يورو على صعيد اعباء الموظفين.

وطبقّت الإدارة في إطار "خطة التغيير" هدف نمو الأنشطة المعلن لتوفير 30 مليون يورو من العائدات التجارية الإضافية خلال خمس سنوات حتى عام 2023 بفضل استثمارات في الفيديو والصورة خصوصا.

ولتمويل هذه الخطة التي ستكلف 21 مليون يورو بحلول 2023، منها 13 مليون يورو لإجراءات مواكبة المغادرة و8 ملايين للاستثمارات، طلبت وكالة فرانس برس أن يتم تمكينها من الحصول على

واشنطن – كشفت دراسة حديثة حول موقف الجمهور الأميركي من الصحافة أن الأميركيين يريدون دورا أكبر للإعلام يتعدى دوره الرقابي، كما أن على الصحفيين أن يعيدوا التفكير في طريقة عملهم وتقديمهم الأخبار.

وصدرت الدراسة الأربعاء من قبل "مشروع ميديا إنسايت"، وهو تعاون بين معهد الصحافة الأميركي ومركز "أسوشيتد بريس" لأبحاث الشؤون العامة، وتقترح طرقا يمكن للمؤسسات الإخبارية من خلالها استعادة ثقة الجمهور الذي هجرها.

وقال توم روزنستيل، المدير التنفيذي لمعهد الصحافة الأميركي، "في بعض النواحي تشير هذه الدراسة إلى أن وظيفتنا أوسع وأكبر مما حددها".

وأفادت الدراسة بأن هناك خمسة معتقدات أساسية لدى معظم الصحفيين وهي أن مهمتهم مراقبة المسؤولين العموميين وأصحاب النفوذ، وتضخيم الأصوات التي عادة ما لا تسمع، وأن المجتمع يعمل بشكل أفضل عندما يتاح له الوصول إلى المعلومات بشفافية، ويرون أن زيادة الحقائق المتوفرة لدى الناس تقربهم من الحقيقة، ويجب تسليط الضوء على مشاكل المجتمع لحلها.

وطرح استطلاع للرأي على الجمهور أسئلة بشأن مدى تأييدهم لهذه المبادئ أو المعتقدات، فوجد دعما للأغلبية مع مبدأ واحد، بينما أيد ثلثا الذين شملهم الاستطلاع مهمة تقصي الحقائق بشكل كامل.

ووفقا للاستطلاع تبين نصف الجمهور مبدأ منح وسائل الإعلام صوتا

لن هم أقل قوة، وأقل من النصف بقليل أيدوا كليا أدوار الرقابة وتعزيز الشفافية. ووافق أقل من ثلث المستطلعة آراؤهم تماما على أهمية الإشارة بلهجة حادة إلى المشكلات. لكن 11 في المئة فقط من الجمهور، معظمهم من الليبراليين، قدموا الدعم الكامل للمبادئ الخمسة. وقالت أنابيل هوكينز (41 سنة)، وهي ربة منزل من لوتون في ولاية أوكلاهوما، "أعتقد أنه ينبغي على الصحفيين أن يكونوا رقيقيا على الحكومة، لكنني لا أعتقد أنه ينبغي عليهم الإنحياز إلى أي من الاتجاهين"، وأضافت "عندما كبرت وأنا أشاهد الأخبار بدا الأمر محايدا جدا، ستحصل على القصة من كلا الجانبين. لكن الآن لا يبدو الأمر كذلك".



تتابعث هوكينز أن وسائل الإعلام قنص الكثير من الوقت في انتقاد الرئيس السابق، دونالد ترامب، ونادرا ما نسبت إليه الفضل في أي شيء جيد فعله أثناء توليه منصبه.

ويقّر آخرون بأن مهمهم الوحيد هو معرفة الحقائق، ومن بينهم باتريك جيدونز المشرف السابق على صناعة البترول والبالغ من العمر 64 عاما، من هيوستن في تكساس والذي يقول "أريد فقط الحقائق حول ما حدث حتى أتمكن من اتخاذ القرار بنفسي". ويفتقر جيدونز من

الجمهور الأميركي يطلب من الإعلام الحقائق فقط

إلى الثقة في وسائل الإعلام الإخباري لأنه يعتقد أنها تقدم الكثير من الآراء. وتظهر استطلاعات الرأي كيف تدهور موقف الجمهور تجاه الصحافة على مدى الخمسين سنة الماضية، وكيف أصبح هذا القرن أكثر ميلا إلى التحزب. ففي عام 2000 أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "غالوب" أن 53 في المئة من الديمقراطيين قالوا إنهم يتقنون في وسائل الإعلام، مقارنة بـ47 في المئة من الجمهوريين.

وفي العام الأخير من رئاسة ترامب وجدت "غالوب" أن الثقة ارتفعت إلى 73 في المئة بين الديمقراطيين وانخفضت إلى 10 في المئة بين الجمهوريين. وشمل الاستطلاع، الذي أجري على مستوى البلاد، 2727 شخصا عام 2019، مع إجراء مجموعة ثانية من المقابلات، في أغسطس 2020، مع 1155 شخصا أكملوا المسح الأول. وخلصت الدراسة إلى أن أغلب الأميركيين يعتقدون أن الإعلام لا يهتم بهم ويحاول التستر على أخطائه.

وقال توم روزنستيل، وهو أيضا صحفي سابق في "لوس أنجلوس تايمز" و"نيويورك"، إنه يعتقد أن هناك مجالا لكلا الجانبين للتوصل إلى فهم أفضل لبعضهما البعض. وأضاف "صدقوا أو لا تصدقوا، معظم الصحفيين صادقون للغاية".

وكشفت الدراسة أن الأشخاص الذين يركزون بشكل أكبر على الولاء والسلطة يميلون إلى أن يكونوا أكثر تشككا في القيم الأساسية التي يحاول الصحفيون التمسك بها، على عكس أولئك الذين يولون أهمية أكبر للعدالة.

صحافيون سوريون يطلقون مجلة رقمية تخاطب العرب في إسبانيا

معلومات كثيرة بالعربية لإجراء معاملات رسمية" للحصول على تصريح إقامة مثلا. وقد واجه الصحفيون أنفسهم هذه المشاكل كطالبي لجوء. وتقدم أكثر من 20 ألف سوري بطلبات لجوء في إسبانيا منذ 2011 وفق اللجنة الإسبانية لمساعدة اللاجئين. ويقول عقبة محمد "أنا في إسبانيا منذ سنتين تقريبا ولا يمكنني حتى الآن السفر ورؤية عائلتي". وهو لم ير أقرابه اللاجئين في الأردن منذ 2014. ويضيف أيهم الغريب "الحياة في إسبانيا آمنة جدا لكن ثمة عنصرية أيضا تجاه المهاجرين واللاجئين"، ويبرز ذلك خلال البحث عن شقة للإيجار على سبيل المثال.

وتقدّم "بيننا" على أنها أول وسيلة إعلامية يديرها لاجئون في إسبانيا. وقد حصلت مبادرة مماثلة في ألمانيا مع مجلة "أمل برلين" الرقمية. وتوقعت الصحافية أندريا أوليبا منسقة المشروع والمكلفة بترجمة وتكييف المحتوى إلى الإسبانية أن يكون عدد المتابعين المحتل "واسعا جدا" في بلد يضم نحو مليون ناطق بالعربية. وأضافت أن هؤلاء يراوحون "بين المغاربة الذين يأتون للعمل في الحقول، واللاجئين الذين يتمتعون بمستوى اجتماعي ثقافي أعلى" لأنهم تابعوا دروسا جامعية.



«بيننا، تحاول إظهار الوجه الجيد للمهاجرين في إسبانيا

مدريد – أطلق أربعة صحفيين سوريين مجلة "بيننا" الرقمية باللغتين العربية والإسبانية التي تخاطب السوريين والعرب في إسبانيا، ويسعون لمساعدة اللاجئين والمهاجرين في البلاد من خلال نشر معلومات يحتاجونها، فضلا عن رواية "القصص الإيجابية" عن مهاجرين حققوا إنجازات في المجتمع الإسباني.

وتأسست المجلة بجهود الصحفيين أيهم الغريب وموسى الجمعات وعقبة محمد ومحمد شباط، الذين لجأوا إلى إسبانيا عام 2019.

وتتراوح أعمارهم بين 22 و39 عاما، وهم جميعا من مدينة درعا في جنوب سوريا حيث اندلعت في مارس 2011 الانتفاضة على نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وغادر الأربعة بلدهم وانتقلوا أولا إلى تركيا مطلع عام 2019 قبل أن يتوجهوا إلى مدريد في مايو من السنة نفسها بفضل لجنة حماية الصحافة وهي منظمة غير حكومية مقرها في نيويورك. ويقول عقبة محمد أصغر أعضاء المجموعة التي حققت خبرة منذ عام 2015 في وسائل إعلام محلية "عندما بدأت الحرب كنت في سن الثانية عشرة، كنت أدرك جيدا ما يحدث لأن الكثير من الناس كانوا يخرجون للتظاهر قرب منزلي، في المسجد".

ويقول محمد إنه كان يصور "التظاهرات" و"القنابل". أما محمد شباط فيقول "إسبانيا كانت البلد المفضل لدي لأنني شغوف بكرة القدم". ويضيف الشاب البالغ من العمر 31 عاما أنه تعاون في سوريا وتركيا مع محطة "سوريا تي في" المعارضة ومقرها في إسطنبول، متابعاً "لم أكن أتصور أنني ساتي إلى هنا كلاجئ أو مهاجر، كنت أتصور نفسي سائحا أو طالبا". وتهدف المجلة الرقمية التي أطلقت في السابع من أبريل إلى إظهار "الوجه الجيد للمهاجرين إلى إسبانيا" بحسب ما يؤكد أيهم الغريب (32 عاما) الذي أتى إلى مدريد مع زوجته وابنتيه الصغيرتين. واختار المراسلون الأربعة منذ البداية رواية "قصص نجاح" مثل قصة أشرف كشاش، وهو من أصل مغربي وينشط عبر يوتيوب حيث يكاّفح "رهاب الإسلام"، واللبانانية ملك زونغي التي تدرّب اللاجئين على أن يصبحوا طباخين في إسبانيا. يضاف إليهما لاعب كرة القدم المغربي يوسف النصيري مهاجم إشبيلية (أحد أفضل اندية كرة القدم في البلاد) الذي يجسد النجاح في بطولة إسبانيا لكرة القدم التي يحلم بها الكثير من الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتهدف مجلة "بيننا" كذلك إلى توفير "معلومات مفيدة" للجاليات العربية في إسبانيا. ويوضح أيهم الغريب "لا تتوافر

إسقاطات سياسية تمنع بث مسلسل #أم_الدراهم الأردني

مغردون أردنيون يتساءلون: لم تخشى السلطات مسلسلا كوميديا؟

#أبوي أحسن من الملك ثورة ضد «تقديس» الملك

ورغم إسقاط الحكم، لم يهدأ الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي ودافع البعض عن حق الفتاة في التعبير عن رأيها، مطالبين بإسقاط مادة التطاول على الملك تماما من قانون العقوبات.

وقال الصحافي باسل رفاعية:

لا يكفي أن يتصل الملك عبدالله الثاني بالمواطنة أثار الدباس، المتهم بـ"إطالة اللسان" لأنها قالت في مجادلة مع مواطنة أخرى "أبوي أحسن من الملك". فهذه التهمة تضمنت في مصياف العيب، والمطلوب أن تلغى تماما، ويطلق فوراً المحكومين والموقوفون بموجبها.

وقال ناشط:

نتنظر الآن أن يوجه الملك الحكومة إلى إلغاء هذه النصوص القمعية في القانون ووقف استخدام اسمه في الكيد والانتقام والقمع.

وقارن مغردون بين عقوبيتي سب الذات الإلهية وبين التطاول على الملك. وتنص المادة 278 من قانون العقوبات الأردني على أن إهانة الشهور الديني (والتي تشمل سب الذات الإلهية) يعاقب عليها بالسجن مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر وغرامة لا تزيد عن عشرين ديناراً. وتنص المادة 195 من نفس القانون على أنه يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كل من ثبتت جرائته بإطالة اللسان على الملك.

ونشر مغردون صورة المشتكية التي تبين أنها سفيرة في منظمة حقوق الإنسان، وسخر مغرد:

هاي الي اشتكت تشتغل سفيرة في منظمة حقوق الإنسان، انتو ملاحين بالتقاضين بالقضية حقوق الإنسان تبكي بالراوية.

وبات الأردنيون أكثر جرأة في التعبير عن مواقفهم وردود أفعالهم. وأصبحت مواقع التواصل التي يستخدمها أكثر من 5 ملايين أردني سلطة رقابية حقيقية على أرض الواقع؛ تصنع الرأي العام وتؤثر في سياسات الحكومة الأردنية. وانتقل الأردن من بلد حر جزئياً عام 2020 إلى بلد غير حر عام 2021 حسب تصنيف منظمة فريدم هاوس.

عمان - فتح هاشتاغ «أبوي أحسن من الملك الذي تصدر الترتد على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، النقاش حول بعض المواد في قانون العقوبات الأردني، التي يرى الأردنيون أنه تجاوزها الزمن خاصة في عصر مواقع التواصل الاجتماعي. وبدأت القصة يتضامن واسع على مواقع التواصل الاجتماعي مع فتاة أردنية تدعى أثار الدباس (34 عاماً) بعد أنباء عن الحكم عليها بالسجن بتهمة "إطالة اللسان" ضد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إثر مشاجرة مع سيدة في مكان لصف السيارات.

وذكرت مواقع إخبارية أردنية أن المشتكية قالت "أنا بسوق أحسن منك ومن أبوك"، فاستشاطت أثار (المشتكى عليها) غضبا في دفاعها عن والدها المتوفى منذ عشرين عاماً، فقالت "أبوي أحسن من الملك". بعدها قالت لها السيدة "الملك فوق الجميع ووالدها أقل درجة منه" ثم اشتكت عليها.

ونقل موقع تلفزيون "المملكة" منشورا للفتاة على حسابها في فيسبوك قالت فيه:

Athar Al-dabbas افتخر اليوم بتلقي مكالمه من جلالة سيدنا الأب والقائد الملك حيث تم إنصافي من جلالة سيدنا الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وقال لي بلسانه خلي المعنوية عالية وأنت أخت لي بأذن الله.. وأنا افتخر بجلالة الملك كأب لكل أردني وأردنية. وأنت أبونا وقائدنا وسيدنا وتاج فوق رؤوسنا ودمت نخرا لنا. وأشكر من كل قلبي الشعب الأردني العظيم لتعاطفه معي ونصريتي وعلى رأسهم جلالة سيدنا الملك عبدالله الثاني #أبوي أحسن من الملك.



يمنع الحديث عن الفساد

وكتب الصحافي ماجد حمد القرعان:

تصريحات متناقضة لإدارة التلفزيون الأردني بخصوص قرارها بمنع بث المسلسل المحلي #أم_الدراهم بعد أن نفذت حملة ترويج لمدة 12 يوما على الشاشة الوطنية ويبقى السؤال هل رئيس الوزراء «يشر» الخصاونة مطلع على الحثيات ومن يتحمل المسؤولية.

ولم يصدر بيان رسمي يحدد سبب المنع من جهات رقابية أو من إدارة التلفزيون الأردني نفسه. لكن المدير العام للتلفزيون محمد بلقر، رد بالتأكيد على أن المنع تم بعد رفض المسلسل من قبل لجنّتين رقابيتين. وتكشف أن هناك بعض المشاهد التي حذفت بالاتفاق مع إدارة التلفزيون قبل العرض. ووضح بلقر أنه تم تقديم 7 حلقات من المسلسل للتلفزيون مضمونها اجتماعي كوميدي مضيفا أن باقي الحلقات تبين أنها تحتوي على إسقاطات سياسية. بدور، علّق نقيب الفنانين الأردنيين حسين الخطيب قائلا إن "النقابة تعمل جاهدة بأن تكون العلاقة مالية بين التلفزيون الأردني والنقابة، وفق خطة للإنتاج الدرامي المدروس، بعدما دعم المجلس بأن يكون رمضان هذا العام للإنتاج الأردني فقط".

وكتب معلق:

Jaradat Mehdi الدولة العبيقة تمنع مسلسل أم الدراهم.. مسلسل أردني شامخ يتحدث عن الفساد والظلم يتم شراؤه والترويج له ومن ثم يمنع.. لماذا؟ مغول؟ عن أي مئونة إعلامية هابطة تتحدثون؟

وسخر معلق: Abd Al-Rahman Al-Momani التلفزيون الأردني يمنع بث مسلسل رمضاني محلي بعنوان "أم الدراهم" يظهر تنافسا على الشيخة ومختارا فاسدا قاسيا.. لا يتبوه.. وصلت الفكرة.

وقالت مغردة:

@Farah_i12 نستنتج أن: مسلسل "جن" يُشرف الجتمع الأردني ويُمثله وعرض يكامل حلقاته وتم مهاجمة كل شخص انتقده ومسلسل "أم الدراهم" الذي يمثل واقعنا الذي نعيشه ويصور الفساد بصورة مصغرة ومعاناة المواطن يتم منع عرضه من القنوات الأردنية، والسبب مجهول.

فيما قالت أخرى:

@RashaMjaly لم تم إيقاف مسلسل #أم_الدراهم كأنهم يقولون للمخرج وللممثلين وللشعب أن الختار الي باع أراضي القرية يجسد دور الملك ويعيب نحكي عن الملك #أبوي أحسن من الملك. #الأمير حمزة حرشيف.

وكتب مغرد:

@Bilal_A_Idrees لو تم عرض مسلسل #أم_الدراهم اتحدى أن يشاهده أكثر من مئة شخص لكن بعد المنع الملايين عرفت قصته.. لماذا تدار الأمور بغيا شديد وعقلية الصور الوسطى.

وقال حساب:

@home_jor تم منع البث وذلك بسبب الإسقاطات السياسية.. هل مختار القرية أروعهم؟ وهل المسلسل مثل واقع الحال في الاستغلال والانتخابات وإسقاطات على شخصيات فاسدة؟ #الأردن.

استبعاد المسلسل الأردني #أم_الدراهم من العرض على الشاشات خلال شهر رمضان الحالي بسبب "الإسقاطات السياسية" يشغل الأردنيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

عمان - أثار استبعاد المسلسل الأردني #أم_الدراهم من العرض على الشاشات المحلية خلال رمضان الحالي جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي. وقررت إدارة التلفزيون الأردني استبعاد العمل قبل انطلاق الموسم الدرامي الرمضاني في خطوة مفاجئة على الرغم من أنه تم الترويج له عبر منصاتها الاجتماعية قبل فترة وجيزة.

ويتناول مسلسل "أم الدراهم" قصة مختار الضيعة الشريبر القادر على السيطرة على كل شيء، والتلاعب بمصائر القرية.

ويعمل الكوميدي الاجتماعي مأخوذ عن سلسلة مسرحيات عالمية، حوّلت إلى قصص وحكايا ريفية، حاكمت المجتمع العربي والأردني بشكل خاص. ونشر نقيب الفنانين السابق، الفنان ساري الأسعد، عبر صفحته على فيسبوك، "أعلن أن التلفزيون الأردني أوقف عرض مسلسل 'أم الدراهم' خلال دورة شهر رمضان التلفزيونية".

وأبدى الأسعد استياءه واستغرابه من "قرار منع العرض وربطه بالرقابة وغيرها"، مضيفا:

فيما علق مخرج المسلسل كارو اراراد عبر فيسبوك:

Garo ARARAD تم إقصاء مسلسل "أم الدراهم" من قبل بعض المنتّذين في التلفزيون الأردني لأسباب غير منطقية وواهية رغم أن المسلسل اجتماعي كوميدي قروي.

واستاء مغردون أردنيون من إيقاف المسلسل مؤكدين أنه يصور الفساد بصورة مصغرة.

ويتناول مسلسل "أم الدراهم" قصة مختار الضيعة الشريبر القادر على السيطرة على كل شيء، والتلاعب بمصائر القرية.

ويعمل الكوميدي الاجتماعي مأخوذ عن سلسلة مسرحيات عالمية، حوّلت إلى قصص وحكايا ريفية، حاكمت المجتمع العربي والأردني بشكل خاص. ونشر نقيب الفنانين السابق، الفنان ساري الأسعد، عبر صفحته على فيسبوك، "أعلن أن التلفزيون الأردني أوقف عرض مسلسل 'أم الدراهم' خلال دورة شهر رمضان التلفزيونية".

وأبدى الأسعد استياءه واستغرابه من "قرار منع العرض وربطه بالرقابة وغيرها"، مضيفا:

Sari Al ass'ad تم استبعاد مسلسل "أم الدراهم" من دورة رمضان، علما أن التلفزيون على مدار عشرة أيام وهو يروج للعمل، متسائلا "هل يجوز في علم الإدارة أن تعلن عن منتج مرفوض؟" السبب يا جماعة الخير.. يقولون إن المسلسل يحمل مضمونا سياسيا.. افعلوا ما شئتم لن تكفر بهذا الوطن.

إنستغرام يتيح حجب عداد الإعجابات

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)- لم يتوصل إنستغرام بعد إلى حل للمعضلة الشائكة المتمثلة في عرض إبداءات الإعجاب (لايك) تحت الصور ومقاطع الفيديو، والمرتبطة بالآثار الضارة المحتملة لسعي المستخدمين إلى حصد التفاعل الإيجابي مع ما ينشرونه على شبكات التواصل الاجتماعي.

فبعد اختبارات عدة بينت أن بعض الأشخاص لم يعودوا يرون عدد "الإعجابات" التي تحصلها منشوراتهم، أعلن التطبيق التابع لفيسبوك الأربعاء عن تجربة جديدة تتيح للمستخدمين أن يقرروا بأنفسهم الأنسب لهم.

وأوضح إنستغرام في بيان أن المستخدمين سيكونون قادرين على

"اتخاذ قرار بتفعيل الخيار الذي يناسبهم، سواء أكان عدم مشاهدة عدد الإعجابات على منشورات الآخرين، أم إلغاء تنشيط الإعجابات على منشوراتهم الخاصة أو الإبقاء على التجربة الأصلية".

وكان إنستغرام حجب إعجابات لجموعة صغيرة من الأشخاص في العام 2019، لكن النتائج كانت متفاوتة، إذ أن البعض ممن شملهم الاختبار قالوا إنهم

شعروا بضغط أقل، في حين إن البعض الآخر أبدى رغبته في معرفة المحتوى الذي يلقي نجاحا وتحديد الاتجاهات الشائعة. ولم يعد بإمكان المستخدمين المعنيين رؤية عدد "إبداءات الإعجاب" التي كانت تنقلها منشورات الآخرين، وبقي في إمكانهم الاطلاع على عدد "الإعجابات" العائدة إلى منشوراتهم، ولكن من خلال النقر على صفحة مختلفة.

وقال ناطق باسم إنستغرام في يوليو 2019 "نحن نجري هذا الاختبار لأننا نريد من المستخدمين أن يركزوا على الصور ومقاطع الفيديو المنشورة، وليس على عدد الإعجابات التي

يحصلون عليها". وأضاف "لا نريد أن تبدو إنستغرام وكأنها نوع من المنافسة".

وأظهرت دراسة أجراها مركز "بيو" للأبحاث عام 2018 في الولايات المتحدة أن 72 في المئة من المراهقين يستخدمون إنستغرام، وأن نحو 40 في المئة منهم شعروا بضرورة ألا ينشروا إلا المحتوى الذي حصل على الكثير من "الإعجابات".

وقال عالم النفس ورئيس المرصد الفرنسي للعوامل الرقمية مايكل ستورا في أكتوبر الماضي، إن السعي المحموم إلى حصد "الإعجابات يجعل المراهقين أسرى فقاعة زائفة من الكمال" توحى لهم بأنهم "ليساوا بالمستوى المطلوب".

وخلص إنستغرام إلى أن هذا الاختبار الجديد الذي أجري على المستوى العالمي بتبج "فهم ما إذا كانت حقيقة إعطاء المزيد من التحكم لكل مستخدم، لبناء التجربة التي تلائمه، تساعد على تقليل الضغط بطريقة مناسبة".

أبرز تغريدات العرب

thikramohamedn1 عار ان تتراس حكومة دولة وانت لا تعرف تدرجات لون علمها؟ سترشع لك طفلا بالصفوف الابتدائية ليعلمك إياها، او ننشدها لك لتحفظها احمر.. ترالام أبيض.. ترالام اسود!

ma573573 الا حظ شكوى كبيرة من برامج رمضان! منذ اكثر من سبع سنوات لم نشاهد التلفزيون، لا برامج ولا اخبار. لماذا؟ لاني على قناعة بان "الاخبار المهمة"، "البرنامج المهم"، "المسلسل المهم"، سيجري الحديث عنه كثيرا، فان كان جديرا بالمشاهدة شاهدته في اليوتيوب. بهذه "الفترة"، أتجنب النقاشات.

al7akeem_

الشهرة سهلة: فقط اخرج عاريا امام هذا العالم! اما المجد صعب: انسج وهبوء شوب حكمة يستر غري هذا العالم.

sln7b

إذا كنت تتكلم مع احد وقال لك الله كريم مرتين، خلاص اسكت.

tounsiashourra

الانقزام بالمواعيد خرافة في تونس. في الغرف التونسية لا يجوز القدوم في الموعد ابدا... عيب ان تاتي في موعدك.



العمارة تأصيل للهوية وصرح شامخ للثقافة الإنسانية

سنان باشا.. حلقة عبقرية في النادي المعماري للحضارة البشرية



سحر العمارة في القباب والمآذن



بصمات في الديكور

الجامع الأربع، وكل منها ذات ثلاث شرفات، وتتميز المئذنتان الواقعتان ناحية الباب الرئيسي بأن لكل شرفة من شرفاتها الثلاث سلام مستقلة، أما المئذنتان الأخريان فكل منهما سلم واحد. ويخطف الجامع الذي كتب خطوط زينته المولوي حسن بن قره حصارى عقول هذا العبد العاجز (يقصد نفسه)، ومنبره المغطى بالرخام ومقصورة السلطان.

ويقول سنان عن دواعي إبداعه في هذا المسجد "إن المعماريين الآخرين يقولون إننا متفوقون على المسلمين لأن عالم الإسلام يخلو من قبة عظيمة مثل أيا صوفيا، وإن بناء مثل هذه القبة الضخمة أمر غاية في الصعوبة، وكان لكلامهم هذا تأثيره المؤلم في قلب هذا العبد العاجز (يقصد نفسه)، لذلك بذلت الهممة العالية في بناء هذا الجامع، ويعون الله ثم بتشجيع السلطان سليم خان قمت بإظهار المقدرة، وأقيمت قبة هذا الجامع أعلى من قبة أيا صوفيا بست أذرع وأعماق بأربع أذرع".

توفي المعمار سنان عام 1588، خلفا وراءه 365 أثرا معماريا في تركيا وخارجها، تمثلت في 92 جامعا كبيرا و52 مسجدا صغيرا و55 مدرسة عثمانية و7 دور لتحفيظ القرآن الكريم و20 ضريحا و17 دارا لإطعام وإيواء الفقراء و3 مستشفيات، و6 ممرات مائية و10 جسور و20 خانة و36 قصرا و8 مخازن و48 حماما.

واختار سنان موقعا متميزا لبناء المسجد، يظهر مدى خبرته في التخطيط العمراني إضافة إلى براعته في العمارة، إذ اختار الموقع على تلة مرتفعة تطل على كل أرجاء المدينة.

وشيد الجامع من الحجر وتبلغ مساحة القسم الداخلي له 1620 مترا مربعا بينما تبلغ المساحة الكلية بالصحن 2475 مترا.

سنان باشا ترك وراءه 365 أثرا معماريا في تركيا وخارجها، تمثلت في مساجد ومدارس وقصور وجسور وممرات مائية

وغطى سنان المكان كله في الجامع بقبة واحدة قطرها 31.25 متر دون اللجوء إلى أنصاف القباب التي كان قد استخدمها من قبل في جامع شاه زاده والسليمانية.

وترتكز القبة على 6 ركائز ضخمة، كما تدعم القبة أربعة أنصاف قباب بالزوايا ونصف قبة فوق المحراب. وللجامع أربع مآذن تتخذ شكل أعلام يبلغ ارتفاعها 85 مترا، وهي ثاني أعلى مآذن العالم ارتفاعا بعد مئذنة "قطب منار" في نيودلهي بالهند. وتقع كل مئذنة في زاوية من زوايا

أيا صوفيا ومعرفة سر وعظمة قبتها، وكشف مكامن الضعف فيها التي عرضتها للتشقق أثناء تعرضها للزلازل. واختار سنان موقعا متميزا لبناء المسجد، يظهر مدى خبرته في التخطيط العمراني إضافة إلى براعته في العمارة، إذ اختار الموقع على تلة مرتفعة تطل على كل أرجاء المدينة.

وشيد الجامع من الحجر وتبلغ مساحة القسم الداخلي له 1620 مترا مربعا بينما تبلغ المساحة الكلية بالصحن 2475 مترا.

وللجامع أربع مآذن باطوال مختلفة في زوايا الصحن. اثنتان في طرفي واجهة الجبهة الأمامية بارتفاع 56 مترا ولكل منهما شرفتان. أما المئذنتان الأخريان فتقعان في الواجهة الخلفية، ويبلغ ارتفاع كل منهما 76 مترا وبكل منهما ثلاث شرفات.

وتحتوي رقة القبة على 32 نافذة صغيرة لتوفير إضاءة جيدة. وحصن الجامع عبارة عن مساحة مستطيلة يتوسطها شاذروان للوضوء ويحيط به 28 رواقا.

مهندس مبدع

يعتبر جامع السليمية، الذي يتوسط مدينة أدرنة، حجر الأساس لفن العمارة الإسلامية، ومرحلة الاستاذية ويعتبر تحفة فنية تزين المدينة ومن أبرز الآثار المعمارية في كل العالم.

وقال هو عنها إن الأول يمثلها صبا يتعلم، والثاني معماريا متمكنا، والثالث أستاذًا، وهذه الصروح هي جامع شاه زاده بإسطنبول عام 1548، وجامع 1551 وأتمه عام 1557، وجامع السليمية في أدرنة الذي تم تشييده من 1568 إلى 1574.

مرحلة النضج

يصف سنان عمارة مسجد شاه زاده بأنه وليد تجربته الأساسية في الولوج إلى طريق تصميمي خاص به في تعامله مع الفضاءات المقتبة، إذ يعتبر عمارة مسجد السليمية في أدرنة بمثابة رائعته التصميمية، فإنه يشير إلى عمارة مجمع السليمانية كونه مرحلة تتسم بنضوجه المهني في تعامله مع عمارة القباب والفضاءات المقتبة.

وانشئ الجامع على شكل مربع تعلوه قبة كبيرة تحيط بها أربعة أنصاف قباب. وترتكز كل القباب على أربع ركائز ضخمة.

وللمسجد صحن خارجي كبير له ستة أبواب وله مئذنتان لكل منهما شرفتان. وإلى جانب الجامع يضم المجمع مدرسة ودارا لإطعام الفقراء وأخرى للاستراحة وعدة أضرحة.

يعد جامع ومجمع السليمانية الذي يمثل مرحلة النضج في مسار سنان المعماري، من أهم الجوامع في إسطنبول وفي العمارة الإسلامية، ما يزال يزوره السياح والمختصون في فن العمارة، فهو معلم شهيد أحد أجدادهم، ويقدمه اليوم درسا تطبيقيًا لنادي المعماريين الذي يتكون من أول من شيد بالطوب أو الطابوق إلى الهندسة العربية العراقية زهاء حديد التي طبعت بصمتها أشهر عواصم ومدن العالم.

وجاء هذا المسجد تحفة هندسية ونتيجة لخبرة طويلة بعد دراسة سنان لمخطط

وصل الإبداع الإنساني في فن العمارة إلى ذروته من تراكم تجارب المهندسين من عمارة الطوب إلى هندسة الكنائس المدهش مرورًا بفن الزخرفة الإسلامية، ليصل اليوم إلى قمة الإبداع من خلال ابتكارات المهندسين المعاصرين الذين تركوا بصمة شامخة في فن العمارة، لكن هؤلاء المعاصرين أثروا خبراتهم من خلال مهندسين سبقوهم، منهم المهندس العثماني سنان باشا، الذي تفنن في تشييد القباب والمآذن.

إسطنبول - رغم مرور 433 عاما على وفاته، ما يزال المعماري الشهير سنان

باشا حلقة من حلقات الهندسة المعمارية الخالدة التي تركت بصمتها في تاريخ فن العمارة، واستفاد من عبقريته التي تخطت حدود عصره مهندسون من كل العالم في نحت بصمتهم في هذا الميدان الذي يشبه العملة ذات الوجهين، وجه للفن وآخر للعلم، فالحضارة تطورت بفضل تراكم التجارب الإنسانية التي لا تعرف الفصل بين الحدود الجغرافية ولا الديانات ولا حتى الجنسيات.

وإذا كانت الهندسة المعمارية تاصيلًا للهوية، فإنها وجه من وجوه الحضارة الإنسانية التي شاركت في بنائها الشعوب بمختلف جنسياتها على مر العصور، وإذا مر إنسان بدولة غير دولته ووجد صرحا معماريا ببصمة لواحد من أهل بلده، فسيفتخر حتما بما يراه وسيجعله يفخر لا بما أنجزه ابن أو بنت بلده فقط، بل سيثيقن أن ما وصلت إليه الحضارة الإنسانية اليوم ليس إلا ثمرة جهد بشري.

حلقات من تاريخ العمارة

المتمعن في الصروح المعمارية الشهيرة سيد فيها خطوطا من التاريخ وإرثا واسعا من الفلسفة والثقافة، لذلك لا يفخر العراق اليوم ولا حتى العرب وحدهم بزهاء حديد، بل تفخر بها الصين أيضا والولايات المتحدة بما أنجزته لهما من بنايات لن يحوها تقادم الزمن، لذلك لقبها العالم بملكة المكننيات.

والأمر ينطبق على المعماري الكندي فرانك جاري الذي عرف بقدرته على خلق المساحات التي تعالج السطوح غير المستوية. ومنحت البرتغال أيضا البشرية مهندسا معماريا عبقريا والمعروف عالميًا باسم الفارو سيزا، والذي تقوم فلسفته على تحويل الواقع إلى أشكال متغيرة في ظل رؤية ثورية، حتى اعتبرته لجنة تحكيم جائزة بريكتلر أنه من أوائل المجددين في مجال الهندسة المعمارية في العالم.

ويعتبر البعض فرانك رايت أهم معماري على مر العصور، رغم أنه قام بتعليم نفسه أهم أسس الهندسة المعمارية، وتعتبر أعماله جزءًا من الطبيعة المحيطة بها حيث يؤمن رايت بدمج التأثيرات العضوية للحصول على لوحة فنية يتناغم فيها المعمار مع الطبيعة.

والمهندس الصيني ليو مينغ بي الذي درس الهندسة في الولايات المتحدة وقام بتصميم بعض أهم المباني الحكومية في العالم وأهمها مركز أبحاث الغلاف الجوي بكولورادو حيث يعد واحدا من أهم المباني ذات الطراز الفريد في العالم. هذه أمثلة قليلة جدا على أن المهندس المعماري حرف من حروف مجلد هندسة البناء في تاريخ البشرية، وهي أمثلة لأسماء معاصرة لكنها حتما استغفارت ممن سبقها من المهندسين الذين مروا حتما على إنجازات المهندس التركي سنان باشا الذي أن الأوان للأثر لأن يفخروا به لما تركه من آثار معمارية لم تقتصر على تركيا بل امتدت لتشمل كثيرا من أنحاء الدولة العثمانية، تشيد جامع محمد باشا البوسني في صوفيا عاصمة بلغاريا، وجامع خسرو باشا في حلب وجامع السلطان سليمان ومطعم السلطان الخيري في دمشق، إلى جانب أعمال معمارية في البصرة والقدس والمدينة المنورة.



جمال

مستحضر ملء الشقوق يحسن صحة الأظافر

ولتجنب تشقق الأظافر من الأساس تنصح "هاوت دي" بالاعتناء بالأظافر بشكل سليم؛ حيث ينبغي تدليك الأظافر صباحا ومساء بزيت غني بالدهون، مثل زيت المشمش النقي، كي تتمتع بلمس ناعم ومخمل.

كما ينبغي إبقاء الأظافر المشققة قصيرة قدر المستطاع، ولا يجوز استخدام القلامة عند تقصيرها؛ حيث أنها يمكن أن تتسبب في خلع الظفر بأكمله في حال وجود تشقق به.



يعد تشقق الأظافر مشكلة جمالية تؤرق المرأة؛ حيث أنه يفقدها رقتها ويسلبها أنوثتها.

ولإخفاء التشققات، تنصح بوابة الجمال "هاوت دي" باستعمال مستحضر ملء الشقوق بانتظام؛ حيث أنه يحتوي على كريات متناهية الصغر تعمل على ملء الفراغات الناجمة عن الشقوق، ومن ثم تمنح الأظافر مظهرا متجانسا.

كما تنصح البوابة الألمانية باستخدام مستحضرات تقوية الأظافر الغنية بالكالسيوم، مع مراعاة أن يكون المستحضر خاليا من مادة الفورمالدهيد التي تتسبب في جفاف الأظافر بشدة، ومن ثم تشققها.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي استعمال طلاء الأظافر الذي يحتوي على غبار الأماس، الذي يعمل على تقوية صفيحة الظفر من خلال تكوين طبقة حماية حوله. وكذلك استعمال طلاء الأظافر الغني بالكالسيوم.

نصائح

كيف تحمي بشرة طفلك من الأشعة فوق البنفسجية

لذا أكدت المجلة الألمانية أن الأطفال يحتاجون إلى كريم واق من الشمس ذي أكبر معامل حماية ممكن، عندما يخرجون في الهواء الطلق خلال فصل الصيف، لكي يجدي الكريم الواقي نفعاً في الحماية من الشمس، لا بد من إعادة وضعه على بشرة الطفل بشكل متكرر إذا تمت إزالته بفعل الفرق أو المياه.

والى جانب ذلك، شددت "بيبي & فاميليه" على أهمية اختيار الملابس المخصصة لحماية الطفل من الأشعة فوق البنفسجية، مع الالتزام دائما بإبقاء الطفل في أماكن الظل، محذرة من تعرضه لأشعة الشمس المباشرة في فترات الذروة، التي تتراوح بين الساعة 11 ظهرا والـ 14 عصرا، والتي تتعادم خلالها الأشعة فوق البنفسجية.



بشرة الأطفال الصغار أكثر عرضة للحساسية

أوردت مجلة "بيبي & فاميليه" أن بشرة الأطفال الصغار أكثر عُرضة لمخاطر أشعة الشمس فوق البنفسجية الضارة. وأرجعت المجلة المعنية بالأسرة والطفل سبب ذلك إلى أن بشرة الأطفال أرق بكثير من بشرة البالغين، كما لا يمكنها إفراز كميات كافية من الأصباغ التي تعمل كحماية طبيعية من الأشعة فوق البنفسجية للشمس.

فضلا عن ذلك، تقترب الخلايا الجذعية الحساسة تجاه الأشعة فوق البنفسجية للشمس لدى الأطفال إلى الطبقة السطحية من البشرة، بخلاف موضعها لدى البالغين، ومن ثمّ يزداد معدل تحسس بشرة الطفل تجاه الأشعة فوق البنفسجية للشمس مقارنة بالبالغين.

ويؤكد خبراء أن للتجول في الهواء الطلق فوائد كثيرة. فبداية سيطلب ذلك النهوض والتحرك وهو أمر مفيد إذا كان الجانب الأكبر من يوم يشمل الجلوس أمام شاشة هذا الجهاز أو ذاك.

وتصرد عنه وهو وسط الطبيعة بأن طبيعة بيئة الهواء الطلق التي ينشدها المرء تؤثر كذلك، إذ يكون لتجوله وسط المساحات الخضراء وتحت السماء الزرقاء الصافية تأثير إيجابي أفضل عليه، مقارنة بوجوده في الشوارع المزدحمة بالمدن.

وتقول ليزا نيسبت أستاذة مساعدة في قسم علم النفس بجامعة ترنت الكندية، إن الأبحاث تشير بوجه عام إلى أن استجابات الناس وردود فعلهم تتسم بقدر أقل من التوتر عندما يكونون في بيئة الطبيعة.

وتضيف أنه عندما يكون الشخص وسط الطبيعة، ينخفض ضغط دمه، ويكون تغير معدل ضربات القلب لديه في حالة أفضل، ويتحسن مزاجه. وهناك كذلك الكثير من الدراسات التي تجرى بشأن فوائد وجود المرء وسط الطبيعة وتأثير ذلك على سعادته وأدائه لوظائفه المعرفية. فالناس يكونون أكثر سعادة وهم وسط الطبيعة.

وتظهر الأبحاث أن الحصول على فترات راحة قصيرة يمكن أن يعزز قدرة الشخص على الانخراط في العمل والتفاعل معه، وأن قضاء مثل هذه الراحة السريعة في ظل ضوء طبيعي سيمنحه جرعة من فيتامين "د".

وأفادت دراسات متزايدة أجريت للمقارنة بين ردود فعل المرء خلال وجوده في بيئات حضرية وتلك التي

سواء كان التنزه لمسافة طويلة أو مجرد المشي العادي، فأي نوع من النشاط البدني أفضل للجسم

أمهات لأبناء الأقارب: نساء حرمن من الإنجاب يقمن بتربية أبناء أشقائهن

اكتساب صفة الأمومة يشغل النساء عن التفكير في ما حرمن منه



المرأة لا يمكنها أن تعيش دون عاطفة الأمومة

أخلاقية وإنسانية لا يستهان بها، هذا بالإضافة إلى أنها مهمة متنوعة الوظائف والواجبات والمجالات، فالقريبة تعني من جهة الرعاية الصحية والغذائية والنظافة بالطفل، ومن جهة أخرى تعني التربية التعليمية وتوريث الأخلاق والثقافة، وكل هذه المسائل تفرض واجبات خاصة على من يربي طفل ليس له بالأضافة إلى الواجبات العاطفية.

ويرى خبراء علم النفس أن بين الطفل والديه الحقيقيين رابطا أو علاقة عاطفية غريزية أو فطرية قد لا تكون ظاهرة أو واضحة، مشيرين إلى أن تربية الطفل من قبل أقاربه قد لا تحقق هذا الرابط بينه وبين المربي، وبالتالي لن تكتمل عملية التربية من حيث جانبها المتعلق بالبعد والعقود العاطفي والنسي للطفل.

وقال الدكتور أحمد الأبيض المختص التونسي في علم النفس إن تربية أبناء الأقارب فيها جوانب سلبية فقد يمن الطرف المانح على الطرف الآخر وقد يتدخل عند معاينة الطفل. وقد يحدث أن تتدخل الأم الأصلية إذا عاقبت الأم بالتبني طفلها وتنتج عن ذلك مشاكل بين الأختين، هذا فضلا عن أن الأم التي تربي طفلا ليس ابنها قد تعيش بشعور يظل يراققها دائما وهو احتمال أن يبعد عنها ويعود إلى أبويه الطبيعيين.

وأشار الأبيض إلى أن الجانب الإيجابي في المسألة هو السهولة (يسر) في الأخذ ويسر في العطاء، ذلك أن الذي يمنح ابنه لقريبته يكون مرتاح البال مطمئنا عليه.

وأضاف د"العرب" أن المرأة التي تبذل من جهدها ووقتها في تربية طفل قد تشبع حاجتها من الأمومة. وأنه يمكن أن يكون سندها في فترة الشيخوخة.

وتضيف لـ"العرب" أنها حاولت لعدة سنوات إنجاب طفل لكنها لم تقدر لأسباب صحية وكان زوجها معرضا للطلاق لأن رغبة زوجها في الحصول على طفل كانت شديدة.

وتشير إلى أنها استطاعت تربية ابنها بشكل جيد تماما كما لو كانت أمه البيولوجية، وهو ما مكنها من عيش تجربة الأمومة بكل تفاصيلها.



وتشير عزيزة الخماسي الأربعينية التي لم تتزوج لأسباب خارجية عن إرادتها، إلى أنها سعيدة جدا بالاعتناء بابني أخيها فهي من تتكفل بمصاريفهما الدراسية وهي من تنظم أمور حياتهما في أدق تفاصيلها.

وتؤكد عزيزة أنها ألغت فكرة الزواج من تفكيرها منذ سنوات بعد أن وجدت في رعايتهما ما كانت تفتقد إليه من عطف وحنان.

وتضيف أن هناك الكثير من البيوت تنعم بالأطفال ولا توجد فيها سعادة، وقد نجد فيها حالات طلاق، مما يعني أن وجود الأطفال أو غيابهم لا يؤثر على العلاقة الزوجية، إنما تقبل الطرفين لهذا الأمر أو رفضهما له هو ما يحدد صحة العلاقة وبالتالي الصحة النفسية للأنتى.

وتعتبر المصرية أن طبيعة المرأة تتألف من ثلاثة كيانات، وهي الأنثى والزوجة والأم، وبالتالي فإن طغى كيان على آخر تتغير عاطفة المرأة وسلوكها.

وبرأيها فإن الزوجة التي تحب زوجها وتقدره ويكون محور حياتها واهتماماتها وسعادتها لن تتأثر بغياب الأطفال عن حياتها، وبالتالي لن تميل إلى تعويض عاطفة الأمومة برعاية أبناء الأقران أو الأقارب أو الأخوة.

أما المرأة الأم، التي لا تسعد إلا باكتمال عناصر الأمومة، فلا يمكنها أن تعيش دون هذه العاطفة، ولا تستشعر بالنقص، وبالتالي ستحاول أن تبحث عن أطفال ترعاهم وتتبادل معهم عاطفتها إما عبر الرعاية الكاملة أو المشاركة مع اهالي الأطفال.

ويعتبر علماء الاجتماع أن تربية الطفل والعناية بشؤونه مسؤولية

وطورت الرابطة مفهوم التنزه الصحي على الأراضي المسطحة وفي سلاسل الجبال المنخفضة. وتقول كريستينه ميركل رئيس قسم الصحة



للتجول في الهواء الطلق فوائد كثيرة

التنزه الصحي وسيلة مثالية للنشاط البدني

ويجب أن تسفر الأنشطة الرياضية من أجل الصحة مستوى متوسطا من الإجهاد.

وتوضح ميركل "يجب أن يكون الإجهاد دائما في النطاق الهوائي... ويعني هذا أنه يجب ألا ينقطع نفس المرء ولكن يجب أن يتمكن من إجراء محادثة خلال السير".

وإذا كان ممكنا، من الأفضل التنزه على الأسطح الطبيعية بدلا من تلك المسفلة بالقطران، حيث أن الأسطح غير المستوية تعمل على تدريب التنسيق والتوازن. ولكن خيار الأرضي أيضا يتوقف على قدرات المشتركين.

وتضيف ميركل "إذا ما كان المشاركون يعانون من عدم الاستقرار في مشيهم، قد يكون من الأفضل البدء بالأسفلت أو أسطح الحصن المستوي".

وختاماً، سواء كان التنزه لمسافة طويلة أو مجرد المشي العادي، فأي نوع من النشاط البدني أفضل للجسم والذهن من انعدام النشاط البدني على الإطلاق.

ولم يزل مدير دراسات العلاج الطبيعي في جامعة العلوم التطبيقية للصحة بامانيا، فإن المشي لمسافة طويلة ليس نوعا من التسلية اللطيفة فحسب، بل هو أيضا مفيد للصحة، فالمشي المنتظم لفترات طويلة يقوي جهاز المناعة ويقلل خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية، كما يخفض مستوى السكر في الدم.

وقال إرهارت "خلال فترات الراحة النشطة للمشي الصحي لمسافات طويلة تتدرب أيضا قوة (الجسم) والرشاقة والتنسيق".

ويمزج التنزه الصحي سيرا على الاقدام، والذي طورته رابطة التنزه الألمانية (دي.دبليو.في)، التنزه لمسافات قصيرة مع تمارين العلاج الطبيعي.

برلين - لا يوجد نشاط آخر يتم خارج المنزل ويتطلب قليلا من الاستعدادات مثل المشي لمسافة طويلة. إنه وسيلة مثالية للنشاط البدني خلال الجائحة دون إنهالك للنفس.

بحسب ما ذكره الطبيب توبياس إرهارت مدير دراسات العلاج الطبيعي في جامعة العلوم التطبيقية للصحة بامانيا، فإن المشي لمسافة طويلة ليس نوعا من التسلية اللطيفة فحسب، بل هو أيضا مفيد للصحة، فالمشي المنتظم لفترات طويلة يقوي جهاز المناعة ويقلل خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية، كما يخفض مستوى السكر في الدم.

وقال إرهارت "خلال فترات الراحة النشطة للمشي الصحي لمسافات طويلة تتدرب أيضا قوة (الجسم) والرشاقة والتنسيق".

ويمزج التنزه الصحي سيرا على الاقدام، والذي طورته رابطة التنزه الألمانية (دي.دبليو.في)، التنزه لمسافات قصيرة مع تمارين العلاج الطبيعي.



راضية القيزاني كاتبة تونسية

يرى علماء النفس أن الأمومة غريزة تسعى كل امرأة إلى إشباعها، وأن كل امرأة تحتاج طفلا في حياتها لأسباب متعددة. وتعتبر المعالجة النفسية ناهد المصري أن توصيف العلاقة التي تجمع الأم بطفلها تختلف من موقف إلى آخر، فهناك "رابطة الأمومة" وهي مرتبطة بعملية الحمل والولادة، وهناك "غريزة الأمومة" وهي غريزة فطرية بيولوجية تبدأ من الطفولة وهي هرمونية وجينية، وتتطور مع العمر عند الأنثى، وهناك "حب الأمومة" وهذا الحب قد يوجد عند الأنثى حتى لو لم تنجب أطفالا.

هذه الأسباب وغيرها دفعت عددا من النساء اللواتي حرمن من الإنجاب إلى تربية أبناء أقاربهم وخصوصا أشقائهن كالأولادهن. وسواء كان ذلك بالتبني أو بمجرد تحمل مسؤوليتهن فإنهن قد خطين خطوة تنفذ أسرهن من الانهيار إن كن متزوجات أو تشغل وقتهن إن كن عازبات. وترى المصرية أن ذلك يدل على أن عاطفة الأمومة هي فطرية بيولوجية في البداية، لكنها تصبح مكتسبة اجتماعيا بعد أن تنجب.

وتشير إلى أن الكيان الطبيعي للأسرة يتألف من أب وأم وأطفال، ويكون عدد الأطفال وتوقيت الإنجاب برضا الزوجين، ولكن عندما يكون الزواج قائما على حاجة أو رغبة الإنجاب فقط فهنا يعتبر هذا الكيان معرضا للانهيار، لأن أصل الزواج ليس قائما على الأولاد فقط، بل على أسس عديدة كالحب والاحترام والمشاركة والمودة والرحمة أيضا، لذا فإن غياب القدرة على الإنجاب قد يكون سببا للاضطرابات النفسية عند الأنثى في حال ربطت مفهوم السعادة أو الاستقرار بوجود أطفال.

وتقول نعيمة الخمسينية التي لم تنجب لمشاكل بالرحم إنها تربي ابن أختها التي تكفلت به منذ ولادته بعد اتفاق مع أختها أثناء فترة حملها على أن يكون الجنين لها.

قمة الرجاء والتطواني تشد الأنظار في الدوري المغربي الشبابي رهان الرجاويين للاقترب خطوة من الصدارة



فرصة للنهوض

زكرياء الوري الذي سيعود للعب بعد طول غياب للإصابة ومحمد المكَعازي، وهما لاعبان سابقان للتطواني، ضمهما الرجاء سونيا وشكلا برفقة جبرون قبل عودته إلى ناديه السابق ثلاثيا مميزا.

ويخوض السوردي والمكَعازي مباراة بمشاعر خاصة أمام ناديمها الأصلي، وهو ما سيزيد من جوانب الإثارة في هذه المباراة القوية.

أسماء لافتة

أكدت مصادر صحافية أن مجلس إدارة المغرب التطواني قام بصرف مستحقات اللاعبين قبل المواجهة القوية أمام الرجاء البيضاء، في عملية تهدف إلى تحفيز اللاعبين قبل المواجهة المرتقبة أمام حامل اللقب.

ويسعى الفريق التطواني إلى تجاوز خسارة المباراة الأخيرة على يد الفتح الرباطي وتحسين مركزه في ترتيب الدوري.

ويحتل المغرب التطواني المركز 13 في جدول ترتيب الدوري برصيد 12 نقطة من فوزين و6 تعادلات و3 هزائم.

وفي سياق متصل بالصراع على لقب الدوري يركز الوداد هو الآخر جهوده من أجل التتويج بلبق الدوري الذي بات لا غنى عنه هذا الموسم.

ويحتل الوداد صدارة الترتيب برصيد 25 نقطة ويفارق 6 نقاط عن الرجاء الوصيف الذي يمتلك في رصيده 19 نقطة.

وانهى التونسي فوزي البنزرتي مخاوف انصار الوداد بشأن مشاركة

الثاني أيوب الكعبي والثلاثي سيمون فترات مختلفة، وهم انس جبرون نجم المغرب التطواني وثنائي الرجاء زكرياء الوري ومحمد المكَعازي.

وعاد جبرون إلى صفوف التطواني بعد مشكلات عاشها مع المدرب السابق للرجاء جمال السلامي، نتج عنها طلب فسوخ ارتباطه ليعود إلى التطواني ويوقع صفقة انتقال حر.

وسيحاول جبرون الذي قاد التطواني بتسجيل هدفين، لآخر انتصار له بالسوري قبل جولتين أمام نهضة الزمامسة، تأكيد قيمته الفنية أمام زملاء الأمس في هذه المباراة والرد على الرجاء الذي استغنى عنه بطريقة غير مناسبة. ومن جانب الرجاء يحضر الثنائي

لجنة الانضباط السعودية تبرئ المغربي حمدالله

الذي أفاد بان ما قام به لاعب النصر يحدث بين اللاعبين في كرة القدم، وهو أمر يراه معتادا وأن اللمس كان في أسفل الظهر، وبما أن الطرف المفترض تضرره أقر بعدم وقوع ضرر عليه، وأنه يراه أمرا طبيعيا، فإن اللجنة اكتفت بما قامت به من تحقيقات".

وتابع البيان "عدم فيوت مخالفة لاعب النصر عبدالرزاق حمدالله للمادة (81-6-4) من لائحة الانضباط والأخلاق".

الرياض - أعلنت لجنة الانضباط والأخلاق بالاتحاد السعودي لكرة القدم الخميس عن براءة مهاجم نادي النصر المغربي عبدالرزاق حمدالله من التهمة الموجهة ضده بشبهة قيامه بالاعتداء على الحزمة الجسدية والمعنوية للاعب الفيصلي وليد الأحمد.

وقالت لجنة الانضباط في بيانها "بعد التحقيق مع لاعب النصر عبدالرزاق حمدالله، وبعد سماع أقوال لاعب الفيصلي وليد عبدالوهاب الأحمد،

شبح الإلغاء يطارد أولمبياد طوكيو

وأردف نيكاي قائلا "بالطبع نبحث عن النجاح. وللوصول إلى ذلك، هناك العديد من القضايا يجب حلها. من الهام حلها واحدة تلو الأخرى".

لكن تلك التعليقات استبعدها سريعا مسؤول في الحزب الليبرالي الديمقراطي لم يكشف عن اسمه لوكالة جيجي، قائلا "الالعاب لن تلغى".

ومن جهتها، قالت حاكمة طوكيو يوريكو كويكي إنها أبلغت "أن التعليق كان يعني أحد الخيارات".

وتابعت "اعتبرها رسالة تشجيع قوية بأنه يجب احتواء فايروس كورونا بكل الوسائل".

وفي غضون ذلك، ناقش وزير الترفيه الياباني إمكانية فرض حظر شامل على المتفرجين في الألعاب.

وقال تارو كانو "سنستضيف الألعاب في طريقة متاحة. قد لا يتواجد المتفرجون".

لكن نيكاي قال الخميس إن الخيارات كلها موضوعة على الطاولة "يجب أن نتخذ قرارا بناء على الوضع والتوقيت". وأضاف في حديث لشبكة "تي. بي.أس" الخاصة "يجب أن نلغيها دون تردد إذا لم تعد إقامتها ممكنة".



وعما إذا كان الإلغاء من بين الخيارات، أجاب نيكاي "نعم، بالطبع". وتابع "إذا انتشرت العدوى بسبب الأولمبياد، لا أعرف آنذاك ماذا ستكون فائدتها". لكنه أشار إلى أنه يرى الألعاب كـ"فرصة" وأنها "هامة لليابان لتعزيز الإشارة بدعم من الجماهير".

إيفانز يفجر مفاجأة بإقصائه ديوكوفيتش

إيفانز الموقف ويحسم المجموعة لصالحه 4-6. واستعاد ديوكوفيتش، المتوج بـ18 لقباً كبيراً والذي لم يلعب منذ تتويجه في مليونر،

توازنه في المجموعة الثانية وكسب النقاط الثلاث الأولى (0-3)،

لكن إيفانز رد التحية وأدرك التعادل 3-3، قبل أن يستغل خطأ مزدوجا للصربي ويكسر إرساله في الشوط الحادي عشر فتقدم 5-6 ثم كسب الشوط الثاني عشر ليحسم المجموعة 5-7. ويلتقي إيفانز في الدور ربع النهائي مع الكسندر زفيريف أو دافيد غوفان الخامس عشر.

تماما"، في إشارة إلى بدايته القوية في الدورة التي توج بلقبها مرتين.

وارتكب ديوكوفيتش الخميس الكثير من الأخطاء المباشرة (45) أمام إيفانز الذي لم يتأثر أبدا، وعرف كيف يفرض أسلوب لعبه وخاصة الضربات الخلفية.

وضرب البريطاني بقوة في المجموعة الأولى وكسر إرسال الصربي مرتين ليتقدم 3-0، قبل أن يتقد

الصربي كرة كانت ستمنح

منافسه التقدم 4-0 ثم نجح في إدراك التعادل 4-4، لكنه خسر إرساله للمرة الثالثة ليستغل

حمى تغيير المدربين تضرب الدوري الليبي

وقام الاتحاد بإقالة مدربه داكوستا بعد جولات قليلة ليستعين بآبن النادي أسامة الحمادي.

وغير أبوسليم المدرب حمود بطاو قبل أسبوع من انطلاق الدوري وتم التعاقد مع المخضرم علي المرجيني.

وأقال نجوم إجاديبا التونسي عبدالحى العتيري بعد 6 جولات ليستعين بالمدرب الصالحين إدريس.

وتسعى إدارة نادي أهلي طرابلس إلى خطف لقب الدوري الليبي لكرة القدم هذا الموسم. ونجح الأهلى طرابلس في ضم أبرز نجوم الكرة في ليبيا بداية من الثلاثي معتز المهدي وخالد مجدي وعبدالله بلعم من النصر، إضافة إلى ربيع اللافي وأبورعقوب لاعب المدينة السابق، ومحمد الحديسي والمعتصم إسكندر ومنصور رزق وشقيقه طلحة رزق.

ولم تتوقف طموحات إدارة أهلي طرابلس عند المراكزو المحلي وبدأت مرحلة جديدة وقوية من أجل توقيع أسماء مميزة، ونجحت في إتمام صفقة هداف الدوري المصري حسام حسن لاستعارته لمدة 4 أشهر من سموحة. وتمت استعارة المحترف الليبي محمد الترهوني قادما من سموحة لنفس المدة مقابل 125 ألف دولار، كما جرى التحرك لإقناع الترجي الرياضي التونسي بالتخلي عن نجمه حمود الهوني.



مقصلة لا تستثنى أحدا

طرابلس - تتواصل حمى تغيير المدربين في الدوري الليبي رغم مرور سبع جولات فقط من عمر المسابقة.

ولعل فرقا تعد على أصابع اليد تلك التي احتفظت بمدربيها خلال الأسابيع الأولى من بين 20 ناديا تنافس في

المسابقة. وبدأت مقصلة الإقالات في الدوري الليبي مبكرا. فبعد ختام الجولة الأولى تمت الإطاحة بالمدرب الجزائري مجدي الكردى من تدريب شباب الجبل بعد

الخسارة من الأخضر في الأسبوع الأول، وحل بدلا منه المدرب الوطني المهدي أبوشاح.

وأقال الأخضر المدرب طاهر جبريل رغم فوز فريقه في الأسبوع الأول على الصداقة بهدفين وتعاقبت إدارة النادي مع المدرب التونسي سمير شمام بديلا

له. واحتفظ عدد من أندية الدوري الليبي بمدربيها حتى الآن وهي الاتحاد

المصري وأهلي طرابلس والهلال والتحدوي والنصر والتعاون وشباب الجبل والأنوار والأهلي بنغازي.

ويعد فريق الشط أحد أكثر الأندية تغييرا للمدربين هذا الموسم، فكانت البداية مع المدرب الوطني محمد

إسماعيل، الذي استقال بعد 4 جولات من المسابقة ليتسلم المهمة بعد ذلك جمال بنور، الذي قاد الفريق في مباراتين فقط،

للتزم الاستعانة بالمدرب صبري قنوط ليتسلم المهمة في الجولة السابعة.

ومن جانبه قام الأخضر بتغيير مدربه في 3 مناسبات خلال 7 جولات من الدوري، بالرغم من حصده نقاط الفوز في جميع مبارياته.

وكانت البداية مع آبن النادي المدرب طاهر جبريل ليتسلم بعد ذلك مقاليد الفريق بمساعدة عبدالله الشخي مؤقتا ثم تتعاقد الإدارة مع التونسي سمير شمام.

وبدأ دارنس تحضيراته للمسابقة تحت إشراف التونسي مكرم العامري، وقبل انطلاق الدوري بفترة وجيزة تمت إقالته والتعاقد مع هشام النصيبي ليوصل المدرب التونسي مشواره إلى

غاية الآن.

ومن جانبه بدأ خليج سرت منافسات الدوري المحظان تحت إشراف المدرب جمال

خميمس، الذي قاد الفريق في 6 جولات

متتالية ومن ثم قدم استقالته ليتم

غوارديولا يفك عقده القارية ويبقى على الحلم برباعية تاريخية

زيدان يعيد الريال إلى واجهة المنافسة على لقب دوري الأبطال



فرحة النجاح

الحالي، والإياب في الرابع من مايو بملعب ستامفورد بريدج في لندن. وتابع زيدان "ما حققناه بمنحنا قوة من الناحية الذهنية. لم نفز بأي شيء حتى الآن، لكننا ما زلنا على قيد الحياة في مسابقتين (الدوري المحلي حيث يتخلف بفارق نقطة عن أتلتيكو المتصدر ودوري الأبطال). الجهود التي بذلت كانت هائلة حقاً، لكن التفوق بهذه الطريقة في المزدوجة ضد ليفربول والكلاسيكو الذي حسمه على حساب غريمه برشلونة 2 - 1 السبت) يدل على أن هناك شيئاً تستحق أن تفرح به".

لليفربول في أول 15 دقيقة. من الطبيعي (المعاصرة)، إنه ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. لكننا تأهلنا ونحن سعداء جداً". وأضاف "ما أعجبني كثيراً هو شخصية فريقي. كلما عانى اللاعبون وكلما كانت الأمور أسوأ اتحدوا أكثر. لدينا الكثير من الصفات، لكني أركز على الشخصية التي يتمتعون بها. نستحق التأهل وأنا مبتهج بجميع اللاعبين". وضمن ريال مدريد تأهله لفوزه 3 - 1 ذهاباً في مدريد، وضرب موعداً مع فريق إنجليزي آخر هو تشيلسي، حيث ستقام مباراة الذهاب على ملعب "الفريدو دي ستيفانو" في مدريد في 28 من الشهر

لم تكن هذه أفضل مباراة لنا بالنظر إلى المباريات الرائعة التي خضناها في الأسبوعين الأخيرين خصوصاً ذهاباً والكلاسيكو أمام برشلونة". وكرم النادي الملكي مضيفه من تكرر "ريمونتادا" العام قبل الماضي عندما خسر بثلاثية نظيفة أمام برشلونة قبل أن يضربه بالبرباعية إياباً في الدور ذاته من المسابقة التي توج بلقبها ذلك الموسم، لكنه فشل في تسجيل ولو هدف واحد وهو الذي كان بحاجة إلى ثنائية نظيفة فقط لبلوغ المربع الذهبي. وقال مدربه زين الدين زيدان "كنا نعلم أننا سنعاني وكنا نتوقع فريقاً قوياً جداً

هذا النادي وهذا الفريق يستحقان ذلك. اليوم أظهرنا الشخصية مرة أخرى، لم تلعب بشكل جيد على الإطلاق في الدقائق الـ15 الأولى، عانينا ولم تكن شجعاناً بما يكفي وكنا خائفين من خسارة شيء ما. كان ذلك واضحاً". وفي مباراة أخرى يدين ريال مدريد بتعاقبه بشكل كبير إلى الأداء الجماعي للاعبيه وتالف حارس مرماه الدولي البلجيكي تيبو كورتوا الذي أنقذ مرماه من أهداف محققة مبقياً على سلسلة فريقه دون خسارة في 14 مباراة متتالية في مختلف المسابقات. وعلق الدولي البلجيكي على إنجاز فريقه قائلاً "ربما

تاريخه بعد الأولى مع مدربه التشيلي مانويل بيليجريني موسم 2015 - 2016 قبل أن يخرج على يد ريال مدريد. وأبقى سيتي على آماله في التتويج برباعية تاريخية، حيث يتصدر الدوري المحلي قبل ست مراحل من النهاية بفارق 11 نقطة أمام جاره مانشستر يونايتد الذي لعب مباريات أقل، وبلغ المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة حيث سيلاقي توتنهام في الـ25 من الشهر الحالي، ونصف نهائي مسابقة كأس الاتحاد حيث سيواجه تشيلسي السبت. وقال غوارديولا "أنا سعيد جداً بهذا النادي وبرئيس مجلس الإدارة والجمهير، الجميع. بالنسبة إلينا جميعاً، كان من الضروري الوصول إلى نصف النهائي والآن نريد المزيد". وأضاف "هذه هي المرة الثانية فقط التي يصل فيها هذا النادي إلى نصف النهائي، ليس لدينا تاريخ كبير في هذه المسابقة، لكننا بدأنا في بناءه، لذلك أنا سعيد جداً لأننا بين أفضل أربعة فرق في أوروبا. سنواجه فرقاً قوية جداً، لكننا سنحاول الوصول في حالة جيدة ولعب مباريات جيدة (...). لكن في الوقت الحالي لا أريد التفكير في باريس سان جرمان، أريد فقط الاستمتاع؛ عشاء مع الجهاز الفني والفريق، نأكل جيداً، وغداً سنعود إلى البيت". وتابع "يجب أن نستعد لمواجهة تشيلسي. نحن بحاجة إلى ثلاثة انتصارات لتكون أبطال الدوري الممتاز، لذا من المهم أن نستمر بهذه الطريقة". وأكد لاعب الوسط الدولي الألماني إلكاي غونندوغان أن فريقه أظهر شخصيته ليقبّل تخلفه بهدف الإنجليزي الواعد جو بيلينغهام إلى فوز بثلاثية سجلها الجزائري رياض محرز من ركلة جزاء وفيل فودن. وقال في تصريح لقناة "بي تي سبورت" "كي أكون صادقاً أعني الكثير،

دورتموند (ألمانيا) - أكمل ريال مدريد ومانشستر سيتي عقد الفرق المتاهلة إلى نصف نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما فرض الأول التعادل السلبي على مضيفه ليفربول الإنجليزي، فيما جدد الثاني فوزه على مضيفه بوروسيا دورتموند الألماني 2 - 1 في إياب ربع النهائي. وكان ريال مدريد فاز 3 - 1 ذهاباً في مدريد الثلاثاء الماضي، فحضر موعداً في نصف النهائي مع تشيلسي الإنجليزي الذي تخلى بورتو البرتغالي بفوزه عليه 2 - 0 ذهاباً وخسارته أمامه 0 - 1 إياباً في مباراتين أقيمتا في إنشيليلو بسبب قيود السفر السارية بين إنجلترا والبرتغال. وكان سيتي فاز بالنتيجة ذاتها الثلاثاء الماضي على أرضه في ملعب الاتحاد في مانشستر، ليضرب موعداً مع باريس سان جرمان الفرنسي الذي جرد بايرن ميونخ الألماني من لقبه الثلاثاء (فاز 3 - 2 ذهاباً وخسر 0 - 1 إياباً).



إلكاي غونندوغان

هذا النادي يستحق الفوز والتأهل وقد أظهرنا شخصيتنا

وستقام مباراة الذهاب في باريس في 27 أبريل الحالي والإياب في الخامس من مايو في مانشستر. وقال غوارديولا إن فريقه "يرغب في المزيد" بعدما بلغ نصف النهائي في طريقه إلى رباعية تاريخية هذا الموسم. ويتجديده الفوز على دورتموند بالنتيجة ذاتها ذهاباً 2 - 1 فك مانشستر سيتي النقص الذي لازمه في الدور ربع النهائي في المواسم الثلاثة الأخيرة حيث خرج على يد مواطنيه ليفربول (2018) وتوتنهام (2019) وليون الفرنسي (2020)، فبلغ نصف النهائي للمرة الثانية في

فاران يفكر في تجربة جديدة خارج الليغا

في الموسم التالي في حال تحسن الوضع الاقتصادي. وهذا الاقتراح لم يلق ترحيباً من راموس الذي يتربص العديد من الأندية موقفه مثل باريس سان جرمان ومانشستر يونايتد ويوفنتوس. وبحسب برنامج "إل تشيرينجيتو" فإن راموس بعدما رفض عرض الفريق توجه له بيريز بالقول "سنخطط للموسم المقبل دونك"، فيما أكتفى راموس في رده على رئيس النادي بالقول "أفعلها". وكان راموس قد ابتعد عن مباريات الفريق منذ بداية الشهر الجاري، وذلك بسبب إصابة عضلية. وغاب راموس عن الكلاسيكو السبت الماضي، كما غاب أيضاً عن مباراتي ذهاب وإياب دوري أبطال أوروبا.

سيرجيو راموس مدافع ريال مدريد مع رئيس النادي الملك فلورينتينو بيريز للحديث حول مستقبله. وأشار ملك تجديد عقد راموس الكثير من الشكوك داخل النادي الملكي، حيث لم يتم التوصل إلى اتفاق حتى الآن. وينتهي عقد قائد الفريق مع نهاية الموسم الجاري. ورفض ريال مدريد ضمان حصول راموس على راتبه السنوي بقيمة 12 مليون يورو، واقترح على اللاعب عرضاً مخفضاً بنسبة 10 في المئة على الأقل للموسم المقبل، مع إمكانية العودة إلى الوضع الطبيعي

مدريد - أكد تقرير صحفي أن الفرنسي رافائيل فاران مدافع ريال مدريد بات قريباً من الانتقال إلى أحد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز. وذكر برنامج "إل تشيرينجيتو" الإسباني الشهير الخميس أن فاران دخل في مفاوضات متقدمة للغاية مع مانشستر يونايتد، بينما أدرك ريال مدريد أن اللاعب لن يجدد عقده. وأشار البرنامج إلى أن فاران قرر أن يعيش تحديداً جديداً خارج الليغا، لذا يفكر النادي الملكي في بيعه حيث لم يتبق في عقده سوى عام واحد. ويذكر أن فاران غاب عن المباريات الثلاث الأخيرة لريال مدريد ضد ليفربول بدوري الأبطال وبرشلونة في الليغا عقب إصابته فابيروس كورونا. ونجح الميرينغي في بلوغ نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الأربعاء بعد فوزه على ليفربول (3 - 1) بمجموع ذهاب وإياب دور الثمانية. وكتف تقرير صحفي إسباني كواليس اجتماع

هل يخلف ساري مورينيو في توتنهام

سيكون تحدياً مثيراً للاهتمام بالنسبة إليه في البريميرليغ. وكان تقرير صحفي إيطالي أكد اقتراب ساري من العودة إلى التدريب في الدوري الإيطالي. ولم يتول ساري قيادة أي فريق منذ رحيله عن يوفنتوس الصيف الماضي، حيث ارتبط اسمه بتدريب نابولي ومارسيلا. وبحسب موقع "فوتبول إيطاليا" فإن روما غير واثق من بقاء مدربه باولو فونسيكا بعد نهاية عقده هذا الموسم، لذلك بدأ البحث عن خيارات أخرى. وأضاف التقرير أن روما استقر على ساري كبديل لفونسيكا حال رحيله في نهاية هذا الموسم.

مع تشيلسي. وأضافت الصحيفة "ساري كان على علم باهتمام توتنهام منذ شهر على الأقل، ومن الممكن عقد اجتماع في لندن الأسبوع المقبل". ويذكر أن ساري ارتبط اسمه بتولي القيادة الفنية لروما، وهو فريق ربما يكون أكثر ملائمة لأسلوبه، لكن توتنهام البيانكونيري. ويواجه توتنهام أزمة تحت قيادة مدربه الحالي البرتغالي جوزيه مورينيو ويُفكر بجديّة في خليفته في أقرب وقت ممكن، حيث توجد اقتراحات تنص على عدم استمراره إلى نهاية الموسم. وبحسب صحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت" الإيطالية فإن توتنهام كان يريد التعاقد مع ساري في 2018 قبل أن يتعاقد

روما - كشف تقرير صحفي إيطالي عن وجود اهتمام من توتنهام هوتسبير الإنجليزي للتعاقد مع ماوريسيو ساري المدير الفني السابق ليوفنتوس. ولا يزال ساري متقاعدًا مع يوفنتوس الذي أقله منذ أقل من عام، وهو فريق ربما من فوزه بلقب الدوري الإيطالي مع البيانكونيري. وأضيفت على رزنامة 2020 في ظل إلغاء عدد من السباقات بسبب تفشي فايروس كورونا ما أسعد الكثير من السائقين التقليديين. واتفق وولف مع هاميلتون في الرأي قائلاً "كان الفوز الذي ضمن لنا التتويج السابع لدى الصانعين".

إيمولا تحتضن مواجهة هاميلتون وفرستابن

هجوم فرستابن لينتزع فوزاً مفاجئاً في البحرين، بعدما سيطر السائق الهولندي على التجارب الحرة والتأهيلية لكن مرسيدس يعلم أن أمامه الكثير من العمل للحاق بمنافسه. وقال توتو وولف رئيس مرسيدس "ربما فزنا بال الجولة الأولى، لكننا نعلم أنه دون شك سيكون موسماً صعباً. السياره ما زالت تفتقر إلى السرعة على مدار اللفة الواحدة ويبدو أن رد

بول يملك الأفضلية الآن، ونضغط بقوة لتقليص الفجوة وهذا تحد نستمتع به". ولدى فالتيري بوتاس، الذي انتزع مركز أول المطلقين في إيمولا العام الماضي عندما عادت الحلبة إلى البطولة بعد غياب 14 عاماً، ما يثبته مع فريقه مرسيدس بعد احتلال المركز الثالث في البحرين. وهو الأمر ذاته بالنسبة إلى المكسيكي سيرجيو بيريز في ظهوره الثاني مع رد بول، عقب احتلال المركز الخامس في الصخير بعدما انطلق من مركز الصيانة. وقال بيريز "اعتقد أن المنافسة ستكون متكافئة مع مرسيدس وسنرى مدى ارتباط الصراع بالحلبات، وسيكون من المثير معرفة موقفنا في إيمولا، وهي حلبة مختلفة تماماً عن البحرين وسنرى المقارنة ضد مرسيدس".

مدرسة قديمة

كان هاميلتون واضحاً العام الماضي عندما قال إنه يحبّ طبيعة الحلبة القريبة من كروم العنب وشبّنها بـ"المدرسة القديمة". حلبة ضيقة تصعب فيها المجاوزة، ما يجعل من استراتيجيات الفرق، على غرار تلك التي اعتمدها مرسيدس في البحرين، عاملاً رئيسياً لتحقيق الفوز. وكانت إيمولا مسرحاً بين 1981 و2006 لجائزة سان مارينو الكبرى، وهناك قتل الأسطورة البرازيلية أيرتون سينا عام 1994 في نهاية أسبوع كارثية شهدت أيضاً رحيل النمساوي رولاند راتسنبرغر. وأضيفت على رزنامة 2020 في ظل إلغاء عدد من السباقات بسبب تفشي فايروس كورونا ما أسعد الكثير من السائقين التقليديين. واتفق وولف مع هاميلتون في الرأي قائلاً "كان الفوز الذي ضمن لنا التتويج السابع لدى الصانعين".



إيمولا تحتضن مواجهة هاميلتون وفرستابن

إيمولا (إيطاليا) - تستمل حلبة إيمولا الإيطالية تحدياً جديداً أمام لويس هاميلتون بطل العالم 7 مرات ومنافسه الشاب ماكس فرستابن، إذ يستعدان للجولة الثانية من صراعهما على لقب بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات. وستكون الحلبة، الواقعة في منطقة إيميليا رومانيا والقريبة من نهر سانتيرنو، على النقيض من حلبة الصخير في البحرين التي فاز عليها هاميلتون في افتتاح الموسم. وحلبة إيمولا سريعة وتسير عكس عقارب الساعة، كما أنها ضيقة ولا توجد فيها العديد من الفرص للمجاوزة، وسيكون الدور الأكبر لكان الانطلاق والاستراتيجية. وانطلق فرستابن سائق رد بول من المقدمة في آخر سباقين، في أبوظبي في ختام الموسم الماضي والبحرين في الشهر الماضي، وسيطلق السائق البالغ عمره 23 عاماً إلى إكمال الثلاثية.

خصائص مناسبة

من المفترض أن تناسب سيارته خصائص حلبة إيمولا، ويبدو أن محركات هوندا تستطيع مجازاة محركات مرسيدس، علماً وأن السباق سيقام دون جماهير بسبب جائحة فايروس كورونا. وقال فرستابن، الذي انسحب من سباق العام الماضي قبل 12 لفة من النهاية بعد مشكلة في الإطار الخلفي بينما كان في المركز الثاني، "أشعر براحة قبل السباق في إيمولا، أطلع للعودة إلى هناك". وأضاف "بدأنا الموسم بشكل إيجابي لذا نأمل في الاستمرار على هذا المنوال، لكن الأمر لن يكون سهلاً، ونحن بحاجة إلى عمل مثالي للتفوق على منافسنا الرئيسي". وصمد هاميلتون، الفائز في إيمولا في العام الماضي، أمام



صباح العرب

إبراهيم الجبين



الأرملة والشيطان

في التصفّحات الليلية وعزفها المنفرد، وقعّت على كنز لا يُقدّم لك المعرفة وحدها، إنما يسرّك نحو عالم لن تنساه. يغذي عينيك بصريا، ويقود ذاكرتك نحو أبطال فتوتك. وستتذكّر تلك العتمة النبلية، وخلاط من مواد عطرية كانت تتطاير في الهواء، وهمسات خافتة بين كل اثنين، ومن الخلف ستائر مخملية فيكتورية الطراز، ومعدان ثقيلة في قبضات الأبواب والكراسي ودرابزونات الألواح.

إنها صالات السينما. واللّكن التي فرحت بها كانت قد قامت إحدى الجامعات المهمة في العالم برعاية تصنيها وحفظها، فهي آلاف أقبشات الأفلام القديمة، المصقّات، الإعلانات، والمزاج كله عبر الأزمنة، حيث أناقة الخطاطين ورسامي الإعلانات والتزامهم بتقاليد لا يمكن للندى أن تقوم إلا عليها. والموقع غير مقتصر على الأفلام العربية وحدها، بل العالمية أيضا، فيمكنك أن ترى ستيف ماركوين وفرانسة هنري شاربير وداستن هوفمان وغيرها من خيالات ذاكرتك.

وكلما بدأت البحث سيظهر أمام ناظريك ملصق فيلم "الأرملة والشيطان" لبركات ورفيق الصّبان. وإلى جواره "بجمة كشر" لنادية الجندى وعماد حمدي وسعيد صالح، وموسيقى العملاق سيد درويش. وكنت أرى في حفلات الفيلم التي استمرت عامرة لسنوات بعد إنتاجه، كيف كان المتفرّجون يتسابقون ويتسلّقون فوق أجساد بعضهم البعض أمام أبواب صالات السينما من أجل الحصول على تذاكر لحضوره، وكنت أخوض السباق معهم من أجل السينما، لا من أجل مشاهد الفيلم المهمة ثقافيا وحدها.

وحين تقفح الموقع في اليوم التالي سيقفّز فيلم "الأرملة والشيطان" أمامك مجددا، قرب "بنت الحارس" لغبرون، و"حسنا البادية" لسميرة توفيق، وستعثر على فيلم يجمع كلا من عبدالوهاب وفريد وشادية وصباح، عنوانه "منتهى الفرح". أما درة تاج "المنجّة" نجوى فؤاد، فكانت فيلم "الف بوسة وبوسة" الذي شاركت فيه نخب مصر كلها، وستجد في ذيل عنوان الفيلم كلمة "الأبطال" كتبت بخط صغير، كي لا يكتشف أحد هل الفيلم من النوع الثقيل أم هو للفرقة وحدها كما يوحى عنوانه.

السينما ليست فيلما تراه بعينيك وينتهي الأمر، يجب أن تذهب إليها، في بيتها المقدّس، وترى جلالها المخملية وتضعي إلى الصمت الاختياري الذي يفرضه المتفرّجون على أنفسهم، وأن تشارك فيها حواسك كلها، بما فيها عضلات جسّدك وفقرات رقبتك، وحدك الذي يستند إلى راحة يدك، وقلبك الذي يشهق حين يظهر بطلك، أو حين يأكل الضربات ويكاد يُهرّج، ولكنه لا يمكن أن يُهرّج، مثل هذه الأفلام التي يخسر فيها البطل لا نحضرها ولا نشترى بطاقتها. ولهذا يجب أن تتحدّى فايروس كورونا اللعين، والسوق الرخيص في السياسة والثقافة والحياة العامة والتكنولوجيا الحديثة وجميع مفاعلات اليأس وفقدان الذاكرة. فلا تتركوا السينما لتنتهي أرملة لشيطان.

إستونيا تغلق طريقا رئيسيا من أجل الضفادع

تالين - قررت السلطات في العاصمة الإستونية إغلاق طريق مزدحم خلال الليل في أبريل الحالي كي يتسنى لآلاف من الضفادع الانتقال إلى أماكن تكاثرها في أماكن من السيارات التي قد تدهسها. ويساعد متطوعون عادة في حمل الضفادع عبر الطرق في الربيع، ويقولون إنهم أنقذوا 97 ألفا منها في الأعوام الماضية على الطريق الذي تقرر إغلاقه في العاصمة تالين.

لكن في ظل استحالة تحقيق ذلك هذا العام بسبب جائحة كورونا أصبح الحل الوحيد للحفاظ على هذه الحيوانات البرمائية هو غلق الطرق. وذلك نظرا لأن سطح الأرض الدافئ يسبب حرارة الشمس جعل البرمائيات بطيئة وأميل للنعاس فقد يتكدس ما يصل إلى 300 منها في المرة الواحدة مما يعرضها لخطر الدهس من السيارات.

حل لغز الديناصور الطائر: رقبة بعظام تشبه عجلة الدراجة الهوائية



ليس لبنية هذه الديناصورات نظير في عالم الحيوانات

أعناق أطول من رقبة الزرافة الحديثة، مع الاحتفاظ رغم ذلك بالقدرة على الطيران".

ولا يُعرف سوى القليل نسبيا عن الديناصورات التي أهملتها سابقا الدراسات العلمية لأنها كانت تُعتبر قليلة الأهمية في مجال البحث التطوري. إلا أن هذه النتائج كشفت أن هذه الحيوانات "معقدة جدا" كما أنها تستحق إجراء المزيد من الدراسات في شأنها، بحسب مارتيل وفريق البحث.

"لم نتمكن من تصديق ما اكتشفناه بعد تحليل نتائج الفحص، فهذه واحدة من أكثر الهياكل الفريدة التي رأيناها على الإطلاق".

وليس لبنية هذه الحيوانات نظير معروف في عالم الحيوانات، أمعاصرة كانت أو منقرضة، وأبدت ويليامز استغرابها من "عدم اكتشافها من قبل". وتعاون فريق الباحثين مع مهندسي ميكانيكا حيوية تشير حساباتهم إلى أن وجود نحو 50 فقط من هذه العظام ذات

توصل فريق من الباحثين بالتعاون مع مهندسي ميكانيكا حيوية إلى حل لغز قدرة الديناصورات الطائرة على تحمل وزن رأسها وعنقها الكبيرين جدا، حيث وجدوا أن هذه الحيوانات الضخمة تمتلك رقبة بعظام تشبه عجلة الدراجة الهوائية مما يمنحها صلابة تساعد على تحمل هذا الثقل.

واشنطن - كانت الديناصورات الطائرة، المعروفة بالتيروصورات، وهي من عائلة الأزدارشيداي، تحلق في سماء العالم في العصر الذي عاشت فيه هذه الحيوانات الضخمة، وتستخدم مناقيرها لإصطياد الطرائد على أنواعها، من أسماك وسواها من الحيوانات.

لكن اللغز الذي حير العلماء دائما يتعلق برقاب التيروصورات، فالباحثون يعتقدون أن طول رقابها قد يصل إلى ثلاثة أمتار، أي أنها أطول من رقاب الزرافات، وكان السؤال الدائم كيف تتحمل تالبا وزنها الثقيل؟ ويعتقد فريق من الباحثين أنهم باتوا يملكون الإجابة عن هذا السؤال

وتتمد العظام الشعاعية على طول الفقرة، مما يمنحها شكلا حلزونيا ويوفر المزيد من الصلابة إلى الهيكل. وأكدت المعدة الرئيسية للمقال المنشور في مجلة "أي ساينس" كارياد وويليامز أن فريق البحث كان يدرك قبل إجراء فحص شامل أن الجزء الداخلي من العמוד الفقري للحيوان يحتوي على بنية داخلية معقدة.

وأضافت طالبة الدكتوراه من جامعة إيلينوي الأميركية في أوربانا شامبين



هيكل داخلي معقد جدا

تقنية الـ3 دي تقود منحوتة لمايكل أنجلو إلى دبي

تكون مخصصة للقطاع الصناعي في مجال حماية الأعمال الفنية والبحث العلمي، مما يساهم في نشر التراث". ويعرض التمثال الذي يقل وزنه عن التمثال الأصلي بعشر مرات في الجناح الإيطالي في معرض "إكسبو"، ومن المتوقع أن يصل إلى دبي في السابع والعشرين من أبريل الحالي. ويُعد "ديفيد" شعار عصر النهضة الإيطالية، ونحته مايكل أنجلو بين عامي 1501 و1504 في كتلة واحدة من رخام كرارا، ويمثل البطل التوراتي داوود وهو يستعد لمواجهة العملاق جالوت بمقلاعة. وغالبا ما يعتبر هذا التمثال مثالا للجمل الذكري.

الماسح الضوئي المنظم "ستيريوسكان نيو" وجهاز المسح الليزري "ليكا أسبولوت تراك إي.تي 960". وأتاحت الطابعات ثلاثية الأبعاد بعد القراءة الرقمية لقياسات التمثال المهيّب الذي يبلغ ارتفاعه 5.20 متر، إعادة نحت "داوود" في كتلة من راتنج الأكريليك، كُف بعد ذلك الحرقين والمزمنون بإعطائها الشكل الأصلي للمنحوتة، وخصوصا عن طريق تطبيق مسحوق الرخام. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية "أجي" عن مدير "هيكزاغون إيطاليا" سيزاري كاساني قوله إن "المبادرة مثيرة للاهتمام من الناحية التكنولوجية ولكنها أيضا وسيلة لتطبيق التقنيات التي عادة ما

روما - تستعد إيطاليا نهاية أبريل الحالي لإرسال نسخة بالحجم الطبيعي من "منحوتة داوود" (ديفيد) الشهيرة لمايكل أنجلو نفذت بواسطة طابعات ثلاثية الأبعاد، إلى معرض "إكسبو" العالمي الذي يقام في دبي في الأول من أكتوبر المقبل.

وتولى تنفيذ "التوأم الرقمي" لتحفة مايكل أنجلو بووناروتي المحفوظة في معرض أكاديمية فلورنسا فريق من الفنيين من شركة "هيكزاغون إيطاليا" التي عهدت إليها جامعة فلورنسا بهذه المهمة الأولى من نوعها. وأصبحت هذه العملية ممكنة من خلال استخدام أدوات متطورة أبرزها

الأردن يسعى إلى دخول غينيس بأطول علم

وكانت الإمارات دخلت غينيس في ديسمبر 2019 بأطول علم في العالم بلغ طوله حينها 2020 مترا، وقبلها كانت الكويت قد حصدت هذا اللقب في فبراير من العام عينه مع علم بطول 2019 مترا.

وبحسب الهملان، هناك تواصل مستمر مع القائمين على غينيس منذ اللحظة الأولى، لافتا إلى وجود "شركات خاصة ومختصين يصورون العلم لتوثيق طوله ويتواصلون مع موسوعة الأرقام القياسية لمساعدتنا". وسبق للأردن الدخول إلى غينيس من خلال أكبر سلسلة بشرية عاتمة، وأيضا بأطول برنامج إذاعي مباشر.

وأشار إلى "رمزية سياسية" يرتديها العدد 2132، إذ يرمز الرقم 21 للعام 1921 تاريخ إعلان الأمير عبدالله الأول حينها "تأسيس إمارة شرق الأردن"، فيما 32 هو (الثاني من مارس) ويرمز لتاريخ وصوله إلى مدينة عمان".

ويبدأ العلم في بداية شارع الستين بالملتص الأحمر والنجمة السباعية في وسطه، مع تدرج الألوان من الأعلى إلى الأسفل، على مدى الشارع. وأضاف الهملان أن أمانة عمان صنعت العلم بالتعاون مع مؤسسات خاصة سعيا لدخول موسوعة غينيس، بالتزامن مع احتفال المملكة بمئوية الدولة وتزامنا مع يوم العلم في 16 أبريل.

عمان - علقت بلدية العاصمة الأردنية عمان الخميس علما أردنيا بطول 2132 مترا في أحد شوارع المدينة احتفالا بال مئوية الأولى لتأسيس المملكة، وسعيا لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وتم تعليق العلم الأردني الطويل في شارع الستين بمنطقة عبدون الراقية في الجزء الغربي من عمان، وهو بطول 2132 مترا وعرض ستة أمتار. وقال نائب مدير المدينة للتنمية الاجتماعية في أمانة عمان الكبرى حاتم الهملان "نسعى إلى دخول عالم غينيس بأطول علم أردني على مر التاريخ ليكون أطول علم في العالم".

هاجمت الممثلة المصرية نسرين أمين القائمين على الأعمال الرمضانية الحالية واتهمتهم بخداع الجمهور عبر شراء الترنادات، حيث نشرت تغريدة عبر حسابها على تويتر قالت فيها «كفى ترندات مدفوعة وحسابات مزيفة ولجان إلكترونية، حقيقة لن ينفعكم أن تضحكوا على الجمهور أكثر، احترموا ذكاء متابعيكم على من تكذبون»، معتبرة أن 99 في المئة من المسلسلات تعتمد إلى ذلك.



قطعة كرواسان تثير الرعب في حي بولندي

وارسو - فوجئ مفتشون بولنديون من جمعية تعنى بحماية الحيوانات عندما اكتشفوا الأرباع أن ما أبلغوا عن أنه حيوان ذو شكل مقلق موجود على شجرة ليس إلا قطعة "كرواسان".

وأوضحت جمعية كراكوف لحماية الحيوانات في منشور على "فيسبوك" أنها تلقت اتصالا من امرأة تقيم جنوب بولندا للإبلاغ عن مشاهدتها حيوانا مقلقا. ونقلت الجمعية عن المرأة قولها إن الحيوان "موجود على شجرة أمام المنزل منذ يومين؛ والناس لا يفتحون نوافذهم لأنهم يخشون أن يدخل منازلهم"، مضيفة أنه "بني اللون". وقال العاملون في الجمعية للممتصلة إنه قد يكون طائرا جارحا، لكنها وصفت الحيوان بأنه أشبه بسحلية الإغوانا، بعدما عجزت في البداية عن إيجاد الكلمة المناسبة وسمّته "بحيرة".

وتوجه مفتشو الجمعية إلى الموقع، فراوا الحيوان المزعم على شجرة ليك، ولاحظوا أن "لا أرجل له ولا رأس". وبعد البحث والتدقيق اتضح لهم أنه لا يبدو كونه قطعة "كرواسان". وأملت الجمعية في ألا يفتني الحادث الآخرين عن إبلاغها بأي مخاوف تتعلق برعاية الحيوانات، وأوضحت أنها تلقت مكالمات تتعلق بقطط وكلاب متروكة، وحتى بأسماك. ويعتمد الكثير من أصحاب هذه الحيوانات إلى تركها مع استمرار تفشي فايروس كورونا في البلاد. ويشار إلى أن بولندا مددت العمل بقيود مكافحة الوباء في ظل ارتفاع حالات الإصابة بالفايروس. وذكرت وزارة الصحة البولندية عبر موقع "تويتر" أن عدد الإصابات الجديدة بكورونا وصل إلى 21 ألفا و130 الخميس.